مافيا الفساد ومراكز القوى تحاول شطب وزارة البيئة

02

يوميات معصوم ورفاقه فى ظلمات الانفرادى

الممنوعات تبدأ بالبطاطين والمراتب.. وتنتهى بالتريض والقراءة والزيارات

03

عام على «مذبحة مسجد الروضة»

احتفالات مزيفة وأهالى الشهداء والمصابين فى كرب

6-7

جحيم الفقر يدفع عمال مصر إلى مواجهة الموت فى ليبيا

05

العلاوة يا ريس.. لماذا تحرم الموظفين من ثمن كيلو بطاطس يوميا؟

08

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 266 - السنة السابعة
الثلاثاء من 27 نوفمبر - 3 ديسمبر 2018
من 19 - 23 ربيع الأول 1440هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

وزير أوقاف فلسطين:

ندعوكم لزيارة الأقصى

11

بوادر زوال لعاصفة مقتل خاشقجي

10

نداء لوزير التعليم العالي ورئيس المجلس الأعلى للجامعات

أنقذوا الجامعة العريقة من كارثة مُهلكة

صاحب الواقعة أستاذ جامعي ترك العمل في أمريكا وعاد من أجل مصر، وظل حتى تجاوز الثمانين صانعًا مثالاً للشرف والنزاهة وعفة اليد واللسان، وإصراره على الحق لا دافع من وراءه إلا الحق.. الواقعة تمس الجامعة التي لن أذكر اسمها والكلية التي سأخفيها، وللأشخاص الذين لن أصرح بأسمائهم، حرصًا على أن يكون هناك خط للرجعة، وطريق للإصلاح.. الأسماء لدى الصحيفة، لا نملك سوى النشر.. لكنكم تملكون الكثير|

ماذا يحدث لو أن أستاذًا جامعيًا فتح أوراق إجابة الطلاب في كل المواد ليعرف ورقة (طالبة) (بعينها)؟

ماذا يحدث حين يذهب هذا إلى مصححي المواد ويطلب منهم تعديل الدرجة لهذه (الطالبة)(بعينها)؟

ماذا يحدث حين يذهب هذا إلى أساتذة آخرين بالورقة ويطلب رأيهم في تصحيح أستاذ ؟

السؤال الأشد خطرًا.. لماذا يفعل هذا؟

لو حدث هذا أيام أحمد لطفي السيد لفَصَل هذا الأستاذ أو قدم هو استقالته، فلماذا حاول رئيس الجامعة الحالي تسكين الوضع؟ وراوغ عميد الكلية بحجة اسم الكلية الذي يجب ألا يلوث؟ هل صارت المطالبة بإعادة الحقوق تلويثًا لشرف الجامعة؟! هل صارت حماية التجاوز بسحب الخناجر صونًا للعرض؟!! ولماذا انبرى رئيس الجامعة، مدافعًا عن مرتكبي جريمة، ولم يحرك ساكنًا للدفاع عن قتل كرامة واحد من كبار أساتذة جامعة القاهرة، والتعدي عليه مَن أستاذ في عمر أبنائه داخل مجلس الكلية في سبتمبر ٢٠١٨ رغم علمه ووجود أكثر من ثلاث شكاوى لديه؟!

هل يقبل وزير التعليم العالي أو رئيس المجلس الأعلى للجامعات أو رئيس الجامعة أن يقول لهم أحد: "أنت كداب.. وفاسد"؟

(١)

واقعة شديدة التحديد، وشكويين من أحد شيوخ العلم وفرسانه، المتهمٌ فيها الدكتور (أ.ع) الذي لم يكتف بفعلته وإنما شفعها بالتجاوز وسوء استخدام السلطة وسب الدكتور (أ.ش.ح) في مجلس قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة (كما ستوضح الشكاوى أدناه)، والمتهم ثانيا رئيس الجامعة بإضاعة حقٍّ شاك والتهاون في أداء مهامه.

(٢) الواقعة

واقعة بسيطة ومفجعة؛ فقد صحح الدكتور (أ. ش. ح) أوراق إجابة مادة المسرح التي درسها

أستاذان جامعيان يطالبان بإعادة تصحيح أوراق طالبة وزيادة درجاتها لتعيينها معيدة ويهينان أستاذ المادة ورئيس الجامعة العريقة يتفرج

لطلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بالكلية، وفوجئ بأستاذين هما (أ.ع) و(ح.ق) يطالبانه بإعادة تصحيح الورقة! وحين رفض قام الأول بأخذ الورقة وعرضها على عدد من الأساتذة والمعيدين! مع أن مهمته تتبع لجنة النظام والمراقبة (الكنترول) ويمتنع عليه أن يعرف أسماء الطلبة.. فكيف يفعل هذا؟ وهل يمتنع على من يفعل هذا أن يقوم بما هو أكثر؟ ولماذا اكتفى بالمطالبة بإعادة تصحيح هذه الورقة.

حاول الدكتور(أ.ش.ح) الحصول على حق الجامعة والقانون منذ حدثت الواقعة في يوليو ٢٠١٧م، وحتى أغسطس ٢٠١٨ ونتيجة للتقاعس وترتيبا عليه تم الاعتداء عليه لفظيا في سبتمبر ٢٠١٨ م وداخل (حرم) الجامعة، وبالقرب من قبتها.. كما ستوضح هاتان الشكويان اللتان قدمهما لرئيس الجامعة.

(٣) الشكوى الأولى

معالي الأستاذ الدكتور... رئيس جامعة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

سبق أن أرسلتُ إليك رسالتي الخاصة بالتحقيق مع كل من الدكتور(أ.ع)، والدكتور- (ح.ق)، اللذين قاما باستخراج ورقة الطالبة (م.) بالسنة الرابعة والتعرف على درجتها ثم طلبا من إدارة الكلية (رئيس القسم ووكيل الكلية السابق الأستاذ الدكتور ...، وعميد كلية الآداب السابق الأستاذ الدكتور.... بإعادة تصحيح هذه الورقة، وقد علمت أن هذه الطالبة بالذات مفضلة عند (أ.ع)، وقام بتعريفها على معظم أساتذة القسم لتبلغهم بإجابتها عن المواد التي يدرسونها، وحدث ذلك الأمر في ١٥-٧- ٢٠١٧، أي مر على ذلك أكثر من عام، وقد وصلتك الشكوى الأولى من الكلية بتاريخ ٢- ١- ٢٠١٨ ومر على ذلك ثمانية أشهر، ثم التقيتُ بك وطالبتُ بالتحقيق في ذلك الأمر لأن هذا الحدث جريمة أخلاقية وعلمية بكل معاني الكلمة، ورفضتُ إذاعة ذلك الأمر حرصًا على الجامعة وسمعتها، منتظرًا التحقيق في ذلك الأمر الذي يعفي الجامعة من المسئولية ويحمِّلها للأشخاص الذين صنعوا هذا الفعل. وحتى الآن لم يحدث تحقيق في هذا الأمر، وهناك محاولات جادة لتعيين هذه المعيدة بما يجعل شكل جامعة.... وسمعتها الأكاديمية ونزاهتها موضع شك، وإني أقدِّم إليك هذا الطلب راجيًا أن تحقِّقوا في هذا الأمر، وأن توقفوا تعيين المعيدين بقسم اللغة العربية هذا العام والعام الذي يليه، وأن يحاسَب المسئول عن هذه الجريمة؛ حتى لا يشيع هذا الأمر وتصبح الجامعة إزاء هذا الأمر المريب في مشكلة تمسُّ سمعتها وكرامتها، وأنا حريص أشد الحرص على هذه السمعة والكرامة وعلى سمعتكم شخصيًا... وفي انتظار ردكم العاجل.

ولكم جزيل شكري وتقديري...

المخلص (أ.ش.ح) ١٢ سبتمبر ٢٠١٨

النداء الأخير

السيد وزير التعليم العالي المصري

السيد رئيس المجلس الأعلى للجامعات المصرية

رغم علمي بالموضوع في حينه فإن الدكتور (أ.ش.ح) طالبني بعدم النشر لأنه لا يريد للأمر أن يخرج من أسوار الجامعة، لكن ماذا بعد سبه وقذفه الثابتين بشهادة الحضور من مجلس القسم؟ وماذا فعل رئيس الجامعة؟ ولماذا يصمت حتى الآن؟ الأمر متروك لسلطة القانون على أن تنحوا رئيس الجامعة من مسار التحقيقات لأنه متهم أصيل، وسيؤثر وجوده على مسار التحقيقات التي نثق بأنها ستكون عادلة وناجزة، وكل ما يطالب به الدكتور(أ.ش.ح) هو إيقاف تعيين المعيدين هذا العام لأن الطالبة التي أقام الدكتور(أ.ع) وتابعه (ح.ق) الدنيا عليها ستصير معيدة مع ما في الأمر من شبهة، ومن قرائن تبلغ حد أدلة الإدانة.. ليس لهما ولكن للجامعة ولشرف التعليم المصري إن صمتنا

أنتظر التحقيق العاجل.. ونتيجته العناوين المفصلية

إيقاف تعيين معيدين لقسم اللغة العربية هذا العام لحين انتهاء التحقيقات

ماذا يحدث لو أن أستاذًا جامعيًا فتح أوراق إجابة الطلاب في كل المواد ليعرف ورقة (طالبة) (بعينها)؟

شمس لا يدافع عن نفسه.. بل يدافع عن حق الجامعة.

هل محاربة التجاوز إهانة للجامعة والسكوت عنه صون لعرضها.

أحمد سراج

مذكرة للنائب العام تطالب برفع الحصانة وتحقيقات من 568 ورقة

رئيس الزمالك يواجه قضية فساد وتهمة بالتسبب في اختلاس 63 ألف دولار

طالب النائب العام المستشار نبيل صادق مجلس النواب برفع الحصانة عن رئيس نادي الزمالك للتحقيق معه في قضايا فساد.

وأرسلت النيابة العامة إلى الأمانة العامة للمجلس مذكرة من ٣ صفحات في ١١ نوفمبر الجاري، تطالب فيها برفع الحصانة عن رئيس الزمالك لتحريك الدعوى الجنائية ضده، وأرفقتها بمذكرة نيابة الأموال العامة في قضية اتجار بالنقد الأجنبي خارج الجهاز المصرفي بإجمالي ٢٥ ورقة وصورة من تحقيقات القضية بإجمالي ٥١٩ ورقة واتضح من الأوراق موافقة محافظ البنك المركزي على تحريك الدعوى الجنائية ضد مجلس إدارة نادى الزمالك فى اتهامهم فى الاتجار فى النقد الاجنبى

ويواجه رئيس الزمالك تهما بإيداع أموال نادي الزمالك في حساب خاص باسم أحد أعضاء مجلس إدارة النادي، وتحويل مستحقات النادي كان يتم تحويلها بحساب شخصي لأحد أعضاء مجلس الإدارة، دون أي ضمانات كافية لقيامه بتوريد كامل المبالغ المحولة لخزينة النادي، ما أدى لوجود شبهة في اختلاسه مبالغ تصل إلى ٦٢,٩٦١ دولار.

وأضاف أعضاء لجنة الفحص، بحسب المذكرة، أن ذلك الإجراء حال دون حصول مصلحة الضرائب على مستحقاتها من النادي، ما نتج عنه غرامات إضافية على نادي الزمالك، بما أضر بأمواله بقيمة تلك الغرامات، وهو ذاته ما قرره ممثل مصلحة الضرائب بالتحقيقات.

وأوضحت التحقيقات أن أعضاء لجنة الفحص أشاروا إلى قيام رئيس الزمالك وباقي أعضاء مجلس الإدارة بالتعامل في النقد الأجنبي خارج الجهات المرخص لها في ذلك، والبنوك المعتمدة بشراء الدولار، حيث وافقوا على أن تكون التسوية بسعر الدولار في السوق الحرة، خلال المذكرات المثبتة في محضر مجلس إدارة النادي رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٧، البندين ٦٥ و١١٩، وهو المحضر الذي وقع عليه رئيس نادي الزمالك.

وأضاف أعضاء لجنة الفحص، أن رئيس نادي الزمالك وباقي أعضاء مجلس الإدارة أصدروا تعليماتهم، ببيع عملة الدولار الأمريكي خارج السوق المصرفية لتعظيم أرباح النادي، وفقًا لأحد أعضاء مجلس الإدارة في أحد اللقاءات التليفزيونية، وهو ما أثبته مراقب حسابات النادي في تقريره عن عام ٢٠١٦.

وفي المذكرة أيضًا، اعترف مدير خزينة النادي ببيع العملات الأجنبية خارج الجهاز المصرفي، وبمبالغ تزيد عن المعلن عنها في البنك المركزي، متبعًا تعليمات المدير المالي للنادي باعتباره مديره الأعلى وهمزة الوصل مع مجلس إدارة النادي، والذي أقر بدوره أن عمليات بيع العملات جاءت بناءً على تعليمات من رئيس النادي.

خاص - المشهد

عبدالغنى عجاج يكتب:

نوستالجيا شتوية 03

هالة فؤاد تكتب:

مياه مطروح والصرف الصحى 10

محمد مصطفى الخياط يكتب:

قنديل ونادية .. وداعاً إلى حين 12

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 266 - السنة السابعة - من 27 نوفمبر - 3 ديسمبر 2018 - 19 - 25 ربيع الأول - 1440هـ

قالت العرب

من أرض بلقيس هذا اللحن والوتر/ من جوها هذه الأنسام والسحر/ من صدرها هذه الآهات، من فمها/ هذي اللحون. ومن تاريخها الذكر/ من «السعيدة» هذي الأغنيات ومن/ ظلالها هذه الأطياف والصور

(عبد الله البردوني – شاعر يمني (١٩٢٩-١٩٩٩)

أكد المهندس حسام محرم، مستشار وزير البيئة السابق، أن هناك مخطط لإضعاف وكسر وزارة البيئة حتي لا تكون قادرة علي إنفاذ سياسات في ملفات الفحم والمحميات الطبيعية وماتتضمنه من أراضي وكنوز، وإلغاؤها إن أمكن لتتحول البيئة المصرية بكنوزها وثرواتها ومقدراتها إلي مائدة يجتمع عليها اللئام من الداخل والخارج، وملعبا لمافيا الفساد، لافتا الى أن وزارة البيئة نشأت فى مصر متأخراً عام ١٩٩٩، ومهمتها تحليل مؤشرات الحالة البيئية وتحديد التحديات الرئيسية والإحتياجات وأولوياتها.

وتحدث محرم خلال حواره مع «المشهد» عن كيفية تحقيق التنمية المستدامة فى مصر، بالاضافة الى كمية المخلفات الصلبة التى تنتجها مصر والتى تقدر بحوالي ٢٢ مليون طن سنوياً، ولا تستفيد منها الدولة، والى نص الحوار.

حسام محرم مستشار وزير البيئة السابق لـ «المشهد»:

يريدون شطب وزارة البيئة لتتحول كنوز مصر إلى مائدة للئام

مخطط لإضعاف الوزارة لتعارض سياساتها مع مصالح مراكز القوى ومافيا الفساد

× ما هي الوظيفة الاساسية لوزارة البيئة في المجتمع؟

تضطلع وزارة البيئة بدور الكيان الوطني المركزي المسئول عن قيادة كافة الجهود الوطنية في مجال حماية البيئة بالتعاون مع كافة شركاء العمل البيئي علي المستوي الوطني نظراً لما يتسم به ملف حماية البيئة من إتساع يجعله ملفاً ذا طبيعة عابرة للقطاعات، وهي سمة تميزه في جميع الدول مقارنة بمعظم ملفات العمل الوطني الأخري. لذلك فإن طبيعة التنظيم البيئي في الدول المتقدمة بيئياً، يتسم بوجود كيان مركزي يتبع أعلي سلطة تنفيذية في تلك الدولة، وهو نمط الحوكمة البيئية السائد في معظم دول العالم. وفي أمريكا علي سبيل المثال، توجد وكالة مركزية لحماية البيئة EPA.

وتتولي وزارة البيئة في مصر بصياغة ما يسمي "الخطة الوطنية للعمل البيئي NEAP» بالتعاون مع كافة شركاء العمل الوطني. ويفترض أن تكون هذه الخطة المرجعية الأولي والدستور الرئيسي لكافة الجهود البيئية، إلا أن ضعف المركز التفاوضي لصناع القرار البيئية يجعل مراكز القوى الإقتصادية والإدارية تتجاوز مقررات تلك الخطة بما يجعل الواقع البيئي يتجاوز روح الخطة أو يتجاوز بعض بنودها.

وفي إطار عملية التخطيط البيئي، فإن صناع القرار يعملون علي تحليل مؤشرات الحالة البيئية وتحديد التحديات الرئيسية والإحتياجات وأولوياتها، ومن ثم تحديد الإستراتيجيات والخطط والبرامج والمشروعات الواجب تنفيذها لمواجهتها، وتلبية أولويات الإحتياجات البيئية.

كما أن لوزارة البيئة العديد من الوظائف الأخري المنصوص عليها في قانون البيئة، بعضها ذو طابع تنظيمي وبعضها ذو طابع تنفيذي أو رقابي أو توعوي.

×ماذا تقدم وزارة البيئة المصرية مقارنة بمثيلاتها في دول العالم؟

وزارة البيئة في مصر نشأت متأخراً، حيث تم تعيين أول وزيرة دولة لشئون البيئة في عام ١٩٩٩ مع تولي د. نادية مكرم عبيد، حيث كان الكيان البيئي الرسمي محدوداً بالمعايير المؤسسية، وكان يقتصر علي عدد محدود من العاملين بجهاز شئون البيئة الناشئ. وكان من المفترض أن يكون ذلك نقطة إنطلاق نحو بناء منظومة رسمية للعمل البيئي تضاهي مثيلاتها في العالم خاصة في ظل تدفق المعونات المالية والفنية بكثافة في ذلك التوقيت، إلا أن الأداء الجريء الطموح لأول وزيرة كان سبباً في تكالب بعض مراكز القوي السياسية والإقتصادية عليها في ذلك التوقيت بدوافع مختلفة أدت إلي الإطاحة بها، فكانت أول واقعة تاريخية تتكسر فيها إرادة صانع القرار البيئي في مواجهة مراكز القوي.

ومنذ ذلك التوقيت ووزارة البيئة في تراجع مستمر، بمعدلات متفاوتة حسب شخصية كل وزير علي حدة وطبيعة معاونيه وبطانته، إلا أن الإتجاه العام هو الضعف النسبي الذي أتصور أنه يعود إلي إنكسار الوزارة بإنكسار إرادة أول وزيرة في ملف السحابة السوداء. ثم ترسخ هذا الإنكسار في واقعة تاريخية أخري في عهد الوزيرة د. ليلي إسكندر التي كانت ضد تمرير ملف الفحم، إلا أنه وللمرة الثانية تتكسر إرادة صانع القرار البيئي ويتم تمريره لاحقاً في عهد الوزير السابق د. خالد فهمي في ملابسات غير واضحة.

وبوجه عام فإن تقييم الأداء البيئي الرسمي في أي دولة يتم ضمنياً من خلال قياس مؤشرات الحالة البيئية في تلك الدولة عبر مجموعة من المؤشرات المتعارف عليها عالمياً، وفي مقدمتها مؤشرات نوعية البيئة. ويتم سنوياً إصدار تقرير للحالة البيئية يتضمن نتائج قياس تلك المؤشرات. ولا جدال في أنه توجد حالة من عدم الرضا العام بالأداء البيئي من جانب المواطن المصري. بالاضافة إلى غياب التوازن بين جماعات الضغط الإقتصادي وبين جماعات الضغط البيئي، مما يجعل تعزيز دور "شركاء العمل البيئي" عاملا مهما في مساندة الأطراف الحريصة علي المصالح البيئية في مصر سواء كانت تلك الأطراف مؤسسات رسمية أو مجتمعا مدنيا بيئيا أو نشطاء بيئيين أو خبراء أكاديميين معنيين. كما ينبغي أن يهتم البرلمان بتطوير دوره في التصدي لقضايا الشأن البيئي المصري خاصة في ظل ضعف الموقف التفاوضي لصانع القرار البيئي في مواجهة مراكز القوي الإقتصادية والإدارية، فضلاً عن الممارسات اليومية التي يظهر فيها ضعف الكيان البيئي الرسمي في مواجهة مراكز القوي وجماعات المصالح. ولن تتمكن وزارة البيئة من حماية البيئة إلا بعد أن تحصل علي الدعم السياسي بما يتناسب مع حجم ضغوط مراكز القوي الإقتصادية وجماعات المصالح بتصنيفاتها المختلفة.

× هل تعتقد أن بإمكان مصر والدول النامية تحقيق تنمية مستدامة من واقع المعطيات الراهنة؟

تستطيع مصر بالتأكيد تحقيق تنمية مستدامة بشرط تحقيق شروط ومتطلبات تلك التنمية من موازنة بين الإعتبارات البيئية والإعتبارات الإقتصادية، وقبل ذلك لا بد من بناء اقتصاد يقوم علي مبدأ الإستقلال الإقتصادي غير تابع لأي قوى دولية أو مؤسسات أممية، والتي يهدف بعضها إلي إبقاء الدول النامية ضعيفة ومنهوبة ومعتمدة في غذائها ودوائها وسلاحها علي تلك القوى المهيمنة على العالم.

مصر تنتج 22 مليون طن مخلفات صلبة سنويا.. ولا تستفيد منها والدولة غير مؤهلة للقيام بعملية التدوير

لمنع تلوث النيل يجب استكمال البنية الاساسية للصرف

كما تتطلب تلك التنمية المستدامة مناخا سياسيا وإداريا كفيلا بحماية مصالح ومقدرات البلاد وحماية ثرواتها من النهب المنظم والعشوائي سواء من جانب عصابات ومافيات أغلبها دولية بأذرع محلية، وفي مقدمتها ثروات المحميات الطبيعية التي تمثل ١٥ ٪ من مساحة مصر، وهي تمثل جزءا مهما في أرض مصر من حيث ماتحويه من كنوز.

كما ينبغي إبعاد بعض القادة التاريخيين بقطاع المحميات الذين يفترض أنهم أحيلوا للمعاش، ولكنهم مازالوا فاعلين في الخفاء، لا بد من تجديد الدماء لتجنب نشوء مراكز قوي بسبب الركود. وحماية الشرفاء بقطاع المحميات وتمكينهم من اداء دورهم في التصدي لها.

× ما تقييمك للوضع الراهن لصندوق حماية البيئة كأحد أهم مصادر تمويل المشروعات والإستثمارات البيئية؟

صندوق حماية البيئة له دور هام في تعبئة الموارد المالية اللازمة لتمويل المشروعات البيئية اللازمة لمواجهة التحديات الهامة خاصة في مجالات الإستثمار البيئي التي لا يهتم القطاع الخاص بالإقتراب منها.

تحقيقاً لهذا الهدف يقوم صندوق حماية البيئة بتوفير الدعم المالى للمشروعات ذات المردود البيئى الملموس، كما يعمل علي تحفيز المشاركة بين المؤسسات المالية وبين الفئات الأخرى مثل القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والقطاع العام والحكومى وذلك لدفع الاستثمار فى المجالات البيئة إلى الأمام.

وهناك معلومات غير مؤكدة، تتردد عن إستنزاف متعمد لصندوق حماية البيئة خلال السنوات الأخيرة قبل تولي الوزيرة الحالية، لتحقيق واحد أو أكثر من الأهداف بحسب نوايا الفاعلين. ويأتي ذلك في إطار مخطط تم خلال السنوات الماضية لإضعاف وزارة البيئة بوجه عام حتي لا تكون قادرة علي إنفاذ أي سياسات بيئية تتعارض مع مصالح مراكز القوى وجماعات المصالح خاصة في الملفات الرئيسية مثل ملف الفحم والمحميات الطبيعية وماتتضمنه من اراضي وكنوز، وربما في ملف المخلفات الصلبة وملفات أخري. وقد تكون هناك أهداف أخري من بينها هدف التضييق المالي علي العاملين بالوزارة، ربما لإفسادهم أو إنهاكهم ومن ثم شغلهم عن حجم المصالح الكبري التي تعج بها الملفات البيئية الهامة وفي مقدمتها المحميات الطبيعية والفحم وأشياء أخري، أو قد يكون الهدف هو الإفشال المسبق للوزراء والقيادات الجديدة والمستقبلية.

× ماهو تقييمك لمنظومة إدارة المخلفات في مصر، وما هو حجم القمامة سنويا وكيف تستفيد منها الحكومة؟

تبلغ كمية المخلفات الصلبة البلدية حوالي ٢٢ مليون طن سنويا، بمعدل يومي نصف كيلو للفرد الواحد، يتم إعادة تدوير نسبة منها لاتتعدي ١٢ ٪، حسب بعض التقديرات، بينما يكون مصير باقي المخلفات الحرق أو الدفن سواء بطريقة سليمة بالمعايير البيئية أوالقانونية.

وتعد مشكلة المخلفات الصلبة من المشكلات البيئية التي تؤرق المصريين منذ عقود طويلة، حيث تعاني منها كثير من المجتمعات العمرانية والأحياء السكنية بكل مستوياتها علي تنوع مستواها المعيشي بدرجات متفاوتة، والتي قد تصل في بعض الحالات إلي وجود تلال من تراكمات المخلفات الصلبة خاصة في الأحياء الفقيرة. ولمشكلة المخلفات أبعاد متعددة تقتضي العمل علي عدة محاور للوصول إلي حل ناجح. وأول تلك المحاور هو المحور المؤسسي والتنظيمي، حيث بدأت الدولة بالفعل في التعامل مع تلك المشكلة من خلال تأسيس جهاز مركزي جديد مختص بالإدارة المتكاملة لملف المخلفات، حيث مايزال هذا الجهاز في طور التأسيس وإستكمال هيكله التنظيمي. ومن المنتظر أن يضطلع بدور الكيان المسئول عن تنظيم مرافق إدارة المخلفات الصلبة والخطرة بأنواعها، بمعني أن يتولي مهمة وضع القواعد العامة للجوانب الفنية والقانونية والتعاقدية والإستثمارية والفنية التي تحكم مرافق وخدمات إدارة المخلفات الصلبة دون أن يكون الجهاز أو الدولة عموماً طرفاً في تقديم تلك الخدمات، بل يتولي الجهاز تنظيم العلاقة بين مقدمي الخدمات Service Provider وبين المستهلكين، مع الإضطلاع بمهمة حماية المستهلك، وهي الوظائف والجوانب التي كان يفتقر إليها هذا القطاع في ظل تواجد الدولة كطرف في تقديم تلك الخدمات مع العشوائية التي كانت تسود ذلك القطاع. ويعد هذا النموذج المؤسسي هو الإتجاه الحديث السائد في مجال إدارة المرافق والخدمات العامة بما يحقق الكفاءة والمرونة في الإدارة.

والمحور الثاني هو محور توفير التمويل اللازم للإستثمارات ولمشروعات البنية الأساسية ومرافق إدارة المخلفات الصلبة والخطرة متضمنة مرافق الجمع والنقل والفرز وإعادة التدوير وإسترجاع الطاقة أوالتخلص النهائي في خلايا الدفن في المقالب العمومية المصممة علي أسس هندسية وبيئية سليمة. ويحتاج هذا المرفق إستثمارات ضخمة لا يمكن للدولة أن توفرها بمفردها، ولا بديل عن تبني الآليات الحديثة في تمويل الإستثمارات العامة .

كما يجب النظر في مدي الإحتياج لإشراك شركات عالمية علي الأقل في بداية التجربة للإستفادة من خبراتها في مجال تخطيط وتصميم وإنشاء وإدارة هذه المرافق بما لديها من معرفة فنية متكاملة لا غنى عنها لنقل الخبرات إلي الشركات الوطنية ومن ثم الإعتماد تدريجياً على الشركات المصرية بعد رسوخ أقدامها. وأرى أن دخول القطاع الخاص المصري أو الأجنبي سيخفف العبء علي الدولة في مجال تمويل تلك الإستثمارات البيئية، فضلاً عن أنه سيحقق قدرا أكبر من المرونة والكفاءة في إدارة هذا المرفق خاصة إذا كانت القواعد التنظيمية التي يضعها جهاز المخلفات الذي أقترح تعديل مسماه إلي "جهاز تنظيم مرافق إدارة المخلفات" حتى يكون المسمي معبراً عن طبيعة رسالة ودور هذا الجهاز.

×هل المنظومة الجديدة ستقضي على المشاكل التى عانت منها الاحياء والمحافظات خلال السنوات الماضية؟

الهيكلة المقترحة للمنظومة الجديدة لإدارة المخلفات الصلبة تواكب المفاهيم العصرية لإدارة مرافق الخدمات العامة، حيث تم الفصل بين وظيفة تنظيم المرفق وبين وظيفة تقديم الخدمة، وهو ماكان ينقص المنظومة القديمة، ويعد ذلك إمتدادا للإتجاه المتنامي ببطء في مصر في العقود الأخيرة في قطاعات خدمية أخري علي غرار مرافق الإتصالات ومرفق مياه الشرب والصرف الصحي والتي سبقت في هذا الاتجاه، حيث تم إنشاء أجهزة لتنظم هذه المرافق وتم فصل الشركات القابضة والتابعة لتقوم بدور تقديم للخدمة. ولكن يبقي أن يضطلع جهاز إدارة المخلفات بدوره في تنظيم مرفق إدارة المخلفات بكفاءة وفاعلية لضمان إستدامة النجاح في تقديم خدمة جيدة. كما ينغي الحرص على سمة التنافسية في سوق خدمات إدارة المخلفات وعدم نشوء أوضاع إحتكارية تؤدي تدريجياً إلي تدهور الخدمة.

× هل الدولة لديها امكانيات من مصانع وخبرات تؤهلها للقيام بعملية التدوير أم لا؟

المرافق الحالية لإدارة المخلفات عموماً ومن بينها مرافق إعادة التدوير غير كافية. أما عن كيفية تدارك هذه الفجوة بين البنية الأساسية الراهنة لإدارة المخلفات وبين البنية المطلوبة، فيكون من خلال ضخ إستثمارات بيئية كثيفة في هذا المجال علي أن تكون موزعة بعدالة علي الأقاليم الإقتصادية المختلفة للقطر المصري طبقاً للإحتياجات، وهو مايبدو أن المنظومة الجديدة قد راعته طبقاً للبيانات الصادرة عن وزارة البيئة.

وبوجه عام فإن الإستثمار ليس من أدوار الدولة، بل يقتصر دور الدولة علي تنظيم الإستثمار وتحفيزه وتوجيهه بأدوات السياسة الإقتصادية المختلفة. وفي مجال مرافق إعادة تدوير المخلفات فإنه ينبغي علي وزارة البيئة والمؤسسات المصرفية المختلفة (البنوك) المشاركة في توفير التمويل اللازم للإستثمارات البيئية بعناصرها المختلفة، وبالأخص في مجال إعادة التدوير وكذلك في مجال إنتاج الطاقة من المخلفات عموماً وبالذات من المخلفات العضوية والزراعية، وكذلك توفير الإستثمارات اللازمة لإنشاء وإدارة مرافق الدفن الصحي للمخلفات في إطار مايمكن إعتباره مدن صناعية متكاملة لإدارة المخلفات الصلبة.

× كيف تري الحل الجذري لقضية تلوث نهر النيل وكافة المجاري المائية العذبة ؟

أن يتم إستكمال البنية الأساسية للصرف علي كامل القطر المصري، متضمنة الشبكات العمومية ومحطات المعالجة، لكي تشمل كافة المناطق خاصة المناطق التي تصدر عنها كميات مؤثرة من المخلفات السائلة الصناعية، والمناطق التي تلقي المخلفات الصناعية في النيل وفروعه أو في المياه الجوفية أو أي مسطحات مائية عذبة.

× هل القانون يطبق علي كافة المنشآت والمصانع لحماية نهر النيل من تلوث مياة الصرف؟

تم تنظيم حملات تفتيش بيئي علي المنشآت الصناعية التي تصرف علي النيل والترع والمصارف، وكذلك حملات تفتيش علي العائمات النهرية. إلا أن مردود تلك الحملات يشير إلي ضرورة تطوير الأساليب لتكون أكثر إحكاماً، من بينها ما تقرر منذ فترة من تطبيق نظام الشبكة القومية للرصد المستمر اللحظي لنوعية الصرف الصناعي من المنشآت الصناعية ذات أحمال التلوث العالية، وذلك علي غرار الشبكة القومية لرصد الإنبعاثات الغازية الصناعية.

× مارأيك في الدعوة التي برزت مؤخراُ لإلغاء وزارة البيئة ؟

– أرفض هذه الدعوة جملة وتفصيلاُ لأنها في صالح مافيا الفساد وستزيد من ضعف منظومة العمل البيئي في مصر. وتسعي مافيا الفساد البيئي ومراكز القوى الاقتصادية وبعض جماعات الضغط إلى إضعاف وزارة البيئة تدريجيا ومن ثم إلغائها لإزاحة عقبة رئيسية تقف في طريق الحفاظ على مصالحهم ومفاسدهم، حيث سيؤدي إلغاء وزارة البيئة إلى تسهيل مهمة نهب ثروات وأراضي المحميات الطبيعية، والمعونات الموجهة لها، خاصة بعد إفتضاح أمر جماعات المافيا والفساد بشكل موسع، ووصول أخبارهم إلى المستويات السياسية والرقابية والأمنية لأول مرة بهذه الكثافة بعد ان كانت البيئة وخاصة المحميات نسيا منسيا.

بعض دول العالم – وليس كلها – لا توجد بها وزارة بيئة مركزية وتعتمد على نمط آخر من الحوكمة البيئية قائم على وجود وكالة مركزية مسئولة عن حماية البيئة بالإضافة إلى كيانات محلية في الولايات والمقاطعات الأخري". إلا أن هذا النمط غير مناسب لمصر في ظل خصوصية الواقع البيئي المصري. ولا يمكن تحميل وزارة البيئة المسؤلية كاملة تجاه قصور الأداء البيئي، لأن الشأن البيئي مسئولية تضامنية بين كافة شركاء العمل البيئي Stakeholders

وستكون فكرة إلغاء وزارة البيئة بمثابة التشييع النهائي للمصالح البيئية للمجتمع المصري إلي مثواها الأخير، وستتحول البيئة المصرية بكنوزها وثرواتها ومقدراتها إلي مائدة يجتمع عليها اللئام من الداخل والخارج، وذلك في ظل الضعف الشديد للجهاز الإداري للدولة عامة، والخلل الكبير في توازن القوي بين جماعات الضغط الاقتصادي والاجتماعي ومافيا الفساد البيئي من جهة وبين صناع القرار البيئي وكافة الأطراف المعنية بحماية البيئة من جهة أخرى.

وأطالب بعدم إلغاء وزارة البيئة، والاستمرار في الوضع الحالي بأن يظل «جهاز شئون البيئة» تابعا لمجلس الوزراء مع وجود «وزير أو وزير دولة لشئون البيئة»، وذلك لتعزيز المركز التفاوضي لوزارة البيئة في مواجهة أصحاب المصالح المشروعة وغير المشروعة. ومن الحيوي أن يكون هناك وزير مسئول عن ملف البيئة داخل مجلس الوزراء، حتي يمثل الصوت المدافع عن المصالح البيئية للمجتمع في مواجهة «غول» مراكز القوي الاقتصادية وجماعات الضغط والمصالح ومافيا الفساد، وبالأخص مافيا نهب المحميات الطبيعية التي تسعي بدأب في الخفاء إلي إضعاف ومن ثم إلغاء وزارة البيئة بهدف الانفراد بالمحميات بعد فصلها عن جهاز شئون البيئة وجعلها «هيئة اقتصادية مستقلة» وبالتالي يمكن لمافيا المحميات نهب ثرواتها بعيداً عن أعين العارفين ببواطن الأمور من العاملين بوزارة البيئة خارج قطاع المحميات. فضلاً عن أن حيتان إستيراد الفحم الحجري لهم مصلحة في أن تظل وزارة البيئة ضعيفة، وأن تظل قياداتها وكوادرها تحت سيطرتهم، لضمان إستمرار السماح بإستيراد الفحم الحجري الذي توقفت دول العالم عن إستخدامه.

حوار – علي موسى

تعا أشرب شاي

لم أشتر هذا العيد حلوى

أماني قاسم

إسمحوا لى ألا أحيى معكم الإحتفال هذا العام بذكرى المولد النبوي الشريف ، فقد إختلف المسلمون – كعادتهم – حول شرعية الإحتفال به.

ولكنى سأحتفل بذكريات أخرى – فى غير موعدها –، ليست لطيفة للأسف، و ليس من المعتاد ان تُشتَرى فيها الحلوى بالطبع، بل يستحي أصحاب الضمائر السوية أن يتموا إحتساء «قهوتهم» حين يتذكروها .

الذكرى الأولى هى ذكرى الحرب العالمية الثانية، وفيها تم إلقاء القنابل الذرية على مدينتى هيروشيما ونجازاكى اليابانيتين، لأن اليابان رفضت أن تستسلم حينذاك لأمريكا وتخضع لها كليا وبدون شروط .

لم تُبق القنابل ولم تذر، ولم تفرق بين شيخ أو طفل ولا بين بيت أو معبد، قتلت مئات الآلاف وأحرقت وجرحت مئات آلاف آخرين و كانت السبب فى إصابة مئات الآلاف بالأمراض السرطانية ، ومازال اليابانيون يعانون من آثارها المدمرة حتى يومنا هذا، فقد أحدثت تغييرا فى الصفات الوراثية للشعب اليابانى ومن حوله من الشعوب.

وأما الذكرى الثانية فما زلت أتذكرها وكأن أحداثها وقعت بالأمس، تابعتها وملايين غيرى من البشر عبر شاشات التلفاز، وقد عانيت للمرة الأولى وقتها من إرتفاع ضغط الدم الذى كاد يتجمد فى عروقى رعبا لمجرد المشاهدة، فما بالنا بمن تجرع مرارتها ورأى بشاعتها رأى العين فمات أو أصيب أو حتى نجا!!

رأينا الساحرة «بغداد» وهى تُدَك بلا رحمة، ببشرها وشجرها .. بأنهارها وأحجارها، لم يسلم أحد، دُمرّت العراق بأكملها، لقد سرقوا ثرواتها وإستَحلوا نساءها و جعَلوا أهلها شيعا وشردوا الآلاف منهم، بعدوان غاشم وتحت دعاوى باطلة، ثم خرج علينا رئيس الوزراء البريطانى الذى إشترك فى الحرب عليها بعد نحو عشرة أعوام من بداية الدمار ليعتذر، فى حديث ذكرنى بحديث الفنان خفيف الظل «سليمان عيد» وهو يلقى قصيدته الشهيرة :

موتى ، موتى ، موتى ...... مُتّى ؟ أنى آسف !!

المدهش حقا هو أن هؤلاء هم من يتهموننا بالإرهاب والأكثر إدهاشا هو أننا ندافع عن أنفسنا أمامهم ونحاول أن نبرر ونتبرأ من بعض آيات القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة لأجل نيل رضاهم ، ويخفى علينا أننا ما «هُنا» إلا لأن ديننا قد «هان» علينا، وأن من لم يهاب الله ، أهابه الله من كل شئ.

أين هؤلاء من فتوحات المسلمين التى حين يطلقون عليها زورا وبهتانا (إحتلال) نتوارى خجلا، و إن كان لنا أن نخجل حقا، فيجب نخجل من خجلنا هذا .

الفتوحات الإسلامية كانت لها أسباب دعوية – ليست دنيوية –، ولها شروط فقهية لم يتخل عنها حينذاك ولاة المسلمين .

أين هؤلاء – و بعضهم يعيش على أرض قد أبادوا سكانها الأصليين – من «العهدة العمرية» التى أعطى فيها الخليفة عمر بن الخطاب، أهل بيت المقدس أمانا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم و صلبانهم، وأنه لا تُسكن كنائسهم ولا تُهدَم ولا يُنقَص من حيزها ولا من صليبهم ولا من شئ من أموالهم ولا يُكرَهون على دينهم و لا يُضار أحد منهم........ الخ ؟

أين هم منه «رضى الله عنه وأرضاه» حين أنصف رجلا قبطيا من إبن والى مصر حينذاك القائد «عمرو بن العاص» وجعله يقتص لنفسه منه ويضربه بالسوط كما ضربه، ويقول له عبارته المشهورة: متى إستعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا !!!

أين هم من الخليفة «عمر بن عبد العزيز» الذى عين قاضيا للنظر فى شكوى أهل «سمر قند» حين دخل قائد جيوش المسلمين «قتيبة بن مسلم» مدينتهم دون أن ينذرهم، فأعطاهم القاضى الحق – رغم أنهم كانوا مغلوبين – وأمر بإخراج المسلمين من المدينة على أن ينابذونهم على سواء ، فما كان من أهل المدينة إلا أن رحبوا ببقاء المسلمين، بل وإعتنقوا الإسلام طواعية، بعد أن أذهلهم ذلك السلوك الذى لم يسبق له مثيل فى التاريخ البشرى .

إذا كانت تلك أخلاق من تتلمذوا على يد رسول الله وأصحابه، فكيف كان هو!!

نحن لنا الفخر أننا أتباع نبى الرحمة سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم» الذى لا ينطق عن الهوى، و يكفى أننا نتبع دينا يحترم كافة الأنبياء والرسل ولا يفرق بين أحد منهم وينهانا عن النيل من أتباعهم ولو بشطر كلمة ولا نجادلهم إلا بالتى هى أحسن.

نتبع ذلك النبى الأمين الذى أتم ما بدأوه، نتبع المنهج الكامل الذى لو لم يكن يصلح لأحوالنا الآن، لأرسل لنا الله نبيا آخر، كما فعل مع الأمم السابقة ، وما جعل رسولنا الكريم هو خاتم الأنبياء والمرسلين وما كان أنزل فى القرآن الكريم آية: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا» وهو سبحانه وتعالى الأعلم بما كان وما سيكون من أمرنا.

هذا هو ديننا وهذا هو نبينا، لو إتبعناه صدقا، ما تجرأ علينا الإرهابيون بحق، ولكننا مشغولون كعادتنا فى الجدال حول فقه المرأة و قضاء الحاجة و حكم الإحتفال بالمولد النبوى الشريف، ولعله بالفعل لم يعد مستساغا أن نقول لبعضنا البعض: كل عام وأنتم بخير، فللأسف الشديد نحن حقا ...... لسنا بخير .

المشهد

العدد 266 - السنة السابعة ـ من 27 نوفمبر - 3 ديسمبر 2018 ـ 19 ـ 25 ربيع الأول - 1440هـ

قالت العرب

لك من أنّاتي اللّحن ولي وحدي أنيني / ولك التغريد من فنّي / ولي جوع حنيني / هل أنا في عزلة الشعر كأشواق السجين / حيث ألقاك هنا في خاطر الصمت الحزين / في أغاني الشوق في الذكرى وفي الحبِّ الدفين

إيذاء بدنى ونفسي، معاملة سيئة وتأديب، حبس إنفرادى من أول يوم داخل زنزانة من أربع حوائط، لا يدخلها النور نهائياً، غرفة أشبه «بالقبر»، عدم مراعاة الإنسانية أو إحترام السن، النوم على سرير «سوست» دون مرتبة أو مخدة، أسابيع طويلة تبدو بلا نهاية في الحبس الإنفرادى، كل ذلك يحدث مع السفير معصوم مرزوق ورفاقه، د. يحيى القزاز و د.رائد سلامة وغيرهم من معتقلي العيد ، ربما من سبقوهم ومن تلوهم يعيشون نفس الحال داخل الحبس التأديبي، تجديد حبسهم المستمر يبدو لغزا، لعدم وجود إدانة لهم - حتى الأن - داخل أوراق التحقيقات!؟

منسيون خلف جدران الزنازين ويتم تجديد حبسهم رغم انعدام مايدينهم

معاناة معصوم ورفاقه داخل الانفرادي

غرف مظلمة وأسرة بلا مراتب أو بطاطين ومنع من التريض والقراءة

فى البداية يؤكد على أيوب، محامى السفير معصوم مرزوق، أنه يتعرض للتأديب منذ اللحظة الأولى من دخوله الحبس، ويعامل معاملة سيئة جداً، بالرغم من أنه مازال فى مرحلة الحبس الإحتياطى.

بصف أيوب حال الزنزانة المحتجز فيها السفير معصوم مرزوق قائلا: «غرفة مظلمة من أربعة حوائط ، لم يدخلها النور نهائيا، كأنها «تربة» تحت الأرض، يرقد على سرير سوست دون مرتبة أو خدودية للرأس، ولا توجد صابونة، أو أى نوع من أدوات النظافة داخل الزنزانة ولم يتم إدخال بطانية له حتى الآن».

يضيف: «هو محروم أيضاً من التريض، وقبل أزمة القلب كانت لديه أزمة ربو، وحساسية شديدة على الصدر، وذلك لأن صحته لا تحتمل الأماكن المغلقة نهائيا، لابد أن يخرج ساعة على الأقل من محبسه إلى الحديقة ليستطيع التنفس لكن لم يحدث ذلك على الإطلاق».

نسأله: هل تم تغيير زنزانة مرزوق بعد مرضه مؤخراً؟ يرد: «مهما كان فإنها زنزانة، ولم يتم تغييرها كما أشاع البعض، هو أيضاً يأكل من طعام الحبس، ولا يسمح بإدخال طعام خاص له ، كما زعم البعض، وحصلت على تصريح من رئيس النيابة المحقق فى القضية، لإدخال الأدوية الخاصة به».

أسرته فقط من تزوره

× من يستطيع أن يقوم بزيارته؟

– منذ دخوله الحبس الإحتياطى وحتى الأن مسموح فقط بزيارة أقارب الدرجة الأولى الأبناء، الزوجة، الوالد، الوالدة.

× هل هناك من قام بطلب تصريح لزيارته داخل محبسه؟

– «لم يطلب أحد زيارته نهائياً، فهناك صعوبة شديدة ويعتبر مستحيلا استخراج تصريح لزيارته».

وعن مدى تقبل السفير معصوم مرزوق، فكرة حبسه طوال هذه المدة خاصة وأنها تعتبر المرة الأولى التى يحبس فيها، قال أيوب:»السفير معصوم مرزوق شخصية مختلفة نهائيا عن أى شخصية تعاملت معها من قبل، رجل شديد الاحتمال، بالرغم من إنه فى حبس إحتياطى إلا أنه يعامل كحاصل على عقوبة، وفوق ذلك لا يسمح له بزيارة مكتبة السجن، أوالخروج من زنزانته المظلمة ليلا ونهاراً، وبالرغم من كل ذلك لم يشغل باله بقصة خروجه بكفالة أوغيرها، إنه حقيقي يعتبر أسدا، ورجل مهام صعبة».

عن إحتمالية خروجه بكفالة يقول أيوب :»كل جلسة يكون لدينا أمل فى خروجه ورفاقه بكفالة، لكن ذلك لا يحدث، رغم أنه ليس هناك في أوراق التحقيقات ما يدينهم، ولانعلم لماذا يتم تجديد حبسهم».

× هل اطلعت على أوراق التحقيقات؟

يجيب: «النيابة سمحت لمحامى المحبوسين على ذمة القضية بالاطلاع على جزء من محاضر التحقيق وليس كلها، ولم تسمح لنا بالتصوير الضوئي».

حالة د. يحيا القزاز

المعاملة التى يلقاها المحبوس الإحتياطى فى مصر غير أدمية، ومخالفة لقوانين ولوائح السجون، ولكافة المواثيق الدولية، ولا يوجد فى مصر مراعاة للحدود الدنيا فى معاملة السجناء.

عن حالة الدكتور يحيا القزاز يقول على أيوب:» مع الأسف هناك سوء تعامل مع الدكتور»القزاز» بالرغم من كبر سنه، حالته الصحية سيئة جدا، وهو محبوس داخل زنزانة مماثلة لزنزانة السفير معصوم مرزوق، لم تسمح إدارة السجن بدخول بطانية له إلا منذ يومين فقط بالرغم من تدهور حالته الصحية».

نفس الحال مع الدكتور رائد سلامة «زنزانة إنفرادية مظلمة دون أى تهوية نهائياً، ومحروم من التريض، وأدوات النظافة، ينام وهو يضع أنفه فى إحدى فتحات حائط الزنزانة، وذلك حتى يستطيع أن يستنشق الهواء، مما أثرعليه وعلى أزمة السكر لديه وأطرافه « قدماه ويداه» تصلبت من أزمة السكر، ولعدم وصول الأكسجين للمخ ومحروم من أدنى حقوق المحبوس إحتياطياً».

المحاميان على أيوب ومحمد فتحي: «نتوقع إخلاء سبيل لا يحدث .. وننتظر انتهاء الـ 150 يوما»

«د.يحيا القزاز» في حالة صحية سيئة و»رائد سلامة» ينام وأنفه فى فتحات حائط الزنزانة

على أيوب

المعاملة السيئة لم تقتصر على المحبوسين احتياطيا وإنما تمتد إلى المحامين

يقول على أيوب: "استراحة المحامين بنيابة أمن الدولة العليا في التجمع الخامس أشبه بالزنزانة، حيث إنها بدون مقاعد كافية، أو ترابيزة، ولا يوجد كهرباء أو ثلاجة مياه نهائياً. وأظن إنه إذا تم تجهيز هذه الغرفة كباقى إستراحات المحاكم الأخرى سيسهل ذلك عملنا كمحامين، نحضر التحقيقات وساعتها يسمح لنا بالدخول بتليفوناتنا المحمولة، أو أجهزة اللاب توب، وشنطنا الشخصية على أن نتركها مع عامل النقابة المسئول عن الغرفة".

يضيف أيوب: "نحن نعمل فى جو صعب، ومرهق دون تكييف، أو مروحة، وليس لدينا فيشة كهرباءٍ واحدة لشحن هواتفنا المحمولة، وليس هناك أيضاً شاشة أو ثلاجة مياه واحدة، وبالرغم من كل ذلك هناك غياب تام لنقيب المحامين ومجلسه حيث انه " لاحياةً لمن تنادى".

بلاغات تشهير

عن التشهير بالسفير معصوم مرزوق من قبل بعض وسائل الإعلام قبل الانتهاء من التحقيقات قال أيوب:» إنه قام بتقديم بلاغات بالوكالة عن السفير معصوم مرزوق بالسب، والقذف، والتشهير، ونشر أخبار كاذبة ومضللة ومفبركة لتشويه صورته أمام الرأى العام، ففي ١ سبتمبر ٢٠١٨ قام بتقديم عدة بلاغات ضد كل من نشر أخبارا عن التحقيقات التى تجرى فى القضية رقم ١٣٠٥ لسنة ٢٠١٨ حصر أمن الدولة العليا، وكانت من شأنها التأثيرعلى رجال النيابة العامة، أوالتأثير فى الرأى العام لمحاولة تشويه المتهمين من خلال الأذرع الإعلامية والصحفية .

يؤكد أيوب، أن البلاغات شملت كلا من:» الصحفى حمزة شعيب بموقع صدى البلد، اللواء محمود منصور، والنائب إيهاب غطاطى، والصحفى محمد صبحى بموقع اليوم السابع، وستتوالى البلاغات ضد كل من يتجرأ على موكله ويحاول تشويهه.

في السياق نفسه، قامت إبنة السفير معصوم مرزوق «ميسرة» بنشر بيان على حسابها الشخصي بموقع التواصل الإجتماعى «فيس بوك»، قالت فيه:» يصر ما يسمونه إعلاما فى مصر، وهو أبعد ما يكون عن شرف هذه المهنة، على النيل من سيرة أبى، السفير معصوم مرزوق، وتاريخه الناصع، فينشرون الأكاذيب المضللة عن أقواله فى التحقيقات، مستغلين بذلك عدم إستطاعته الرد عليهم. أؤكد ان كل ما يتردد فى هذا الصدد هو محض كذب، وأعلن بأن ليس من حق أحد التصريح بالنيابة عن أبى فيما يتعلق بمواقفه، وأرائه السياسية، بأى شكل، وأى تعدي مرفوض تماماً، فلديه أرشيف من المقالات، والمنشورات، والتسجيلات تشهد على مواقفه وأرائه عبر التاريخ، وثباته عليها، ولن أسمح بأى تجاوز فيما يتعلق بهذا الشأن».

محمد فتحى

ميسرة معصوم: «أبي المقاتل اختار مصر .. ونشر الأكاذيب عنه عار على الإعلام»

وأضافت ميسرة: «لم يتخل المقاتل معصوم عن مبادئه، ووطنيته، وإصراره على الدفاع عن الحق فى وجه الصهاينة، لم ولن يتنازل أبداً فى وجه بعض الإتهامات التى كان يتوقعها، وعلى استعداد لمواجهتها، العار لكل من يحاول خلخلة صورة هذا الرجل، أبى إختار مصر حين ترك أهله فى ٧٣ من أجلها، وإختار مصر مجددا حين نشر نداءه، علما بالعواقب، والمخاطر اللتى كانت فى إنتظاره ورغم ضغط أسرى شديد، لم يتراجع ، ولن يتراجع مستقبلا، ولا يصح إلا الصحيح، كفاكم عبثا!».

١٥٠ يوما

ش، أحد أعضاء هيئة الدفاع عن السفير معصوم مرزوق ورفاقه (د. يحيى القزاز، د. رائد سلامة، ونرمين حسين، وعمرو محمد، وعبد الفتاح سعيد، وسامح سعودي) يؤكد ما قاله زميله علي أيوب بخصوص سوء المعاملة داخل الحبس ويتوقع أن يخرج جميع المتهمين في القضية بعد ١٥٠ يوما في الحبس الاحتياطي، وهو الحد الأقصى لمدة الحبس الاحتياطي، لكن كثيرا ما لا يتم الالتزام به.

ويؤكد أن جميعهم فى حالة سيئة للغاية، ولم يتم استخراج تصريح لزيارة أى منهم سوى للمحامى الخاص بكل موكل، وأسرهم من الدرجة الأولى.

يذكر أن نيابة أمن الدولة العليا، تتهم كلاً من السفير معصوم مرزوق، د. يحيى القزاز، د. رائد سلامة، ونرمين حسين، وعمرو محمد، وعبد الفتاح سعيد، وسامح سعودي. في القضية رقم ١٣٠٥ لسنة ٢٠١٨، والتهمة هي تورطهم جميعا فى تنفيذ مخطط إعادة تنظيم الإخوان إلى المشهد السياسى، ودعوتهم إلى إسقاط نظام الحكم القائم فى البلاد!!.

تحقيق ــ بسمة رمضان

عجاجيات

نوستالجيا شتوية

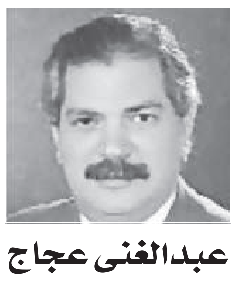

عبدالغنى عجاج

أصارحكم أننى من محبى الشتاء بمطره وبرده وبملابسه الثقيلة.. أحب جدا إحساسى ببرودة الجو وبقدرتى على التغلب على البرد ومقاومته والوصول إلى الإحساس بالدفء.. عشت الشتاء فى مصر المحروسة.. وعشت الشتاء فى الرياض السعودية حيث المناخ القارى شديد البرودة.. وعشت الشتاء فى أبوظبي حيث الجو يماثل الربيع فى مصر.. وعشت الشتاء فى الجزائر العاصمة حيث الزمهرير الذى يهاجم العظم وحيث المطر لا يتوقف (الحياة فى الجزائر العاصمة تستمر بصورة طبيعية جدا مهما تواصل هطول الأمطار فالبنية التحتية مجهزة للتعامل مع الأمطار) وفى ليلة شتوية لا أنساها غطت الثلوج البيضاء الجزائر العاصمة واستقبلناها بكل حفاوة ومرح، وان أنسى فلا أنسى احتضان السفير آمين غنيم رحمة الله لنا فى ليالى الجزائر القارسة.. وعشت الشتاء بضعة أيام فقط بباريس بصحبة الدبلوماسي الشاب وقتها السفير الأن أيمن الدسوقى وفى ضيافة الدبلوماسى الشاب وقتها السفير الأن طارق دحروج.. استمتعت بالسير تحت المطر فى الشانزلزيه واستمعت بالجلوس فى مقاهى باريس ومقاومة البرد بالمشروبات الساخنة والكرب.. وعشت الشتاء وانا من سكان حى فيصل الشهير.. وعشت الشتاء منذ عدة سنوات وانا من سكان هضبة الأهرام على مقربة من المتحف المصرى الكبير.

غير أننى لا اشتاق سوى لليالى الشتاء فى بيتنا المتواضع بالدور الأخير (الذى يجعلنا فى علاقة مباشرة وحميمة مع القمر والنجوم والسماء الصافية وحيث نرى برج القاهرة وميدان عابدين وقلعة صلاح الدين فضلا عن رؤية من يقرع أجراس كنيسة الملاك غبريال رئيس الملائكة والتى ما زالت من أهم معالم حارة السقايين وعابدين كلها) فى حارة السقايين بعابدين.. اشتاق لـ (لمتنا)حول وابور الجاز وفوقه براد الشاى.. اشتاق لصوت أبى وأمى رحمة الله عليهما.. اشتاق إلى لقمة القاضى التى كانت أمى من أعظم صناعها، وكنا نترقب خروجها من الزيت ذهبية اللون ونصطادها بكل خفة ونهم من الشربات الذى تغمر فيه.

اشتاق لـ(لمتنا) حول جوال السودانى الساخن الذى كان يدخل به علينا زوج اختى عمر الشلقانى رحمة الله عليهما مع كمية معتبرة من البرتقال واليوسفى.. كما اشتاق لـ(لمتنا) حول (لبشة) قصب نقوم بمصها أو بالأحرى تدميرها فى زمن قياسي.

اشتاق لـ (لمتنا) حول عشاء مميز مكون من الفول المدمس والعسل والطحينة وخبز أمى.. اشتاق للبيجامات الكستور.. أشتاق لطبق العدس المدعوم بمعلقة سمن بلدى من يد أمى.. أشتاق للدفء فى صدر أمى وأبى.. واشتاق للحياة فى رحاب ضحكات وابتسامات أشقائي وشقيقاتى.. أشتاق لأيام الرضا بالقليل والكنز الذى لا يفنى أى القناعة.

لا أملك إلا أن أقول مع الضاحك الباكى مجمع الفنون صلاح جاهين: «دخل الشتا وقفل البيبان على البيوت.. وجعل شعاع الشمس خيط عنكبوت/ وحاجات كتير بتموت فى ليل الشتا.. لكن حاجات اكتر بترفض تموت".

حقا ففى القلب أحياء يمرحون ويتربعون رغم رحيلهم عن عالمنا.

المشهد
العدد 266 - السنة السابعة ـ من 27 نوفمبر - 3 ديسمبر 2018 ـ 19 ـ 25 ربيع الأول ـ 1440هـ

قالت العرب

قد كنتُ أُوثِرُ أَن تقولَ رثائي .. يا مُنْصِفَ المْوْتى من الأَحياء ، لكنْ سبَقْتَ؛
وكلُّ طولِ سلامةٍ .. قدرٌ، وكلُّ مَنيَّةٍ بقضَاءِ. الحِقُّ نادى فاستَجَبتَ وَلَم تَزَل،
بِالحَقِّ تَحفَلُ عِندَ كُلِّ نِداءِ

خلال فاعليات معرض ومؤتمر القاهرة الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات Cairo ICT 2018

اورنج مصر تحتفل بحصولها علي جائزة أسرع شبكة في مصر

وفقاً لتطبيق Speedtest من شركة Ookla العالمية

المهندس ياسر شاكر العضو المنتدب والرئيس التنفيذى يحمل درع Ookla Speed test

الرئيس التنفيذى لاورنج مصر ومسئول Ookla يتوسطان قيادات الشركة

المهندس ياسر شاكر العضو المنتدب والرئيس التنفيذى يتسلم جائزة Ookla Speed test

احتفلت اورنج مصر خلال فاعليات معرض ومؤتمر القاهرة الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات Cairo ICT ٢٠١٨ بحصولها علي جائزة أسرع شبكة في مصر وفقا لتطبيق Speedtest بعد اختبارات لسرعة البيانات التي جاءت مطابقة للمعايير الدولية ومتفوقة على جميع الشبكات الأخرى في مصر.

ونتيجة لهذا التقييم؛ وعقب اختبارات لقياس سرعة الشبكة علي موقع Speedtest خلال الربع الثاني والثالث من عام ٢٠١٨، يحق لشركة اورنـج مصر استخدام الحقوق التجارية لعلامة Ookla في حملاتها كأسرع شبكة في مصر.

وقامت شركة Ookla بتقييم كفاءة خدمات الشبكات بمصر من خلال مجموعة من المعايير تقوم على احتساب بيانات حصيلة اختبارات يجريها مستخدموا الإنترنت، ويقوم على أساسها تطبيق Speedtest من Ookla بتقييم سرعة المشغلين في السوق، وعلى أساس تحليل دقيق يتم تحديد أسرع أداء للمشغل خلال الفترة التي يتم منح الجائزة فيها .

وبهذه المناسبة أكد المهندس ياسر شاكر، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لشركة اورنج مصر: "أن الشركة استحقت هذا المركز وهذه الجائزة عن جدارة، حيث تمكنت الشركة من ضخ استثمارات بلغت ٤ مليارات جنيه خلال العام الحالي مستهدفة رفع كفاءة الشبكة والبنية التحتية الخاصة بها؛ وهو ما جعل اورنج أسرع شبكة في مصر وذلك بناء على مقاييس عالمية".

ومن جانبه، قال آدم كيتنج، مدير عام المبيعات لشركة Ookla لمنطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا: "اليوم نمنح اورنج الجائزة بعد النتائج التي حققتها خلال الربع الثاني والثالث من هذا العام".

وأضاف آدم: "من خلال الفوز بهذه الجائزة ، تبرهن اورنج مجددًا على التزامها المتميز بتوفير شبكة قوية وسرعات عالية لعملائها في جميع أنحاء مصر".

تحت شعار «الهوية الرقمية» للعملاء شاركت الهيئة القومية للبريد فى المعرض بحزمة من الخدمات الجديدة والحلول التقنية بهدف دعم خطط الدولة فى التسهيل على المواطنين

نموذج محاكاة للنظام التعليمى الجديد باستخدام «التابلت» ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة

المشهد
العدد 266 - السنة السابعة ـ من 27 نوفمبر - 3 ديسمبر 2018 ـ 19 ـ 25 ربيع الأول ـ 1440هـ

قالت العرب

منك أبكي و أغنّيك فما يؤذيك منّي / سمّني إن شئت نوّاحا وإن شئت مغنّي / فأنا حينا أعزّيك وأحيانا أهنّي / لك من حزني الأغاريد ومن قلبي التمنّي / أنا أرضي الفنّ لكن كيف ترضى أنتَ عنّي.

أكثر من 500 ألف مصري يعملون بها

جحيم الفقر يدفع آلاف المصريين للموت في ليبيا

مؤسس 777: القوات المسلحة تسعى لحماية مواطنيها في أي مكان والضربات الجوية خير دليل

«انا مش لاقي أأكل عيالي عيش حاف لو قلولي روح جهنم وهات لقمه للعيال هروح العيشة صعبه ومفيش شغل والاسعار خلتنا طفح بينا الكيل نروح أي بلد لو هنموت نموت اريح من عذاب اشوف عيالي مش عارف أأكلهم» جملة متكررة من كثيرين يخاطرون بحياتهم بحثاً عن لقمة العيش في دول محل نزاع بين جيوشها وعناصر مسلحة والأقرب لهم ليبيا عاصمة فقراء مصر، والذين لا يحالفهم الحظ في العبور إلى الأراضي الليبية، يقعون في قبضة القوات المسلحة ويتهمون بالتهريب ومحاولة التسلل لدولة أخرى.»

محمد م ٤٠ سنة خريج تربية نوعيه جامعه الأزهر من سوهاج قال " تركت ثلاثة أطفال وأمهم وأمي في منزل على وشك السقوط بعد أن ألتهم الجوع بطونهم، ظللت ابحث عن عمل في أي مكان وباءت محاولاتي بالفشل، فقررت السفر إلى ليبيا ولكن حرس الحدود ألقى القبض علي ومعي مجموعه لا تقل عن ٥٠ فرداً.

أكمل محمد "قلت لضابط حرس الحدود: "يا باشا احنا رايحين ليبيا علشان نأكل عيالنا مش رايحين ننضم لداعش يعني ولا عارفين نأكلهم في الداخل ولا الخارج «دموع محمد تتساقط ويشتد بكاؤه وسط حالة من الإحباط تصاحبها حالة حزن عميق قائلاً " انا مش مهم نفسي بس عيالي.. أعمل اية"

قصص كثيره وروايات عدة يرويها مصريون فقراء أحدهم تم إلقاء القبض عليهم من قوات حرس الحدود، وآخرون عائدون من ليبيا، وآخرون نجحوا من الفرار من قبضه داعش، تلك الروايات والقصص توضع تحت خط الفقر والعوز والحاجة الي المال من أجل العيش حتي لو كان المال يعرض أصحابه إلى شبح الموت والخطر المحقق .

يلجأ كثير من المصريين، خاصة العمال والحرفيين، للتسلل عبر الحدود بطرق غير شرعية إلى ليبيا هرباً من الفقر المحقق إلى الموت المحتمل، على الأراضى الليبية، يدفعهم الفقر والبطالة والعوز، لخوض المخاطر ومواجهة السقوط فى قبضة الأمن وحرس الحدود، وحقول الألغام والتيه حتى الموت فى الصحراء المصرية الليبية الشاسعة، أو السقوط فى قبضة الأمن الليبى وإعادتهم إلى مصر محملين بخيبات الأمل ومزيد من الانكسار، ومن ينجو من ذلك كله ويتمكن من دخول المدن الليبية، بحثاً عن فرصة عمل يظل هدفاً متحركاً لكل من يحمل سلاحاً، ويتحول إلى فريسة

مستشار القوى العاملة: نسعي لمنع تسلل المصريين لليبيا وضبط 1000 متسلل الأسبوع الماضي

سهلة عرضة للابتزاز وسلب أمواله وكرامته فى أى لحظة فى غياب القانون والدولة الليبية.

هكذا حال المصريين الذين يتسللون إلى ليبيا، بطرق غير شرعية بعد أن أغلقت الحكومة المصرية أمامهم المنافذ الجوية والبحرية والبرية حرصا وحفاظا على حياتهم، خاصة عقب نحر ٢١ مصريا بدم بارد، أمام الكاميرات على يد جماعة داعش الإرهابية، وقامت وقتها القوات المسلحة المصرية، باستهداف معاقل الجماعات الإرهابية، على الأراضى الليبية بضربات جوية مكثفة، كما هرعت الحكومة المصرية لإجلاء المصريين من ليبيا عقب تزايد المخاطر، وشهد منفذ السلوم البرى عودة نحو ٤٠ ألف مصرى منذ ١٦ فبراير الماضى حتى الآن، هذا بخلاف العائدين من المنافذ الأخرى، إلا أن غالبية المصريين رفضوا العودة وفضلت البقاء وسط نار داعش وضربات الجيش الليبي

ولسان حالهم "جحيم ليبيا ولا أمان مصر" فضلاً عن تسلل مصريين إلى ليبيا مره اخري بحثاً عن عمل، وكانت آخر ضبطية لقوات حرس الحدود الاسبوع الماضي لنحو. ١٠٠٠ مصري حاولوا التسلل الي ليبيا.

«المشهد" أجرت تحقيقاً حول مأساة العمالة المصرية في ليبيا؟ كم عددهم – المناطق التي يتركزون فيها ظروف عملهم – هل تستطيع الأجهزة المصرية حمايتهم بتحالفاتها في ليبيا ، الحوادث التي وقعت للمصريين بعد ثورة ليبيا؟

الموت السريع

قال ميشيل فهمي المحلل السياسي، إن عدد المصريين الذين لقوا حتفهم على يد التنظيم الإرهابي داعش يقدر بنحو مائة وخمسين شخصاً، فضلا عن قتل عدد من المصريين علي أيدي ليبيين وعناصر أخرى مسلحة والتي جعلت إجمالي عدد المصريين الذين قتلوا والمختطفين المفقودين في ليبيا أكثر من ١٠٠٠ شخص.

وتابع فهمي، المصريون يتركون بلادهم ظناً منهم أنهم يبحثون عن المال ولكن يقابلهم جحيم داعش والتنظيمات المسلحة، مشيراً إلى أن الدولة أوقفت التأشيرات ومنعتهم من السفر إلا أنهم لم يلتزموا بقرارات الحكومة واتبعوا طريق ليبيا للموت السريع.

نصف مليون في جحيم ليبيا

تؤكد وزارة القوى العاملة أنها اتخذت جميع الإجراءات لمنع سفر العمالة المصرية لليبيا، بعدما أوقفت منح تأشيرات العمل لهم، كما تفرض السلطات المصرية رقابة قوية على الحدود المصرية الليبية، لمنع سفر أي عامل مصري لليبيا إلا أن عددا من المصريين يتسللون عبر الصحراء إلى الأراضي الليبية

وقال محمد عبدالفتاح، مستشار وزير القوى العاملة، "الوزارة دائمًا ما تناشد وتحذر المصريين من السفر لليبيا، حيث أغلقت المكتب العمالي الخاص بالعمال المصريين بليبيا، منذ تزايد العمليات المسلحة هناك".

وأضاف مستشار وزير القوى العاملة، أن "الوزارة لا تمنح أي تصاريح عمل للمصريين الراغبين في السفر إلى ليبيا، وأن جميع المهاجرين يسافرون بالطرق غير الشرعية".

وحول عدد المصريين الموجودين في الأراضي الليبية قال عبد الفتاح "عدد العائدين من ليبيا في تزايد شديد بسبب الحروب القائمة، مشيراً إلى أن عدد المصريين يقدر بنحو نصف مليون أو أقل وهناك ضوابط يتم العمل بها لخروج هذا العدد في أوقات متفرقه بالتنسيق مع كافة الجهات لعودة أبناء الوطن، مناشداً المصريين بعدم خرق القانون وعدم التسلل الي الأراضي الليبية.

طرابلس أكثر المدن تمركزاً للمصريين

قال محمد يحيي مصري كان يعمل بليبيا اكثر من ١٥ عاماً، إن المصريين فور وصولهم الي الأراضي الليبيبه قبل الثورة كان يتركزون في طرابلس والقرى المجاوره لها فضلا عن انتشارهم في العديد من المدن الليبية.

وأضاف يحيي أنه بعد الثورة الليبية وانتشار أعمال العنف وظهور الجماعات المسلحة والتنظيم الإرهابي داعش بدأ الكثير من المصريين في العودة عبر معبر تونس أو السلوم أو عن طريق الطيران، ولكن الفقراء ممن لا يريدون العودة كانوا يتجمعون في منطقة آمنة تسيطر عليها القوات الليبية وكانت طرابلس والقرى المحيطة نقطة تمركز للمصريين.

الدولة تحمي مواطنيها في أي مكان

قال اللواء رجائي عطية مؤسس فرقة ٧٧٧ إن القوات المسلحة تستطيع حماية مواطنيها في أي دولة بالعالم، فعملها لا يشمل فقط تأمين الحدود بل يمتد إلى أي مكان يتعرض فيه المصريون لأعمال عنف، مشيراً إلى أن الضربات التي قامت بها القوات الجوية المصرية هي تحقيق وتأكيد على أن الأمن القومي المصري لا يشمل تأمين حدود مصر فقط، لكن يمتد لحماية مصالح المصريين في أي مكان في العالم.

وأضاف عطية ان التحالف المصري الليبي لمواجهة الإرهاب رسالة الي العالم لدحر الإرهاب في الدولتين.

وحول طلب وزير العمال الليبي عمالة مصرية لإعادة اعمار ليبيا قال "هذا الأمر يتم مناقشته جيداً من مجموعة مشكلة بقيادة القوات المسلحة لبحث هذا الطلب" لافتاً إلى أنه مازال هناك مناطق في ليبيا تخضع لمجموعات إرهابية مختلفة.

تقرير ـ طانيوس تمري

باللودر والبلدوزر.. الدولة تستعد لمواجهة الأمطار

المناطق الجبلية الأكثر عرضة لكوارث السيول.. ونصائح لتجنب الأخطار

شهدت العديد من محافظات مصر أمطاراً وسيولًا ببعض المناطق خلال الأيام الماضية، تمثلت أغلبها وأشدها في وجه بحري ومطروح وسيناء، تسببت في غرق العديد من المناطق وانقطاع الكهرباء عن مناطق بأكملها وخاصة في القرى والأرياف، مع توقعات خبراء الطقس اشتداد حدة الأمطار خلال الفترة المقبلة.

وكان قطاع الأزمات والكوارث بمركز معلومات ودعم اتخاذ القرار، قد أعلن عن العديد من الإجراءات لمواجهة أخطار الامطار والسيول ومن بينها الخطة القومية لإدارة مخاطر السيول، كما يتابع القطاع المحافظات في إعداد ومراجعة خططها التنفيذية، وتنفيذ تدريبات ميدانية على الخطط بالإضافة إلى جهود رفع الوعي المجتمعي في مجال إدارة الأزمات والكوارث والحدّ من المخاطر.

وفيما يتعلق بدور القطاع في مواجهة السيول والأمطار الغزيرة أعلن أن هناك عدة إجراءات ضمن المراحل الثلاث لإدارة الأزمة، أو الكارثة (قبل- أثناء- بعد)، من خلال تنفيذ التدريبات المكتبية والميدانية على سيناريو مواجهة السيول بعدد من المحافظات المعرضة لمخاطر السيول والأمطار الغزيرة خاصة «جنوب سيناء، البحر الأحمر، السويس، المنيا، أسيوط، الفيوم، البحيرة» بالإضافة إلى إعداد تقارير تحليلية تتضمن تحليل لمخاطر السيول والخسائر الناجمة عنها، وتقديم توصيات ومقترحات بشأن الحد من تلك المخاطر.

وخاطب القطاع المحافظات بشأن الاستعداد للسيول والأمطار الغزيرة، ومواجهة المخاطر المحتملة، كما يتم التنسيق والمتابعة الدورية مع كل من الهيئة العامة للأرصاد الجوية، ومركز التنبؤ بالأمطار بقطاع التخطيط بوزارة الموارد المائية والري بشأن حالة الطقس، والتنبؤات الجوية واحتمالات سقوط الأمطار، لإخطار جميع المحافظات المعرضة للسيول لاتخاذ اللازم نحو تنفيذ الإجراءات الوقائية المطلوبة، بالاضافة إلى مراجعة وتقييم استعدادات المحافظات لمخاطر السيول والأمطار، وإعداد تقارير للعرض على رئيس مجلس الوزراء.

وأشار القطاع، إلى عمل تقييم لإجراءات كل محافظة، وتشمل موقف تطهير مخرات السيول والمصارف والأعمال الصناعية من سدود الإعاقة خزانات أرضية وتوسيع البحيرات، ومدى توافر أماكن الإيواء واحتياجات ومتطلبات الإعاشة في حالة الطوارئ، والاستعدادات الطبية بالمستشفيات، وسيارات الإسعاف بالاضافة للتنسيق بين مديرية الري ومختلف الجهات المعاونة داخل المحافظة، وكذلك التنسيق بين المحافظة والمحافظات المجاورة للمناورة بالإمكانيات حال الاحتياج لها، وحصر وتوزيع المعدات الثقيلة اللازمة للتعامل مع مياه الأمطار والسيول مثل: لودر وبلدوزر وغيرها.

وفيما يتعلق بالإجراءات التي يتخذها قطاع إدارة الأزمات في حالة وجود أي مخاطر ناتجة عن سقوط الأمطار، أوضح أنه يتم تعميم رسائل الإنذار المبكر بموقف الأحوال الجوية استناداً إلى التقارير الصادرة عن كل من الهيئة العامة للأرصاد الجوية، ومركز التنبؤ بالأمطار بقطاع التخطيط بوزارة الموارد المائية والري.

ما هي المحافظات المتوقع أن تضربها السيول وفقًا لتوزيع الجبال؟

جميع المحافظات التي تشتمل على سلاسل جبلية أو مرتفعات، عرضة لخطر السيول خلال فصل الخريف. وبالنظر إلى طبيعة تضاريس الدولة المصرية، نجد مجموعة من السلاسل الجبلية التي تمتلكها مصر في محافظات عدة، منها:

جبل عتاقة، بالسويس ويبلغ ارتفاعه نحو ٣٧١ مترًا.

جبل التجلي، بمدينة الوادي المقدس في محافظة جنوب سيناء، ويبعد عن منتجع شرم الشيخ السياحي حوالى ٢١٥ كم ناحية الجنوب ويبعد عن مدينة نويبع حوالي ١١٠ كم ناحية الجنوب الشرقي.

جبل الجلالة، بسلسلة جبال البحر الأحمر، شرق مصر، وتبدأ عند العين السخنة في أقصى شمالها وتمتد جنوبًا، وتنقسم إلى الجلالة البحرية شمالا والجلالة القبلية جنوبا.

جبل السكري، غرب مدينة مرسى علم بمحافظة البحر الأحمر، يقدر ارتفاعه بنحو ٥٠٠ متر.

جبل العوينات، بمنطقة حدود ليبيا ومصر والسودان، ويبلغ ارتفاعه ١٩٣٤ مترًا، ويغطي مساحة قدرها ١٥٠٠ كيلومتر مربع.

جبل شايب البنات، بأحد جبال البحر الأحمر في الصحراء الشرقية في مصر يقع إلى الغرب من مدينة الغردقة، ويعد هذا الجبل أعلى قمة جبلية في الصحراء الشرقية بارتفاع يصل إلى ٢١٨٥ مترًا، ويعد كتلة بارزة من الصخور النارية تنحدر من جوانبها مجموعة من الوديان شديدة الانحدار و كثيرة الانعطاف.

جبل الحلال، في منطقة شمال سيناء ويمتد لحوالي ٦٠ كم من الشرق إلى الغرب، ويبلغ ارتفاعه نحو ١٧٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، ويقع ضمن المنطقة (ج).

جبل كاترين، بمحافظة جنوب سيناء، ويعتبر من أعلى الجبال بها، ويبلغ ارتفاعه نحو ٢,٦٢٩ مترًا فوق سطح البحر، وتتساقط عليه الثلوج في فصل الشتاء مثل باقي جبال منطقة جنوب سيناء.

جبل موسى، من أكثر الجبال الموجودة في جنوب سيناء شهرة ويبلغ ارتفاعه ٧٣٦٣ قدمًا.

هضبة المقطم، يقع على حافة وادي الشرقية (الفسطاط – القاهرة) ويشغل المناطق التي تقع شرق قلعة صلاح الدين الأيوبي، تبلغ مساحته ١٤ كم٢ ويبلغ أقصى ارتفاعه ١٤٠م ويصل ارتفاعه في المنطقة القريبة من القلعة ٢٤٠ مترًا، وتقترب حافته من نهر النيل ابتداءً من المعصرة في الجنوب عند جبل طرة، والمعادي، والبساتين حتى الجبل الأحمر، وجنوب مدينة نصر شمال العباسية.

خطوات لتفادي أخطار الامطار والسيول

أوصى العديد من خبراء الاقتصاد، المواطنين من سكان المناطق العرضة لخطر السيول بضرورة الابتعاد عن التواجد في المناطق المنخفضة، إلى جانب الابتعاد بشكل تام عن أي أنفاق موجودة داخل المحافظات.

كما طالب الخبراء، المواطنين بضرورة المتابعة المستمرة على مدار الساعة لحالة الطقس، والالتزام بكافة التعليمات التي تصدرها المحافظات المهددة بخطر السيول حفاظًا على أرواح المواطنين.

تقرير ـ محمد الغرباوي

مؤشرات

ماكرون واحتجاجات «السترات الصفراء» والعالم الثالث

محمود الحضرى

قرأت هذا الخبر وتوقفت عنده بتمعن شديد من كل النواحي السياسية والديمقراطية ومن خلال مفهوم إدارة الأزمات، وإدارة السياسة العامة في العديد من الدول.

الخبر باختصار هو "أن الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون قرر استقبال زعماء حركه "السترات الصفراء" خلال الأسبوع القادم بقصر الاليزيه وذلك قبل حلول السبت ١ ديسمبر الذي أعلنته الحركة كموعد تعاود فيه التجمهر والتظاهر في شارع الشانزليزيه الشهير مرة أخرى".

الخبر الذي نشر يوم الإثنين ٢٦ نوفمبر الجاري إن تم فعلا ونفذ ماكرون هذا اللقاء، سيكون تحولا مهما في سياسات فرنسا ورسالة مهمة للعالم والساسة، خصوصا أن الخبر أضاف أيضا "أن أجهزة مديرية الأمن في باريس قد بدأت البحث عن زعماء تلك الحركه في كافه أنحاء فرنسا وأنها بدأت وضع هؤلاء علي قوائم الاليزيه لتلقي الدعوة وذلك بعد التحريات الأمنية"، وزاد الخبر في تفاصيله أن الرئيس الفرنسي سيعلن أيضا في خطاب له إلى الشعب الفرنسي اليوم الثلاثاء "٢٧ نوفمبر" عن سلسله إجراءت لامتصاص الغضب العارم وربما سحب مشروع زيادة الضرائب علي المحروقات، مثلما فعل الرئيس الأسبق جاك شيراك عام ١٩٩٥".

وجاءت هذه الأخبار بعد يوم من الاحتجاجات التي شهدتها ساحة الشانزليزيه، والتي قام بها يوم السبت أصحاب "السترات الصفراء" اعتراضا على الضرائب التي طرحها ماكرون العام الماضي على الديزل والبنزين، بهدف تشجيع المواطنين على التحول لاستخدام وسائل نقل أقل ضررا للبيئة، وارتفاع تكاليف الوقود والسياسات الاقتصادية، بالرغم من أن قدمت الحكومة حوافز لشراء سيارات كهربائية أو صديقة للبيئة، فقد تم تنظيم الإحتجاجات.

وقد تحولت الإحتجاجات إلى مواجهات بين المتظاهرين والشرطة، بعد أن استخدمت الأخيرة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق المحتجين الغاضبين، حيث تجمع آلاف المحتجين بالشانزليزيه، وتدخلت الشرطة بقوة لتفريقهم، وتدخلت الشرطة الفرنسية لمنع المحتجين من الوصول إلى قصر الإليزيه القريب من المنطقة، مستخدمة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه.

وشهدت الإحتجاجات قيام بعض المحتجين بترديد النشيد الوطني ولوحوا بالعلم الفرنسي، بينما رفع آخرون لافتات كتب عليها "ماكرون، استقالة" و"ماكرون، لص"، فيما قام محتجون آخرون وهم يجمعون الحجارة ويقيمون حواجز للرد على التدخل العنيف لرجال الشرطة، فيما ظهرت النيران مشتعلة في شارع الشانزليزيه، وبعض مخلفات الغازات المسيلة للدموع.

ولا شك أن سعي ماكرون لاستقبال زعماء الإحتجاجات من حركه "السترات الصفراء" يمثل رؤية سياسية من الرئيس الفرنسي لاستيعاب الموقف، ولم يقرر أن يقف ضدهم، أو يتخذ منهم موقفا سياسيا، ويعتبرهم أعداء النجاح، حيث بدا أنه حريص على إجراء حوار مع المحتجين والبحث عن بدائل.

القراءة السياسية لتوجهات ماكرون، ولو صحت وتم فحواها رسالة مهمة لحكام العالم، وخصوصا في منطقتنا والعالم الثالث، بأن الإيمان بوجود رأي أخر في الحياة العامة، وهناك مضارون من أي قرار إقتصادي أو سياسي، وليس كل قرار صائب، والدليل أن الموقف من سياسات ماكرون الإقتصادية قوبلت بغضب شعبي في فرنسا، لأنها مست حياة الناس، واضافت عليهم أعباءً، ويبدو أن الرجل أدرك ذلك وقد يفتح هذا الحوار المرتقب مع زعماء المحتجون بحثا عن مخرج و إتخاذ خطوات لامتصاص الغضب الشعبي.

من المهم أن يعي زعماء وساسة عالمنا والعالم الثالث ما يعتزم ماكرون الدخول فيه، بدلا من سياسة قمع المعارضين والمختلفين سياسيا واقتصاديا مع الحاكم، فالإيمان بالديمقراطية ممارسة وأفعالا، وليست مجرد أقوال.

«قرية الروضة» بعد عام على المذبحة: تعويضات لم تصرف ومنازل لم تُسَلَّم

أسر الشهداء يروون لـ «المشهد» مأساتهم وخذلان الدولة ـ وحتى الأزهر ـ لهم

جثث متكومة فوق بعضها البعض على شكل هرمي بصحن مسجد الروضة وجثث ملقاة في طرقات المسجد واخرى ملقاه فى الشوارع اغتسل المسجد بدماءهم، تكومت الجثث على أبواب المسجد وعند المحراب، جرحى ومصابون يئنون من الآلام، نساء وأطفال ارتسمت على وجوههم ملامح الفزع والخوف، صراخ الأطفال يملأ المكان، هذه هى المشاهد الاولى عقب استهداف المصليين بمسجد الروضة يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر نوفمبر ٢٠١٧م على يد تنظيم داعش الارهابى.

رغم مرور عام على ذكرى مذبحة الروضة والتي راح ضحيتها المئات من ابناء القرية التابعة لمركز بئر العبد محافظة شمال سيناء، إلا أن هذه الجريمة البشعة لا تزال عالقة فى أذهان جميع أبناء سيناء، وخاصة أبناء قرية الروضة، حيث قام مسلحو داعش بمهاجمة المسجد أثناء أداء صلاة الجمعة، وتوزع الإرهابيون فرادى بالرشاشات فى شوارع القرية واقتحموا المسجد مع بداية خطبة الجمعة ليتم إطلاق الرصاص من رشاشاتهم على المصلين من جميع أبواب المسجد، ويدخلوا بأحذيتهم داخل صحن المسجد ليقتلوا كل حى من شيوخ ورجال وأطفال، فى مذبحة لم تشهدها مصر من قبل، راح ضحيتها ٣٠٨ شهداء كانوا بين يدى اللّٰه رحلوا إلى أكرم الأكرمين متوضئين تائبين.

جريمة لم تستغرق أكثر من ٤٥ دقيقة، فقدت الأمهات خلالها فلذات أكبادها، وفقدت الأخت أخاها، والزوجة زوجها والأب فلذة كبده، ومنهن من فقدت الأب والابن والزوج ولم يبق لها أحد يواسيها.

تبقى مذبحة مسجد الروضة بمحافظة شمال سيناء حية فى ذاكرة مجروحى القلوب أهالى قرية الروضة وشاهدا على أبشع جريمة عرفتها مصر واحدي اكبر الجرائم التى ارتكبها التنظيمات الإرهابية فى ظل تراخي أمنى لم ينجح فى منع هذه الجريمة ولم يشف صدور الأمهات بالثأر لهؤلاء الشهداء لحظة قتلهم.

فى مثل هذه الأيام من العام الماضى وقعت المذبحة، فانتفضت الدولة حينها وأعلن الحداد، وبعد شهور من المذبحة ترك المسئولون أهلها وتنصلوا من بعض وعودهم، لتشهد قرية الروضة ماساة حقيقية فى الذكرى الأولى لها.

ترك المئات من الأهالى قريتهم، منهم من بحث عن مأوى فى محافظة الإسماعيلية ومنهم من ابتعد عن القرية الى مدينة بئر العبد، فأخليت من سكانها ولم يبق إلا القليل منهم، ومازال الأهالى فى انتظار أن تفى الحكومة بوعودها ببناء قرية جديدة ليعودوا اليها.

أسر الشهداء من الأمهات والأطفال والآباء أغلبهم يسكنون العشش، فى هذا البرد القارس بعد أن تركوا منازلهم التى تقوم الحكومة بترميمها ورفع كفاءتها، عام كامل لم يكف جهاز تعمير سيناء فى إعادة كفاءة المنازل، مما أثار غضب الأهالي.

كانت لـ"المشهد" جولة داخل قرية الروضة التى تقع على الطريق الدولى ٤٥ كيلومترا غرب مدينة العريش، شوارعها ووجوه أهلها وأطفالها ورمالها تذكرك بمدى المأساة التى تعانى منها، الحزن فى عيون الاطفال والنساء ولا حديث لهم فى هذه الأيام إلا ذكرى استشهاد احبابهم، الطرق فى القرية كئيبة لا تشاهد سوى بعض العمال الذين يقومون بالعمل فى المنازل وعفش المنازل خارج البيوت منذ عام مضى، ومسئولو مجلس المدينة وجهاز تعمير سيناء يسابقون الوقت للانتهاء من تجهيز المشهد للضيوف من مسئولى الحكومة، كلهم انشغلوا بدهن الأعمدة الكهربائية وتنظيف الشوارع من الأتربة، في مشهد لا يعبر إلا عن نفاق حكومى يذكرك بمشهد فى فيلم "جواز بقرار جمهوري" عندما استعدت القرية لاستقبال رئيس الجمهورية.

أهم ما يلفت الانتباه هو هذا الكم من العشش داخل القرية، وتراكم الرمال ومخلفات المبانى وسط الشوارع، قبل الوصول إلى المسجد الذى شهد المذبحة تقابلك سواتر ترابية بكل الشوارع المؤدية إلى المسجد وعربات شرطة تحرس المسجد، وانتشار لرجال الأمن فى المكان لحماية المصلين من أي هجوم إرهابى وقال لنا الأهالى أن هذه الحراسات تم وضعها عقب المذبحة.

أثناء تجولنا داخل القرية وجدنا الاهتمام بالمنازل والطرق والخدمات القريبة من الوحدة المحلية والمسجد والتى سيمر عليها المحافظ وضيوفه من الوزراء فى ذكرى المذبحة، أما الأحياء الجانبية للقرية، فلم تشهد أى خدمات، كما أكد الأهالى خاصة حى المطيرات والحى الواقع جنوب الطريق الدولى، حدثنا الأهالي عن تهالك الأسلاك الكهربائية بالقرية، والتى لم يتم عمل أي إصلاحات، كما وعد المسئولون، مما يؤدى ألى انقطاع الكهرباء فى أوقات الظروف الجوية السيئة.

تمت استضافتنا أثناء جولتنا بالديوان الخاص بالقرية رغم المأساة والمعاناة وذكرياتهم المأساوية عن مذبحة الروضة، لم ينسوا الكرامة والشهامة يستضيفون كل عابر سبيل يأتى إليهم يقدمون الطعام والشراب لوجه الله لكل زائر، ومواسي وعابر سبيل، جلسنا بديوانهم العامر بالكرم، لا حديث لهم إلا الحديث عن ذاكرتهم مع أحبابهم الشهداء، وكيف كان المكان عامرا بهم يتذكرون يوم المذبحة وتلك المشاهد المرعبة، إلا أنه لا يخفى عليك مدى صبر هؤلاء على فراق أحبابهم، تجد منهم من يتهامس مع شخص عن زيارة المحافظ المرتقبة، وتجهيزات النفاق التى يقوم بها المسئولون من مجلس مدينة بئر العبد استعدادا للاحتفال.

زوجة مكلومة وعدتها الحكومة ببناء منزل، مازالت تعيش فى عشة ولم يتم بناء المنزل الموعود، وأخرى فقدت زوجها وأبناءها فى انتظار بناء منزل لها، قصص وراويات مأساوية يرويها أسر الشهداء لـ"المشهد" بعد عام من مذبحة الروضة

"كنت متوجها لأداء صلاة الجمعة، وعند اقترابى من المسجد وجدت عشرات المسلحين يوجهون أسلحتهم صوب المسجد، ويطلقون وابلا من الرصاص بشكل دقيق ويقتلون كل من يتواجد بمحيط المسجد، فتناثرت الجثث فى كل مكان، وتمكنت من العودة والهروب، بينما يتطاير الرصاص تحت قدمي، وأحد الأشخاص يتلقى رصاصة بالرأس، فيسقط على الأرض حرب بكل ما تعنى الكلمة، الرصاص يتطاير فى كل مكان ومازال ميكروفون المسجد، يصدح بنطق الشهادة من المصلين داخل المسجد"

بهذه العبارات روى لنا أحمد سالم (١٩عاما) أحد الناجين من المذبحة المشاهد الأولى للجريمة قائلا: سيارتان ربع نقل كانتا تقل عشرات المسلحين، توقفتا على بعد ٥٠ مترا من المسجد من الجهة الشمالية، ونزل منها المسلحون بالأسلحة الآلية والرشاشات، وتفرقوا في محيط المسجد وقاموا بإطلاق الرصاص فى كل مكان، منهم من توجه الى المسجد وقام بإطلاق الرصاص على المصلين داخله، ومنهم من قام بملاحقة بعض المصلين الذين كانوا فى طريقهم لأداء الصلاة، وعند اقترابى من باب المسجد سمعت أصوات الرصاص من كل مكان، يتطاير بشكل مفزع.. هربت والرصاص يتطاير بجانبى وتحت قدمي، وكان معى أشخاص يحاولون الهروب، فقتلوا بالرصاص وأراد الله لى الحياة، وتمكنت من الهروب والاختفاء بأحد المنازل.

وأضاف: عقب خروج المسلحين من المكان، توجهت إلى المسجد، فكان المشهد مأساويا لاتوصفه الكلمات، حيث وجدت كومة من الجثث فوق بعضها البعض على أبواب المسجد من الداخل، وأكوام جثث اخرى بالقرب من نوافذ المسجد وأخرى مكومة عند محراب المسجد.. قتلوا المصلين دون تمييز شيوخ على الكراسى ورجال وأطفال، اغتسل المسجد بدماء الشهداء حتى أنك لم تكن ترى سجاد المسجد من كثرة الدماء، كانت أقدامنا تغرق بدماء الشهداء، ونحن نحاول إنقاذ الجرحى.

يكمل الشاب سالم حديثه متذكرا تفاصيل المأساة: لم أتمالك نفسى فى الوهلة الاولى من بشاعة المشهد، ظللت أبحث عن والدى بين الجثث بالمسجد، وعثرت على جثة والدى بين أكوام الجثث، الكل هائم على وجه يبحث عن أقاربه.. الناس فقدوا أعصابهم من الوهلة الأولى للمشهد، جرحى يئنون من الآلام، وآخرون يلتقطون أنفاسهم الأخيرة بالشهادة، مشهد غاية فى الصعوبة وأنا أحاول إنقاذ الجرحى مع بعض الناس، فقدت أنا ٢٤ شخصا من أعمامي وأبناء أعمامي.

ويتحدث الشاب أحمد سالم عن وضع القرية بعد عام من المذبحة قائلا: لقد وعدونا بإعادة رفع كفاءة منازل أهالى القرية من قبل الحكومة وتم تفريغ المنازل منذ عشرة شهور لإعادة الترميم، إلا أن جهاز تعمير سيناء جعل الناس يبيتون فى العشش وعفش البيت فى العراء، وماطلوا فى البناء وأذلوا الناس بترميم منازلهم، وفى النهاية كان الترميم مهزلة.

أم سليمان فقدت زوجها ونجلها الاكبر

"كنت بالبيت أعد طعام الغذاء فسمعت أصوات الرصاص بكثافة، وصوت الميكروفون يصدح بالصراخ، هرعت إلى المسجد البعيد عن منزلنا حيث كان زوجي وأربعة من أبنائي يصلون، وبعد إخلاء الإرهابيين المكان، هرعت إلى المسجد ورأيت مئات الجثث خارج وداخل المسجد".. هذا ما روته أم سليمان التى فقدت زوجها ونجلها الأكبر، وهى تصف الحدث.

تكمل أم سليمان وهى تتذكر ذلك اليوم: "رأيت الجثث بصحن المسجد فوق بعضها البعض، وجثث متناثرة فى المسجد، ظللت أبحث عن أبنائي، فوجدت نجلى سليمان ١٣عاما مضرجا فى دمائه وبجانبه والده يلفظ أنفاسه الأخيرة، وأنقذ الله أطفالى الثلاثة الذين تمكنوا من الهروب"

وبدموع الحزن تكمل أم سليمان: لن أنسى المشهد طالما كنت على قيد الحياة، فلن تتوقف دموع قلبى وعيونى إلا أن أرى هؤلاء الخوارج، مضرجين فى دمائهم حتى يرتاح قلبى، وسأظل أحكى لأبنائي عن الثأر لوالدهم وشقيقهم.

الحاجة ربيعة (٨٠ عاما) تقول: كان يوم صعبا من أصعب الأيام فى حياتنا، كنت بعشتى استمع إلى الصراخ ونطق الشهادة فى ميكرفون المسجد بعد سماع إطلاق نار كثيف عند منطقة المسجد، فاهتز قلبى وارتجفت جوارحى وقلت: لقد راح الرجال، قلت إنه عمل إرهابى خسيس، ووصلت لى الأنباء باستشهاد ١٧ شهيدا من أبناء إخوتى وأبناء عمى، كان الخبر صادما لي، ووقع على قلبى كالصاعقة، مات أغلى الناس، إنه يوم من أسوأ الأيام فى حياتى.

وعن الذكرى الأولى لاستشهادهم قالت: لم أنسهم لحظة، لكى أتذكرهم، هم دائما على البال وأحياء فى قلوبنا.

وأضافت: أسر الشهداء يعانون من تجاهل المحافظة لهم، هناك أسر كثيرة لم يتم بناء منازل لها، ومازالت أرامل الشهداء تعيش فى عشش كما تراني الآن.

١٦ شهيدا من أقاربي

جهاد أبوجرير شاب فى الخامسة والعشرين من عمره الابن الوحيد لأبيه الشهيد، حدثنا أثناء تواجدنا فى القرية عن ذكرى تلك الكارثة التى استشهد فيها والده وأعمامه الستة وأولاد أعمامه العشرة، فقال: كنت قد تأخرت في الذهاب إلى المسجد فى ذلك اليوم، وأثناء استعدادي الخروج إلى المسجد، سمعت صوت إطلاق نار وانفجارات قرب المسجد، فعرفت أنه عمل إرهابي، ولم أتحرك من المنزل وهو قريب من المسجد، فوجدت بعض الناس يحاولون الهروب والإرهابيون يلاحقونهم ويطلقون الرصاص عليهم، بعد انسحاب الإرهابيين توجهت الى المسجد، فكان المشهد صعبا جدا لن انساه أبدا، الجثث فى كل مكان فوق بعضها البعض، صرت كالمجنون أبحث عن والدى فوجدته بالقرب من المحراب تحت جثث الناس، والدماء تسيل فى المسجد، أخرجت والدى وأعمامى وأولاد أعمامى ليتم دفنهم فى مقبرة جماعية.

يكمل الشاب أبوجرير: عقب الحادث انتفضت الدولة وتحرك المسئولون، ولكن لفترة من الوقت، سمعنا وعودا كثيرة، مثل بناء منزل لكل شهيد وتعيين أبناء الشهداء فى وظائف آبائهم، ولكن للأسف، لم ينفذ أى وعد من هذه الوعود، فقط تمكنت من صرف التعويض الذي أعلنه رئيس الجمهورية، وحاولت الحصول على منزل من جهاز التعمير بناء على وعود الحكومة، إلا أن ذلك لم يحدث ومازلت عاطلا بدون عمل، وأعيش حاليا أنا ووالدتى وزوجتى وأبنائى فى منزل بالإيجار.

نعيش في عشش وجهاز تعمير سيناء يمارس إذلالنا ونطالب المحافظ بتشكيل لجنة لاستلام أعمال الجهاز

أم محمود فقدت زوجها وابنها البكر تعيش فى عشة بقرية الروضة قالت لنا: الحياة صعبة بعد أن فقدت زوجى وولدى الأكبر، ذكرى استشهادهم ذكرى مريرة علينا، فقدنا فيها أغلى الناس ونعيش حياة سيئة بعدهم، لم نجد من يحنو علينا، لم يلتفت إلينا أحد من الحكومة لبناء منزل، أنا وأبناؤه، ومازلنا نعيش فى هذه العشة التى تراها وانتظرنا عاما كاملا، لكى نحظى بمنزل مثل غيرنا، إلا أن الانتظار طال وقطعنا الأمل.

بلهجة بدوية قالت: "حسبى الله ونعم الوكيل يارب ورينى في الإرهابيين يوم أسود وريح قلبى، دعاء طلبته من الله وأنا أطوف بالكعبة"، وتضيف أم سلمان: فقدت زوجى وفلذات كبدى سلمان ومحمد وهم يؤدون الصلاة وصلنى الخبر بوفاة كل من لي في الحياة، ولم يبق لى سوى الله أرحم الراحمين، أعلم أنهم عند رب كريم وأحمد الله أن ألهمنى الصبر على فراقهم، والله لم أنسهم لحظة.. كانوا ونسي وحياتى.

وتكمل أم سلمان: الحياة صعبة.. أريد أن أعيش باقى حياتى فى منزل ولو بسيط، أقضى فيه ما تبقى لى من العمر، أود من الحكومة أن تبنى لى منزلا، فأنا أعيش فى عشة والحالة صعبة.

تركنا أم سلمان فى عشتها وهى تصر على استضافتنا على الغداء، بشهامة وكرم البدو، فاعتذرنا لها واحترمنا طلبها فى عدم التصوير، وطالبتنا بالدعاء لأبنائها وزوجها.

تركونا بلا مأوى

أبو طه (٤٢ عاما)، فقد نجله الأكبر فى مذبحة الروضة واصيب هو أثناء الجريمة البشعة، يقول: كان يوما صعبا للغاية، أثناء وجودى بالمسجد استمع لخطبة الجمعة، حدث إطلاق نار كثيف، نظرت فوجدت مسلحين يقتربون من أبواب المسجد.. فزع الناس وتراكموا فوق بعضهم البعض، فنمت على الارض وتراكمت الجثث فوقي، شعرت بطلقة رصاص فى ظهرى وأصوات الناس تنطق بالشهادة، استمعت إلى الإرهابي وهو يقول: "اقتلوهم كلهم"، شاهدت الرصاص يصوب نحو رؤوس الناس وأنا فى ثبات عميق، أخاف أن أتحرك، فأتعرض الى طلقة رصاص تودي بحياتى، لم أنطق بأى كلمة سوى الشهادة، مشاهد غاية فى الصعوبة لن أنساها، فقدت فيها نجلى الأكبر وأشقائى أحمد ومصطفى وأبناء عمومتى وأبناءهم، فقدنا كل شيء مع رحيلهم، لن يعوضهم شيء.

ويكمل أبو طه: رحلنا من قريتنا فى الشيخ زويد بسبب الإرهاب، ليستقر بنا المقام فى قرية الروضة، فحدث لنا ما حدث، انتظرنا عاما ليتم بناء منازل لأسر الشهداء، لم يحدث للأسف، جهاز تعمير سيناء يميز بين الناس، فقد قاموا ببناء منازل لمن ليس لهم شهداء وتركونا بدون ايواء، ونستعد لبناء عشة بالبلاستيك لكى نقيم فيها. كل ما نطلبه هو أن تقوم الحكومة برعاية أسر الشهداء، لأنهم فى حالة يرثى لها، ويحتاجون إلى منازل تأويهم من برد الشتاء، وأسر الشهداء لايتسولون لأى مسئول، فهم يعلمون جيدا أسماء الشهداء وأماكن إقامتهم.

بعض أسر الشهداء والمصابين ـ وبينهم مجاهد حصل على نوط الامتياز- فى انتظار صرف مستحقاتهم من التعويض

زوجة شهيد رفضت ذكر اسمها قالت لنا: "منزلنا لم يقترب منه أحد، رغم أنهم قاموا بترميم المنازل التى حولنا، وأحيانا يقولون المنزل يحتاج إلى إزالة، ومرة يقولون يحتاج إلى ترميم، لقد أذلونا.. وجعلونا نتسول حقوقنا من مهندسى جهاز التعمير.

أريد العودة ولا مكان

السيدة أم محمد (زوجة شهيد تعول ٣ أطفال أقل من ١١ عاما) تعيش بالإسماعيلية فى عشة مع أبنائها، حدثتنا قائلة: أريد العودة إلى قرية الروضة بعد أن رحلت بعد استشهاد زوجي، ولكن لايوجد لى مكان أعيش فيه حيث كنا نسكن أنا وأولادى وزوجى قبل استشهاده فى منزل بالإيجار، وقد وعدونا ببناء منزل صغير لنا عقب استشهاد زوجى، ولكن حتى الآن لم يحدث أى شيء.

أضافت: علمنا أن مجلس المدينة يتلقى طلبات الراغبين في بناء منازل من أسر الشهداء، تقدمنا بطلب إلى الوحدة المحلية لقرية الروضة، إلا انهم قالوا لنا: لقد تم الانتهاء من تلقى الطلبات، وأنا فى الإسماعيلية لم أعلم بهذا الإعلان، كل ما أريده هو بناء منزل لى بالقرية، حيث أننى أملك قطعة أرض داخل القرية، بالإضافة إلى الإعانة الشهرية الخاصة بالأزهر الشريف"إعانة بيت الزكاة" لم أتقاضى منها شيئا حتى الآن.

السيدة أم حميد استشهد ابنها بمسجد الروضة، تملك منزلا من غرفة ومطبخ من الطوب بدون أي إمكانيات، طالبها مهندسو جهاز تعمير سيناء باستكمال بناء المنزل، على أن يقوم الجهاز بالتشطيب، رغم أنه قام بتشطيب جراجات سيارات ومحلات تجارية وأسوارا لأناس ليس لهم شهداء، وتجاهلوا والدة الشهيد واكتفت بترديد عبارة "حسبى الله ونعم الوكيل"

لم يتوقف الأمر عند ذلك، فأثناء جولتنا فى قرية الروضة، التقينا بأحد مجاهدى سيناء ضد الاحتلال الصهيونى، حاصل على نوط الامتياز من الطبقة الاولى من رئيس الجمهورية، يبلغ من العمر ٨٠ عاما، فقد ثلاثة من أبنائه بمسجد الروضة على يد الإرهاب، كان قويا متماسكا راضيا بقضاء الله بعد استشهاد جميع أبنائه فى الحادث المروع، تبدو ملامح الحزن على تقاسيم وجهه، يعانى من أمراض عديدة لتقدمه فى السن بدأ حديثه لنا قائلا:"قدمت للوطن الكثير واعتقلت ثلاث سنوات بسجون الاحتلال ولم ولن أبخل على الوطن، قدمت النفس والنفيس لله وللوطن ولم أنتظر المقابل، فهذا واجبى ولكن ما كسر قلبى ولم يكسر عزيمتى وقوتى هو استشهاد أبنائي الثلاثة على يد الخوارج، وهم داخل المسجد يؤدون فريضة الله، وعزائي أنهم مع الشهداء والنبيين، وسأظل أقدم للوطن التضحيات حتى ألقى الله.

ويضيف:"لم ولن أنسى تلك اللحظات عندما وصلت إلى المسجد، فوجدت أبنائي الثلاثة مضرجين فى دمائهم داخل المسجد على يد هؤلاء الخوارج الذين لا دين لهم، حملتهم ودفنتهم بيدى وأعلم أنهم عند أرحم الراحمين"

ويكمل بنبرات حزن وعتاب على الدولة: "لم أكن أعلم أن الدولة يمكن أن تتجاهلنا بهذا الشكل، لم يتم صرف مبلغ التعويض الخاص بنجلى الشهيد عمر ونجلى الآخر رمضان وهو مبلغ قام رئيس الجمهورية برصده لاسر الشهداء، عام مضى لم يتم صرف المبلغ، وأحفادى فى انتظاره ليكون عونا لهم فى المرحلة القادمة"

خديعة من الارهابيين

"تكومت فوقي أكثر من ١٠ جثث وأنا داخل المسجد، كنت أتنفس بصعوبة، سمعت إطلاق رصاص وانفجارات داخل المسجد، لسانى يردد الشهادة فى انتظار الموت، لحظة هدوء توقف فيها إطلاق النار فسمعت شخصا يقول: "قوموا فإنهم مشوا" قام البعض من المصابين، فإذا بالإرهابيين يقومون باطلاق الرصاص على من قاموا، وسمعت أحدهم يقول: اقتلوهم ولا تبقوا منهم أحدا".. هذا ما يتذكره المواطن عبد الفتاح حمدان أحد الناجين من المذبحة في حديثه معنا، ويكمل: لقد كانوا يتجولون فى المسجد يبحثون عن أي شخص يتنفس فيقومون بقتله وكانوا يطلقون الرصاص فى الرأس خاصة على الأطفال، فلم يسلم منهم أحد فى المسجد، لم يسلم إلا من كان تحت الجثث المتراكمة بعضها فوق بعض، كانوا يبحثون عن أى حى، وأرادوا إبادة كل المصلين بالمسجد.

التقينا بعائلة بها ٢٢ شهيدا سقطوا بمسجد الروضة، لم يرحمهم مهندسو جهاز تعمير سيناء، فأذولهم من أجل ترميم منازلهم، وهم أهالي الشهداء سلمى مطير ناصر وأولاده أحمد ومحمد ويونس، حيث يماطل جهاز التعمير فى ترميم منازلهم منذ عام.

يقول خالد سلمى:"نمتلك ٦ منازل بقرية الروضة لأسر الشهداء، وهى منازل قديمة وقد تم حصرها لرفع كفاءتها من قبل جهاز التعمير، وإلى الآن لم يتم عمل أى شيء، رغم أن المهندسين وعدونا بذلك منذ عام، ولم يتم عمل اى ترميم،.. تحدثنا مع المحافظ وإلى الآن لم ينفذ أى شيء، رغم أن الجهاز قام بترميم بعض منازل المواطنين خارج القرية، وليس من بينهم أى شهيد، فمن أولى بترميم منزله؟ أسر الشهداء أم من؟ ما يحدث من جهاز التعمير مهزلة، يتعاملون معنا كأننا متسولين بكل عجرفة وإساءة، حتى أن خط المياه رفضوا توصيله لمنازلنا القديمة كما يحدث مع باقى منازل القرية، بالإضافة إلى صرف مستحقات والدي الشهيد بالمسجد، من التعويض الذى أقره رئيس الجمهورية لأسر الشهداء.

داخل إحدى العشش التقينا بسيدة أرملة شهيد، معها طفلان أحدهما من ذوى الاحتياجات الخاصة، قالت "زوجى استشهد بمسجد الروضة، وحيث أننا فقراء ولا نملك ما نبني به منزلا لكى نعيش فيه، قالوا لنا بعد الحادثة أنهم سوف يقومون ببناء منزل لنا، وإلى الآن لم يات لنا أحد، وأنا أعيش فى ظروف قاسية فى هذه العشة، خاصة ونحن نمر بشتاء قارس البرودة"

أضافت قائلة: "ما حدث لنا العام الماضى باستشهاد زوجى وأقاربى، لن ننساه، فقد فقدنا أغلى الناس وأصبحت القرية مساكن أشباح وحسبى الله فى كل من يتاجر بدماء الشهداء".

وعود الحكومة بعد المذبحة

فى تصريحات صحفية أواخر يناير الماضي قال رئيس منطقة تعمير شمال سيناء المهندس مصطفى عايش محمود "إن وزارة الإسكان تعمل، من خلال الجهاز المركزي للتعمير، على رفع كفاءة جميع المنازل القائمة، وإنشاء ٥١ منزلا جديدا، وكذلك رفع كفاءة الطرق الداخلية بطول ٥ كيلومترات، وإنشاء شبكة مياه بطول ١٤ كيلومترا شاملة خزان أرضي سعة ١٠٠٠ متر مكعب، وإنشاء مبنى خدمي لعرض منتجات القرية من المشغولات اليدوية والحرفية بأنواعها، وتبلغ قيمة التكلفة التقديرية لتنفيذ تلك الأعمال حوالي ٨٢ مليون جنيه.

وأضاف أنه تم إجراء الرفع المساحي لقرية الروضة الجديدة، والتي ستُقام على امتداد القرية القديمة، وجاري إعداد المخطط العام لإقامتها من قبل هيئة التخطيط العمراني؛ تمهيدا للبدء في التنفيذ، وستضم القرية ما بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ منزل بتكلفة تقديرية حوالي ١٢٥ مليون جنيه شاملة أعمال المرافق".

انتهت تصريحات مسئول التعمير

الواقع الآن يخالف ما جاء فى تصريحات المسئول، لم يتم رصف طرق القرية ولم يتم رفع كفاءة المنازل حسب المواصفات حيث قام جهاز تعمير سيناء بتوزيع أعمال ترميم المنازل على المقاولين بالأمر المباشر مخالفا قانون المناقصات والمزايدات، حيث تم توزيع المنازل التى تحتاج إعادة كفاءة الى المقربين من رئيس الجهاز من المقاولين، بالإضافة إلى أن هناك منازل لم يتم إعادة كفاءتها، ولم تكن هناك أي اولويات فى تنفيذ هذه الأعمال، حيث اعتمد جهاز التعمير على المظهر الخارجى للأسوار داخل القرية لالتقاط الصور، وكانت الأولوية لبعض جراجات السيارات والمحلات، مع تجاهل منازل أسر الشهداء، وقد أجبر مهندسو التعمير بعض الأهالى على توقيع محضر استلام، رغم أن منازلهم مخالفة للمواصفات وأسقفها لا تمنع الأمطار، كما اهتم الجهاز باعادة كفاءة المنازل القريبة من الشارع والتى سوف يتفقدها المحافظ فى الاحتفال بذكرى المذبحة، ولم يتم عمل خزان مياه كما وعدوا بذلك، وحتى الآن لم يتم بناء قرية جديدة كما وعدوا مما يؤكد أن الوعود ذهبت أدراج الرياح.

وهذه وعود أخرى لم تتحقق

- وعد عمل صرف صحى للقرية وتحويل توصيلات الكهرباء من أعمدة إلى كابلات أرضية
- وعد إعفاء أبناء قرية الروضة من دفع الفواتير وفوجئوا بفواتير الكهرباء تتراكم عليهم لعدم وصول محصل الكهرباء إلى القرية.
- وعد عمل نصب تذكارى على اعلى مستوى وسط القرية ليكون ذكرى وشاهدا على هذه المذبحة.

ولهذا يطالب أهالي الروضة اللواء محمد شوشة محافظ شمال سيناء بتشكيل لجنة خاصة من المحافظ لاستلام كل اعمال جهاز تعمير سيناء التى تحوم حولة الشبهات فى أهدار أموال الدولة.

كما يطالبون المحافظ والحكومة بسرعة صرف مستحقات أسر الشهداء من التعويضات المقررة لهم وكذلك تعويضات المصابين فى الحادث، وطالب الأهالى شيخ الأزهر بسرعة صرف الإعانة الشهرية لبعض أسر الشهداء والمصابين، مثل باقى أبناء القرية من غير أسر الشهداء، بناء على الوعد الذى قطعه شيخ الأزهر على نفسه.

ما سبق جزء يسير من صور معاناة أسر الشهداء بعد عام من ذكرى مذبحة الروضة التى راح ضحيتها ٣٠٨ شهداء، والذين لم نتمكن من مقابلة أغلبهم، حيث رحل منهم من رحل عن القرية، واستقر بمكان يرى أنه الأكثر أمنا ولم يبق غير القليل منهم داخل القرية، الكثير منهم يعيش فى عشش بعد تخلى الحكومة عنهم، ومنهم مازال عفش بيته خارج منزله فى انتظار أن يتم اعادة رفع كفاءته من قبل جهاز التعمير.

كل منزل شهيد به روايات ومآسى تقشعر لها الأبدان تحتاج الى تحقيقات وكتب، ولن تستطيع الحروف التعبير عن مدى المأساة التى شاهدوها فى مذبحة الروضة، وووضعهم المأساوى ومدى المعاناة التى يتعرض لها أسر الشهداء.

تحقيق وتصوير: عبدالقادر مبارك

لقطات من مهرجان حكومي مزيف بذكرى عام على مجزرة الروضة

ازيحت الفراشه التى كانت تخفى خلفها المخلفات والقمامة وشوارع غير صالحة وبيوت شهداء لم يقترب منها أحد ، حديقة مسجد الروضه أرض صالحه للزراعة تمت تغطيتها بالملح لركن سيارات الضيوف مما أدى إلى إتلاف الارض وتحويلها لأرض غير صالحة للزراعة. عدد من اسر الشهداء حضروا الاحتفال لأجل عرض شكواهم لصرف مستحقاتهم من التعويض المقرر من رئاسة الجمهورية وشكواهم من جهاز تعمير سيناء، عادوا كما وصلوا، ولم يتمكنوا من مقابلة المسؤول كان أهالي الشهداء والجرحى ضيوفا والمسؤولين أصحاب مكان

أسقف منازل أسر الشهداء التى لم يشاهدها المسؤولون امس فى اليوم الافتراضى لم تمنع سقوط الامطار الغزيرة على اهلها بسبب تقصير جهاز التعمير، عفش المواطنين مازال خارج المنازل قبل وبعد زيارة الوزراء فى انتظار وعود الحكومة

والمنزل الذى تم افتتاحه من الوزراء امس هو منزل أحد الشهداء، قام الشهيد قبل وفاته بتشييده بالكامل من أمواله الخاصة، وقام جهاز التعمير بدهانه فقط، وتم اختياره كنموذج للافتتاح والتصوير الإعلامى أمام الوزراء، وتم فرش المنزل من مخصصات جمعية الأورمان، ليتم سحب الفرش عقب الاحتفال!! يذكر أن الأورمان تقوم بفرش جميع المنازل التى تقوم بإعادة كفاءتها، أما جهاز التعمير فيقوم باعادة الكفاءه ولا يتم الفرش.

لم اجد فرحة فى عيون أسر الشهداء، المغلوب على أمرهم، والذين لم يجدوا من يسمع شكواهم فى ذكرى رحيل أحبابهم، بينما وجدت فرحة ونفاقا فجا فى عيون المسؤولين، يلتقطون الصور ويسهبون فى التصريحات المزيفة للواقع للقنوات الفضائية والصحفيين.

تم إخلاء مكان الاحتفال من أهالى القرية وأصحاب المكان قبل يوم الاحتفال، ومنعهم من التواجد ليلة الاحتفال، وكانوا ضيوفا على المكان يوم الجمعه ولم يتمكنوا من تقديم واجب الضيافة لمن حضر من الضيوف، فكان المشهد عنوانا للبخل الذين لايلام فيه أهل القرية، بل مسؤولو المحافظة.

الطفل مصطفى نموذج يعبر عن مدى تزييف الواقع فى احتفالية ذكرى رحيل شهداؤنا، حيث رحل والده وشقيقة الأكبر واصيب مصطفى باصابه سترافقه مدى الحياة، قابلنى عقب الاحتفال المزيف وقال لى لم يتم صرف التعويض المخصص للمصابين إلى الآن رغم نسبه العجز الذى اقرها التامين الصحي.

لا يراهن أهالي قرية الروضة على المحافظة ولا أجهزتها ولا على نوابها، رهانهم فقط على القوات المسلحة، ويجب ان يتم سحب جميع الاعمال من جهاز تعمير سيناء واسنادها الى الادارة الهندسية بوزارة الدفاع، وإسناد ملف تعويضات أسر الشهداء والمصابين إلى المخابرات الحربية.

مطالبات بتحصيل الضرائب المستحقة قبل حرمان الموظفين

علاوة الموظفين لا تكفي لشراء كيلو بطاطس يومياً وإلغاؤها ليس حلاً

عبدالنبي عبدالمطلب: استرداد حقوق الدولة من التهرب الضريبي والاعفاءات حل أفضل من وقف العلاوة الدورية

قوبلت تصريحات الرئيس السيسي حول متطلبات بناء فصول دراسية لتغطية العجز في المقاعد، بمطالبته بإلغاء العلاوة الدورية للموظفين لتوفير تمويل بناء عدد مناسب من الفصول الدراسية، باختلاف في آراء الخبراء والمتابعين فمنهم من يرى أنها جزء من الحل للأزمة الاقتصادية ومنهم من يرى أنها ليس لها علاقة بالأزمة الاقتصادية.

في البداية يقول الدكتور عبدالنبي عبدالمطلب، خبير اقتصادي، على الدولة أن تجتهد في تحصيل الضرائب المستحقة، قبل حرمان الموظفين من ملايين العلاوة الدورية، مشيراً إلى أن بيانات الموازنة العامة للدولة تشير إلى أن إجمالي الأجور وما في حكمها مثل "المكافآت والحوافز والعلاوات" تبلغ نحو ٢٧٠ مليار جنيه مقابل نحو ٢٤٠ مليار دولار عام ٢٠١٧/٢٠١٨.

وأكد عبد المطلب لـ"المشهد" أن إجمالي الزيادة في هذا البند هي فقط نحو ٣٠ مليار جنيه، وبعد استقطاع ما يحصل عليه المستشارون والخبراء، ومن يعملون بعد سن الستين، ومكاتب كبار الموظفين في الجهات والهيئات، نستطيع أن نقول أن أفضل ما يمكن أن يحصل عليه الموظف في الدولة لن يزيد بأي حالٍ من الأحوال على ٣٥٠ جنيه شهرياً، أي ١٠,٥ جنيه يومياً، وهو مبلغ لم يعد يكفى لشراءٍ سندويش فول أو طعمية، بل حتى لم يعد هذا المبلغ قادراً على شراء كيلو طماطم أو كيلو بطاطس.

وأضاف أن اعتمادات الأجور وتعويضات العاملين في الموازنة لا تزيد بأي حال عن ١٨,٩٪ من إجمالي المصروفات بمشروع الموازنة العامة للدولة البالغ مقدارها تريليون و٤٢٤ مليار جنيه، كما تمثل نسبة ١٥,٧٪ من إجمالي الاستخدامات لمشروع الموازنة العامة للدولة والمقدر بمبلغ تريليون و٧٢٤ مليار و٧٠٠ مليون جنيه.

وأوضح عبدالمطلب، إذا كانت الدولة في حاجة إلى نحو ١٣٠ مليار جنيه لتطوير التعليم أو بناء المدارس، فهي تحتاج إلى حرمان الموظفين من أي زيادة في الدخل لمدة تزيد عن أربع سنوات على الأقل، وحتى إذا فعلت ذلك فلن تتمكن من تدبير المبلغ المطلوب، نظراً لزيادة أسعار مستلزمات البناء، وتجهيزات المدارس وغيرها، وسوف تكون النتيجة هي نفس نتيجة رفع الأسعار، وتطبيق سياسات الإصلاح

خالد الشافعي: تخفيض العلاوات السنوية جزء من الحل والإصلاح الضريبي يوفر 500

التي أفقرت المصريين ولم ينتج عنها أي تحسن في أي من مؤشرات جودة الحياة، مؤكداً أن الدين الداخلي والخارجي في ارتفاع مستمر.

وأضاف عبدالمطلب، في ظل هذه الظروف لم تجد الحكومة أي حرج في زيادة اقتراضها من الأسواق المحلية والخارجية على السواء، رغم تزايد المخاوف يوما تلو الآخر من ارتفاع حجم "ديون مصر"، ورغم اعتقادنا أن حجم الدين الخارجي الذى قفز إلى ٩٢,٦٤ مليار دولار بنهاية يونيو ٢٠١٨ يعتبر خطراً كبيراً، حيث تبلغ العوائد المستحقة على السندات الدولية باليورو نحو ٥,٦٢٥٪، وهو سعر مرتفع بمقاييس مؤشرات الاقتراض الدولي .

وبين أن الخطورة لا تكمن فقط في حجم الديون، لكن الخطر الأكبر يتمثل في فوائد وأقساط تلك الديون، والتي ارتفعت بمقدار ١٦٠,٤ مليار جنيه خلال عام واحد، أكثر من خمسة أضعاف الزيادة السنوية في دخول كافة موظفي الدولة ووصلت مدفوعات فوائد الديون إلى ٥٤١ مليار جنيه.

وقال: من هنا فإننا نعتقد أن حرمان الموظفين من العلاوة الدورية لن يسمن الحكومة، ولكنه قد يهوى بالكثير من المواطنين في براثن الفقر المدقع، وقد يكون من الأفضل أن تبحث الحكومة عن استرداد حقوقها المنهوبة من التهرب الضريبي والاعفاءات الجمركية، والحصول على مقابل الانتفاع بأراضيها، وتحجيم حجم الفساد الذى يضيع مليارات الدولارات على الاقتصاد المصري بدلاً من دفع المواطن المصري إلى براثن الفقر.

بطالة مقنعة

من جانبه قال الدكتور مختار الشريف، خبير اقتصادي، الكلام عن إلغاء العلاوات كذبه ونفاه مجلس الوزراء وكذبه جميع المسؤولين، ولا يوجد له أساس من الصحة، موضحاً أن تخفيض أو إلغاء العلاوات السنوية ليس له علاقة

مختار الشريف: تخفيض أو إلغاء العلاوات السنوية لا علاقة له بالأزمة الاقتصادية

بالأزمة الاقتصادية وعدد الموظفين ٧ ملايين مواطن وهو أكبر نسبة من الموظفين علي مستوي العالم.

ويرى أن وجود ٧ ملايين موظف لخدمة ١٠٠ مليون نسمة، يعتبر نسبة كبيرة جداً قياساً على دول أخرى، وبالنسبة لمصر فان الجهاز الحكومي كله نسميه "بطالة مقنعة" فالعمل الذي يقوم به شخص أو شخصان، يعمل عليه في مصر ٥ أشخاص أو ٧ أشخاص، لدرجة أن مصالح حكومية يوجد بها أشخاص زيادة يقولوا لهم "روح وما تجيش شوية" لعدم وجود مكان له داخل الجهة الحكومية !!.

وقال الشريف لـ"المشهد"، يجب أن نبحث عن البعد الاجتماعي الموجود في سياسة الحكومة من موازنة الحكومة للفقراء ولكن توجد اعانات للفقراء وجمعيات تعطي للفقراء مساعدات كبيرة جداً وكان في السابق ٢٠٪ من السكان تحت خط الفقر والآن قلت هذه النسبة والمساعدات الاجتماعية تذهب إليهم.

وأوضح، أن الحلول الاقتصادية لمواجهة زيادة الانفاق تبدأ من إيجاد فرص عمل للأفراد وفرص العمل لن تأتي إلا بزيادة الاستثمار والحكومة تحاول العمل على زيادة الاستثمار خاصة في القطاع الخاص من الخارج ولكن المشكلة أن الكل من حولك ينافسون بعضهم في جذب الاستثمار، حتى في دول النفط نفسها مثل السعودية والامارات.

العلاوة جزء من الحل

قال خالد الشافعي خبير اقتصادي، لـ"المشهد"، إن تخفيض أو إلغاء العلاوات السنوية جزء من حل الأزمة الاقتصادية وليس كل الحل، مشيراً إلى أن الرئيس السيسي كان يشير إلى أن توجيه جزء من تكاليف العلاوة إلى تطوير التعليم، الذي مازال يحتاج إلى ما يقارب ٧٠ مليار جنيه لتصحيح العملية التعليمية سيعود بالفائدة بشكل أفضل من العلاوة نفسها.

وأشار إلى أننا في دولة يوجد بها عجز يفوق ٥٠٠ مليار جنيه سنوياً ومازال يكبد الدين المحلي الميزانية العامة للدولة يفوق ٥٤١ مليار جنيه سنوياً وكل ذلك مؤشرات تصب أننا في دولة لديها عجز الموازنة ودين محلي ونقص في المبالغ المخصصة في التعليم ونقص في المبالغ المخصصة في الصحة ولابد من ايجاد موارد واعادة تخصيص مثل هذه المبالغ نحو هذه الخدمات التعليمية بما يصب في النهاية لصالح المواطن المصري.

وأعرب الشافعي عن أعتقاده بأن على الدولة أن تأخذ خطوات جادة في إصلاح منظومة الضرائب للوصول للهدف الأسمى للعدالة، موضحاً أن إصلاح منظومة الضرائب يحقق العدالة الضريبية بكافة الأنشطة وكافة المشروعات القائمة علي أرض الواقع، حيث إنه سيحقق العدالة ويوفر ما تحتاجه الموازنة العامة من أموال ويقضي على أنشطة السوق أو الاقتصاد الموازي الذي يقدر بأكثر من ٢ تريليون جنيه.

وقال: في هذه الحالة تستطيع الدولة أن تحصل المستحقات الضريبية من الاقتصاد الموازي بما لا يقل عن ٥٠٠ مليار جنيه وبالتالي يقف تماماً العجز المزمن وفي هذه الحالة لن يتحمل المواطن محدود الدخل أو الموظف نتائج أي خطوات اصلاحية قادمة.

تقرير ـ رامي الحضري

مصر تستعد لجولة جديدة من المفاوضات بعد مشاكل وعقبات وخلافات

محاولات لتسوية نقاط الخلاف فى «سد النهضة»

رغم المشاكل والعقبات والخلافات التي شهدها ملف سد النهضة الإثيوبي في الفترة الأخيرة إلا أن مصر تستعد لجولة جديدة من المفاوضات. وتعرض مشروع السد الإثيوبي للتجميد على خلفية أزمات متتالية في إثيوبيا.

فقد اتفقت أديس أبابا والقاهرة على تسريع المحادثات المتعلقة بالسد، وأعلن رئيس الوزراء المصري بدء المباحثات الثنائية خلال الأسبوعين القادمين في مسعى للتوصل إلى تسوية بشأن نقاط الخلاف الأساسية بالتقرير الاستهلالي الذي قدمه مكتب الاستشارات الفرنسي.

وفي تصريحات لـ "المشهد"، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الموارد المائية والري يسري خفاجي إن ليس لديه معلومات فيما يتعلق بالاجتماع المقبل لمفاوضات سد النهضة.

ورداً على سؤال ما إذا كان الاجتماع سيكون فنياً فقط أم لا، ذكر خفاجي أنه حتى الآن لا يعلم طبيعة الاجتماع المقبل لكنه أوضح أن مشاركة أطراف أخرى غير المفاوضين الفنيين أمر وارد.

وفي الأسبوع الماضي، التقى رئيس الوزراء مصطفى مدبولي مع نظيره الإثيوبي آبي أحمد في أديس أبابا مع التأكيد على أن العلاقات الثنائية بين البلدين تسير بشكل إيجابي وعلى حرص مصر لرفع تلك العلاقات لمستوى الشراكة الكاملة، حسبما ذكر المتحدث باسم مجلس الوزراء نادر سعد في مداخلة هاتفية على قناة فضائية.

وفي السياق نفسه، شدد رئيس وزراء إثيوبيا على استكمال المفاوضات الفنية بين الجانبين فيما يتعلق بملف سد النهضة معبراً عن اهتمامه الشخصي بالحفاظ على حقوق مصر وكافة الدول الأفريقية المرتبطة بنهر النيل.

وكانت الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا) عقدت مجموعة من الاجتماعات تمتد لنحو ١٩ لقاءً على أمل التوصل لحلول إزاء الأضرار المتوقعة من السد والتي تهدد حصة مصر المائية، والبالغة ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنوياً.

وتعرض مؤخراً سد النهضة لضربة قوية، حيث أعلن النائب العام الإثيوبي "بيرهانو تسيجاي" في مؤتمر صحفي في وقت سابق من هذا الشهر اعتقال عدد من المسؤولين في البلاد نتيجة تورطهم في قضايا فساد بعضها يتعلق بإهدار ملايين الدولارات من مشروع سد النهضة الذي تبلغ تكلفته نحو ٤ مليارات دولار.

وقررت الحكومة الإثيوبية أيضاً آنذاك استبعاد شركة المعادن والهندسة "ميتيك" من المشروع عبر فسخ التعاقد وذلك بسبب التأخير في استكمال مشروع السد.

وواجه كذلك المشروع مأزقاً آخراً خلال سبتمبر من العام الحالي، حيث دخل عمال بناء السد في إضراب جراء عدم الاستجابة لمطالبهم بشأن زيادة الرواتب وتحسين المعيشة، وهي الخطوة التي تم إنهاؤها لاحقاً من خلال تسوية مع الشركة المسؤولة عن إدارة المشروع، بحسب ما أعلنته وسائل إعلام محلية في أديس أبابا.

ويصل عدد العاملين في مشروع سد النهضة الإثيوبي إلى نحو ١٠ آلاف فني وعامل من بينهم ٤٠٠ مهندس أجنبي، على حد تصريحات حكومية سابقة.

وكان من المخطط مسبقاً إتمام بناء سد النهضة، والذي وضع حجر أساسه في ٢ أبريل ٢٠١١ ، بحلول عام ٢٠٢٠ لكن رئيس وزراء إثيوبيا أعلن في أغسطس الماضي أن اكتمال بناءه سيتأخر عدة سنوات وأن هناك بعض المشاكل قد تعرقل إتمامه في الوقت المحدد سالف الذكر.

وفي وقت سابق من العام الحالي، أعلنت إثيوبيا أنها أنهت نحو ٦٦٪ من مراحل بناء سد النهضة حتى الآن.

وفي يومي ٥ و٦ نوفمبر الجاري، عقدت اللجنة الفنية للسد اجتماعها الـ١٩ في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا لاستكمال مناقشة المعوقات المتعلقة بتوقف المكتب الاستشاري الفرنسي، وهو الجهة المنوط بها إجراء دراسات تقييم تأثيرات سد النهضة على دولتي المصب (مصر والسودان) بحسب اتفاق المبادئ الموقع بين الدول الثلاث عام ٢٠١٥.

ورداً على التقارير الإعلامية التي تشير إلى انهيار محتمل لسد النهضة الإثيوبي في غضون بضعة سنوات، كشف مدير مشروع السد "كيفلي هورو" أنها كاذبة وليس لها أساس من الصحة.

ويفسر "هورو" تعليقه بأن السد يقع على بعد ٨٠٠ كيلو متر من الوادي المتصدع لذلك لا يوجد خطر حدوث أيّ زالزال مضيفاً أن السد تم تصميمه بعناية من جانب مختصين، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الإثيوبية.

وفي أكتوبر الماضي، أفاد وزير الموارد المائية والري والكهرباء السوداني "خضر محمد قسم" في تصريحات لوكالة "رويترز" بأن الدول الثلاث تمكنت من تحقيق تقدم في مفاوضات السد عبر تحديد جدول زمني لفترة ملء بحيرة سد النهضة مع إبداء نظرة متفاءلة بشأن التوصل لاتفاق في هذا الملف.

ولا يزال الجميع في حالة ترقب إلى الاجتماع المقبل الذي سيتم عقده بمشاركة مصر والسودان وإثيوبيا لمعرفة ما سيؤول إليه مصير حصة مصر من المياه مع بدء تشغيل سد النهضة بعد الفشل في إيجاد نقطة توافق حاسمة حتى الآن رغم سنوات التفاوض سواء من الناحية الفنية أو السياسية.

تقرير - سالي إسماعيل

نقطة نور

لوغاريتمات وحلول مقترحة!

طارق عبد الفتاح

■ تصريح وزير الرى بأن هناك نقصا فى المياة يقدر بـ ٢٠ مليار متر مكعب بسبب سد النهضة، وأن على الموطنين أن يستعدوا! لم يشرح سيادته كيف أستعد كمواطن؟ هل أقوم بملء البانيو مثلا ! ولماذ لا يخبرنا عن إستعداد وزراته لمواجهة المشكلة الخطيرة !؟

■ زيادة أسعار تذاكر السكك الحديد والسينما! أولا لا أفهم معنى وضع تذاكر السكك الحديدية مع تذاكر السينما والمسرح! وهذ يذكرنى بتمرين يدرس لأطفال المدارس لوضع الأشياء التى تنتمى لنفس المجموعة أو الشريحة معا (فالقطار والسيارة والطائرة مجموعة متسقة مثلا!)

صناعة السينما والمسرح تعانيان بقسوة وأى ضرائب إضافية عليها ستقضى على ما تبقى منهما! وزيادة الضرائب تعكس نظرة متدنية للثقافة والفنون بإعتبارها ملاهى! وليس باعتبارها رسالة، وأحد أهم أدوت بناء الوجدان وبناء المجتمعات!

■ النودى والنقابات وما شابهها من كيانات أصبحت طليقة اليد فى تقدير الرسوم والأشتراكات، والغرامات حال تأخر سداد أعضائها للرسوم! والسؤل هل أصبح كل كيان صغر أم كبر منافسا للحكومة فى جمع الأموال من الطبقات الفقيرة والمتوسطة! هل يوجد قانون ملزم!؟

■ ١٤ مليون يمنى عرضة للجوع القاتل! وقتل ملايين اليمنيين خلال ٣ سنوات من حرب عبثية! ولا تدخل دولى لوقف الكارثة الإنسانية، بخلاف مليارات مهدرة على حرب لن تنجز هدفا وحدا من أهدافها!على الغرب وأمريكا والعالم كله التوقف عن ادعاء الإنسانية.

■ كيف نطبخ شوربة بدون طبيخ! ستة مهرجانات سينمائية ومثلها للمسرح وليس لدينا لا إنتاج سينمائى أو مسرحى حقيقى، ما نملكه حركة تشكيلية منتجة وإبداع كتابى متدفق، هما الأولى بالرعاية مع الترجمة

■ الزميلة الإستقصائية علياء أبو شهبة فى تحقيقاتها تكشف كارثة إنتقال العدوى البكتيرية فى بعض مستشفياتنا لغياب التعقيم والوعى وأخطاء التشخيص وإهمال بعض العاملين، تحقيقاتها بلاغ شديد الأهمية للإسراع بإصلاح المنظومة الصحية، ووضع معايير تحمينا جميعا من موت الإهمال! فهل يتحرك أحد؟ التحقيقات بمثابة باقة ورد لضحايا الإهمال ومنهم الصحفى هانى عبد الراضى والطبيبة داليا محرز ووالدة أ.محمد عبد العزيز وغيرهم عشرات، ومرضى الإيدز لا ذنب لهم فى إنتقال الفيرس ولكن مجتمعنا لا يرحمهم ويحصلون على أدوية تضرهم أكثر!.

× لماذ لا يتبرع الوزراء وكبار المسئولين ورجال المال، وقيادات الجهاز الإدارى للدولة بنصف راتبهم لصندوق تحيا مصر كما فعل فخامة الرئيس، حتى ننجز مشاريعه العملاقة الواعدة لمصر ٢٠٣٠.

■ لماذا لا يتم التخلص من ٥ مليون موظف من الجهاز الإدارى للدولة من أصل ٦ مليون كما ألمح فخامة الرئيس؟ مع الإبقاء على ماسبيرو والصحافة القومية.

■ بتخفيض هذا العدد مع تخفيض رواتب القيادات بداية من مدير عام وصاعدا للنصف سيدخل ميزانية الدولة ما يغنيها عن أى قروض مستقبلية كما أنها ستكون قادرة على بناء مشاريع ناجحة مثل العاصمة وقناة السويس والمليون نص فدان ومنظومة التموين والطرق والكبارى والأنفاق.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

CAIRO ICT 2017 The International Telecom Information Technology & Media Trade Fair & Forum 26 29 November

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

الرئيس يفتتح معرض ومؤتمر Cairo ict 2018.. ويطلق مبادرة «أفريقيا لإبداع الألعاب والتطبيقات الرقمية»

السيسى: مصر ماضية على الطريق الصحيح نحو التحول إلى مجتمع رقمي

مبادرة رئاسية لتأهيل ١٠ آلاف شاب مصري وأفريقي على تطوير الألعاب والتطبيقات الرقمية باستخدام أحدث التقنيات

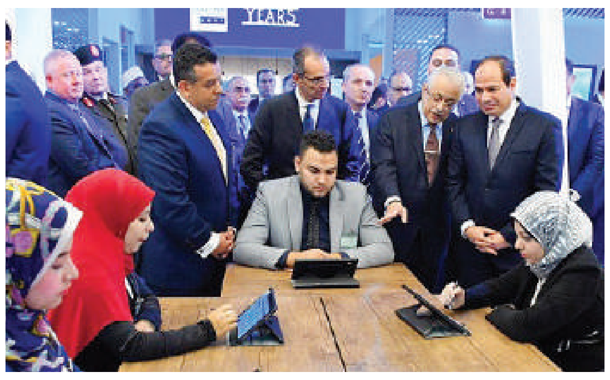

افتتح الرئيس عبد الفتاح السيسي، معرض ومؤتمر القاهرة الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات «كايرو آي سي تي» في دورته الثانية والعشرين، والتى تعقد تحت عنوان «قيادة التحول الرقمي».

وفى إشارة منه إلى أهمية المعرض وصفه الرئيس في كلمته التى ألقاها خلال الافتتاح بـ: «الملتقي السنوي الذي يضم حشداً مميزاً من رواد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة والعالم».

وقال الرئيس: «إن مصر تولي اهتمامًا كبيرًا لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وحرصت على تطوير البنية التحتية وإقامة المدن الذكية، مؤكداً: «مصر ماضية على الطريق الصحيح نحو التحول إلى مجتمع رقمي لتحقيق التنمية المستدامة»، وموضحاً: «هذا القطاع الذي أصبح يمثل عنصرا أساسيا في دعم الخطط التنموية للدولة، ومحركاً دافعاً في جهود بناء اقتصاد تنافسي ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة». وأضاف الرئيس: «إنه لمن دواعي الفخر أن نجد المبادرات التي أطلقناها تترجم إلى واقع ملموس، وعلى رأسها المعامل الإلكترونية المتكاملة بالمناطق التكنولوجية، والتي تأتى تأكيداً للجهود التي تبذلها الدولة لتوطين التكنولوجيا في محافظات مصر المختلفة، وإقامة صناعة وطنية للإلكترونيات وفقا لمبادرة تصميم وتصنيع الالكترونيات التي تهدف لجعل هذه الصناعة أحدي دعائم نمو الاقتصاد وزيادة الدخل القومي».

وخلال كلمته أعلن الرئيس عن إطلاق «مبادرة أفريقيا لإبداع الألعاب والتطبيقات الرقمية» لتتولى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تنفيذها بالتعاون مع جهات الدولة المعنية، بهدف تنمية قدرات وتأهيل ١٠ آلاف شاب مصري وأفريقي على تطوير الألعاب والتطبيقات الرقمية باستخدام أحدث التقنيات، وتحفيز تأسيس ١٠٠ شركة ناشئة مصرية وأفريقية في هذا المجال.

وفى ختام كلمته تمنى الرئيس للمؤتمر كل النجاح في استثمار الإمكانيات الهائلة والفرص المتميزة التي يتيحها قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بما يساعد في التوصل إلى حلول مبتكرة لدفع عجلة التنمية المستدامة؛ مؤكداً على دعم الحكومة الكامل لهذا القطاع لمواكبة التطورات العالمية المتسارعة في هذا المجال، وللقيام بدوره في إقامة مجتمعات جاذبة للاستثمارات وداعمة للإبداع التكنولوجي، وبناء مستقبل مزدهر يليق بمكانة مصر وشعبها العظيم.

حضر الفعاليات الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وجمال الجراح وزير الاتصالات اللبنانى، ويونس جبرين أمين اتحاد البريد الإفريقي، وعدد من الوزراء وكبار رجال الدولة.

silent

خالد أبو المجد

elmagd_kh@yahoo.com

خطوط حمراء

يستحق المحفل التكنولوجى السنوى «معرض ومؤتمر كايرو آى سى تى» بالفعل أن يدرس، وأن يتبنى بعض طلبة الدراسات العليا بالكليات المعنية بحث آثاره الاقتصادية والمعنوية على المستوى الحكومى والمحلى والإقليمى فى دراسات مستفيضة لنيل درجات الماجيستير والدكتوراه.

هذا العرس الدورى كان فكرة، تحولت لحلم، تحقق منذ ٢٢ عاماً، ومر هذا الوليد كغيره من الأحلام بمعوقات وأحداث كادت أن تعصف به كما عصفت بغيره، إلا أن رسوخ العقيدة والإيمان بالفكرة والإستماتة على الهدف والإصرار على النجاح جعلته يمر من نجاح إلى آخر، ومن عام إلى عام حاملاً معه مسئولية وطن، وجد أخيراً سفيره التكنولوجي الناجح للترويج لهذه الصناعة التى تزدهر يوماً بعد يوم.

فى الوقت الذى كانت كل المؤشرات «النظرية» تشير هذا العام إلى دورة «أقل نجاحاً» من سابقتها، نظراً للعوامل الاقتصادية والسياسية المحلية والعالمية، جاءت الدورة ٢٢ للمعرض هذا العام بنجاح أقل مايوصف به أنه «مبهر»، من حيث عدد الشركات العارضة، والجهات المشاركة، والجلسات، وللمرة الأولى فى تاريخه يشارك بالمرض عمالقة الاتصالات الأربعة العاملين بالسوق المصرية.

الدعم والإهتمام الرئاسى.. ضع تحت هذه الجملة المئات من الخطوط الحمراء، القيادة «ترى ما لايراه الآخرون»، فكان قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى بؤرة الاهتمام، وللعام الرابع على التوالى يحرص الرئيس عبدالفتاح السيسى على إفتتاح المعرض والمؤتمر، وأصبح معرض مصر للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات هو الملتقى السنوى الذى ينتظره قيادات المؤسسات والشركات والقطاعات التكنولوجية فى مصر وأفريقيا والعالم العربى كل عام، وأظننى لا أبالغ إذا قلت أن معرض ومؤتمر هذا العام تفوق بالفعل على نظيره العربى «جيتكس دبى ٢٠١٨».

وبالدعم الرئاسى المتتالى صار المعرض منصة وطنية لإطلاق المبادرات الرئاسية، وفى دورة هذا العام أطلق الرئيس مبادرة لتنمية قدرات وتأهيل ١٠ آلاف شاب مصري وأفريقي على تطوير الألعاب والتطبيقات الرقمية باستخدام أحدث التقنيات، وتحفيز تأسيس ١٠٠ شركة ناشئة مصرية وأفريقية في هذا المجال.

أظنكم تشاركوننى الرأى أن اصحاب فكرة المعرض والمؤتمر قاموا بمجازفة كبيرة، فى وقت كانت التكنولوجيا تتسلل بحياء لمجتمعنا المصرى، وكان المروجون لها غير مرحب بهم، وأرى أنهم يستحقون الآن أن يكرموا، شكراً الإعلامى البارز أسامة كمال الرئيس التنفيذى لشركة تريدفيرز المنظمة للمعرض، يحق لك أن تهنأ بصنيعك ونجاحك، فكرك صنع تاريخ، وجهدك تمثل فى حدث ننتظره طوال العام.

مشاركة متميزة لكافة الوزارات بالمعرض

د. عمرو طلعت: Cairo ict مناسبة سنوية لتقديم كشف حساب للإنجازات والمخططات

9 دول إفريقية تشارك فى قمة الحكومات للتحول الرقمى

صرح الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إن دورة المعرض هذا العام ستركز على محورين، وهما بناء الإنسان والتحول الرقمى..موضحاً أن محور بناء الإنساء يتعلق بتدريب وإنشاء كوادر وتحفيز الفكر الإبداعى ودعم الفئات المهمشة، وأيضا الدمج وتحدى الإعاقة وهو ما يصب فى صالح بناء الإنسان المصرى اعتمادا على تكنولوجيا المعلومات.. ومشيراً إلى أنه فيما يتعلق بالتحول الرقمى فإنه يستهدف توفير خدمات حكومية مرقمنة تساعد على تحسين معيشة الإنسان.

وقال الوزير إن معرض ومؤتمر القاهرة الدولى للاتصالات، مناسبة سنوية لتقديم «كشف حساب» لما تحقق فى هذا القطاع من إنجازات، وما سنحققه خلال العام القادم.

وأضاف أن صناعة التكنولوجيا، صناعة راسخة قائمة تمتلك مهارات وكوادر لريادتها، موضحاً أنه خلال المعرض تفصح الشركات الأجنبية عن كل ما هو جديد لديها.

وأضاف طلعت أن معرض القاهرة الدولى للاتصالات، فرصة هامة لتبادل الرؤى بين الشركات من أجل تطويع التكنولوجيا وجلبها إلى مصر، وأيضا فرصة لتقديم حلولها.

واكد الوزير أن المعرض مناسبة فى غاية الأهمية؛ وهذا العام تشارك فيه جميع الوزارات باجنحة داخل المعرض، مما يؤكد على أهمية التكنولوجيا كصناعة تساهم فى نمو باقى القطاعات.

قالت العرب

الهوى المراح فيها والصبا وحوار الوصل فيها والتداني/ وفنون الحسن فيها
والغنا مهرجان يرتمي في مهرجان/ والعصافير على أدواحها كالقياثير على
أيدي القيان/ تسكب اللّحن على مرقصهافتشّي الجو رقصا و أغاني

المشهد

العدد 266 - السنة السابعة ـ من 27 نوفمبر - 3 ديسمبر 2018 ـ 19 ـ 25 ربيع الأول ـ 1440هـ

بعد مراوحة تورطه من عدمه في مقتل خاشقجي

كرسي محمد بن سلمان يهتز.. وبوادر زوال للعاصفة

تركي الفيصل: على العالم أن يستقبل الأمير في قمة العشرين كولي للعهد

هل تتكرر واقعة "ووتر جيت» التي أطاحت تسريباتها بالرئيس الأمريكي «ريتشارد نيكسون» في مطلع سبعينيات القرن الماضي، وأجبرته على الاستقالة، فيلقى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي المصير نفسه، أم أن قضية جمال خاشقجي ستمر بتقديم ٨١ متهما قربانا للرأي العام العالمي ليسود الصمت بعد ذلك، في تبرئة يلوثها الاتهام، إن لم يكن بالفعل نفسه، أو الأمر به، فهو للتغافل أو الغفلة عما يحاك، في قضية مست "سمعة دولة"؟

ماك شرقاوي: هل كانت هناك خيانة داخل القصر؟

يقول سانفورد أنغارد في تقرير له عام ٢٠١٧ "ليست كل التسريبات متساوية، والعديد من المسربين تحركهم مشاعر الغيرة على وطنهم، ولكن علينا أن نزن دائما نوايا المسرب ونستخدم جرعة صحية من لاوعي الحس العام كتفادي خطر أن نحترق بنيران المصدر المسرب الذي يسعى لاستخدامنا"

الشك أولا

ماك شرقاوي الناشط الحقوقي والمحلل السياسي والمقيم بالولايات المتحدة أبدى تشككا في مصداقية سير القضية وأحداثها وتفاصيلها التي يتم الكشف عنها يوما بعد يوم، ويقول: الجريمة بشعة ومقززة للنفس الإنسانية، ولكن ثمة تساؤل يظهر خلف الكواليس، أرصده كمراقب ومحلل، فهل يعقل أن تكون الجريمة مهيأة بهذا الشكل الذي يورط دولة بحجم المملكة السعودية؟ لها جهاز مخابراتي على أعلى مستوى ووزارة داخلية، فكيف تتم معاقبة «مواطن معارض» بهذا الشكل؟

فهي سابقة لم تحدث، رغم حوادث القتل والاختفاء القسري التي يشهدها العالم كله، فأين المعارض القطري «خالد الهيل» الذي اختفى في لندن منذ ٢٦/٩، فلماذا لم يتم تسليط الضوء على اختفائه؟ فكل هذا الزخم الإعلامي حول قضية خاشقجي لابد أن يضع علامة استفهام جديدة ليس حول القضية ودوافعها والطريقة التي تمت بها فقط، وإنما حول الهدف من التسريبات والتصعيد، فكثير من التصريحات التركية تنم عن أغراض سياسية، والمخابرات البريطانية أعلنت بعد يومين من الحادثة أن لديها معلومات أنه تم حقنه بجرعة زائدة من المخدر، وبالطبع المخابرات الأمريكية على رأس العارفين، فبعد طلب الملك سلمان إرسال قوات أمريكية مساندة للقوات العربية ضد النظام السوري، بدأت تهديدات الرئيس ترامب « نحن نحميكم وعليكم أن تدفعوا لنا مقابل ذلك» ورد الملك:« نحن ندفع ثمن حمايتنا كاملا»، بعدها ساءت العلاقات أكثر بين البلدين، وحدثت ضغوط على السعودية، إلى أن كانت جريمة مقتل "خاشقجي" والإشارة بأصابع الاتهام بتلميحات إلى ولي العهد، فهذا يعني أن كثير من المخابرات الدولية كانت على علم بالجريمة، فلماذا لم تتدخل لمنعها أو على الأقل إدارتها بشكل آخر؟ وهنا نتبع القاعدة القانونية: «الشك يفسر لصالح المتهم»، فالمتهم هو محمد بن سلمان، والمطلوب إثباته هو تورطه أو تبرئته.

الخيانة

وأضاف شرقاوي: هناك سيناريو آخر وهو هل هناك خيانة في القصر؟ بمعنى أن الأمر بدأ بالخطف، ثم تطور ووصل إلى ما وصل إليه، فمن أصدر الأمر؟، فهل هناك شخص يعمل لصالح بعض الأمراء الذين تم احتجازهم في «الريتز» لإزاحة محمد بن سلمان؟ وهو أمر يحاك بليل وربما تكشف عنه الأيام المقبلة، فهل سينجح هؤلاء في إبعاد MBS عن الكرسي، خاصة بعد الحديث عن ثلاث محاولات اغتيال ومحاولة انقلاب من قبل ١٢أميرا طالبوا بإبعاده عن ولاية العهد، أم سيحكم قبضته ويحاسب كل المتسببين في تشويهه ويعتلي حكم المملكة؟

كما أن هناك فرضية بعودة الأمير أحمد بن عبدالعزيز (٧٦عاما (بضمانات بريطانية وأمريكية لحمايته، بتشكيل هيئة سياسية استشارية لتقليص صلاحيات الأمير محمد، أم أن تواجده داخل الأراضي السعودية لتأكيد تكاتف العائلة وعدم انفراط عقدها، فلابد – من وجهة نظري– الحفاظ على السعودية كثاني أقوى دولة جيوسياسية في المنطقة بعد مصر، وربما الخطوات التي اتخذها الأمير محمد بعمل جولة عربية إفريقية وزيارة عدد من الدول ومنها مصر هي تثبيت لأركان حكمه واستعادة الثقة، وتهيئة العالم لاستقباله في قمة العشرين.

حافظ أبو سعده: المعارضة السعودية نخبوية وتقيم في لندن منذ 30عاما ولا خطر منها ولا عليها

تقارير حقوقية

ذكرت منظمة العفو الدولية أنّ ناشطين سعوديين، بينهم نساء، ألقي القبض عليهم في حملة حكومية شنت هذا العام، قد تعرضوا للتحرش الجنسي والتعذيب أثناء استجوابهم. وأوردت المنظمة الحقوقية في تقرير استنادا إلى ثلاث شهادات منفصلة إنّ النشطاء المحتجزين منذ مايو في سجن ذهبان على ساحل البحر الأحمر (غرب المملكة) تعرضوا بشكل متكرر للصعق الكهربائي والجلد بالسياط ما جعل البعض منهم غير قادر على الوقوف أو المشي. وأضافت منظمة العفو أنّ واحدا من الناشطين على الأقل تعرض للتعليق في السقف، وأقدم محققون بعد تغطية وجوههم على التحرش جنسيا بامرأة معتقلة.

× قالت جمعيات وهيئات حقوقية بينها منظمة "هيومن رايتس ووتش" إن النيابة العامة في السعودية تطلب الحكم بالإعدام على خمسة نشطاء في مجال حقوق الإنسان من المنطقة الشرقية بالمملكة، وذلك ضمن قضية إرهاب ينظر فيها القضاء.

عبدالعزيز المؤيد: الغرب يخاف أن تهتز العائلة الملكية إذا تمت التضحية بالأمير محمد

مساندة عائلية

هذا ما أكد عليه الأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق، والذي عمل جمال خاشقجي كمستشار إعلامي له قرابة عشر سنوات، والذي يمثل الآن الجناح الأقوى في الدفاع عن MBS داخل وخارج العائلة، فقال في كلمته على هامش قمة "بيروت إنستيتيوت" ٢٠١٨ في أبو ظبي، إنه على العالم أن يتعامل مع ولي العهد رغم قضية خاشقجي، مشيرا إلى أن بن سلمان سيحضر قمة مجموعة الـ ٢٠ في الأرجنتين التي ستعقد يومي الجمعة والسبت المقبلين.

وأكد الأمير الفيصل أن التقارير التي تزعم وجود استياء داخل الأسرة الحاكمة من الصعود السريع لولي العهد إلى السلطة لا تعكس "الدعم غير المسبوق" الذي يتمتع به الملك سلمان وابنه، ولي العهد.

وأضاف: "لا أرى أي بوادر لهذا القلق أو الغموض حيال الملك وولي العهد".

وتابع: "لا أعتقد أنها (سمعة المملكة) تشوهت كثيرا.. لقد تم إنجاز العمل وأعتقد أنه يمكن رؤية فوائده. الحقيقة أن هذا التشويه أتى على سمعة المملكة وغيرها من القضايا ويجب أن نتحمل ذلك. هذا شيء يجب أن نواجهه ونحن نواجهه.

المعارضة

لكن عبد العزيز المؤيد، المعارض السعودي يرى أن الغرب قادر على دعم أمير آخر، خاصة وأن الغرب هو «من منح الضوء الأخضر لولي العهد لأجل أن يصعد نجمه». لكن حتى هذه الإمكانية مستبعدة، لأن الغرب برأيه، يخاف أن تهتز العائلة الملكية سلبياً إذا تمت التضحية بالأمير محمد، كما أن الغرب مدرك أن ولي العهد قد يختار الاستمرار في منصبه رغماً عن الضغط الخارجي، ما يسبب أزمة معقدة بين الغرب والسعودية.

وأضاف المؤيد: "إن سوء السمعة الذي لاحق السعودية في عدة قضايا محلية وإقليمية ودولية، منذ وصول بن سلمان إلى الحكم، ساهم في تأجيج قضية خاشقجي وأوصلها إلى هذا الحد".

وتقف إلى جانب الأمير محمد بن سلمان الكثير من العوامل التي تصعّب من إمكانية عزله، منها اضطلاعه بمهام محورية في المملكة، فهو من يقود مشروعها الاقتصادي "رؤية ٢٠٣٠"، وهو من ساهم في الإصلاحات الاجتماعية التي مكّنت من تخفيف قبضة الوهابية على الحياة العامة، وهو من يهتم بملف حرب اليمن، فضلاً عن دوره الكبير في السياسة الخارجية. وقد كان القصر السعودي حريصاً، منذ اندلاع قضية خاشقجي، على بعث رسائل تؤكد تشبثه بالأمير الشاب، ومن ذلك إعلان ترؤس هذا الأخير للجنة الوزارية المكلّفة بهيكلة رئاسة الاستخبارات العامة.

تنمية وحقوق

وحول توقعاته لحال المعارضين العرب داخل بلادهم وخارجها، وإذا كانت حادثة خاشقجي خففت الضغط عليهم، فأوضح ماك شرقاوي: أن الأمير محمد بن سلمان قدم نفسه للغرب على أنه أمير إصلاحي، وقدم مشروعا تطويريا جيدا، ولكن هذا الإصلاح لابد أن يسير في مساره الصحيح، بمعنى أنه لا للعنف ضد المعارضين، ولا للقتل خارج إطار القانون، ولا للخطف والتعذيب، فالمشاريع العملاقة التي قدمها وتغيير منهج الاقتصاد السعودي والتنمية المرجوة والسياحة، كانت مبشرة بالخير لو نفذت، ولكنها لا يمكن أن تتم بمعزل عن حقوق الإنسان.

وقال شرقاوي: من الواضح أن إسكات المعارضين ليست سياسة حكيمة، خاصة بعد التقدم الهائل في وسائل التواصل، والأجدى هو سياسة الحوار، وهي السياسة الأنجع خاصة في البلاد العربية، فلابد من بناء الثقة بين الحكومات والمعارضة، ومما لا شك فيه أن حادثة « خاشقجي» هي صفعة للنظام السعودي، فمن الممكن أن تكون ذات نتائج إيجابية، وإقامة حالة من التفاهم مع المعارضين ومحاولة تقريب وجهات النظر، أو أنها تزيد الأنظمة العربية ومنها النظام السعودي شراسة تجاه كل من يخالفهم الرأي، هذا في حال أذا تمت تبرئة النظام بشكل أو بآخر.

الخوف القادم

يؤكد حافظ أبو سعده رئيس منظمة حقوق الإنسان المصرية أن ما حدث للصحفي السعودي «جمال خاشقجي» مدعاة لقلق المعارضة تخوفا من ملاقاة المصير نفسه، إذا مرت القضية دون عقاب، لكن إذا تم عقاب المتهمين العقاب المناسب، بالطبع الأمر سيختلف.

وقال: من الصعب توجيه الاتهام للمملكة السعودية، فالأمر لابد له من أدلة قوية وقاطعة، ولكن كل التسريبات لا تشير إلى سلطة دولة، فهناك حالات كثيرة تم اغتيالها من قبل ولم تلق ذلك الحشد والتجييش الإعلامي والمخابراتي، فهذه الجريمة على بشاعتها إلا أنها مستخدمة سياسيا للضغط على المملكة، فتركيا تسعى لتحقيق مكاسب سياسية، فاغتيال «رفيق الحريري» حتى الآن لم يتم الجزم بمرتكبيه، رغم إشارات الاتهام إلى أنظمة وحكومات، وفي قضية «خاشقجي» لدينا ١٨متهما تم الإقرار باتهامهم من قبل السلطات السعودية، وليس أمامنا إلا انتظار ما ستسفر عنه هذه التحقيقات.

نخبوية

أما ما يتعلق بالمعارضة فأكد أبو سعده أن كثير من المعارضين السعوديين مقيمين في لندن منذ أكثر من ٣٠ عاما، وبحسب رأيه، هم أعلى صوتا وأوضح قولا من خاشقجي، ورغم ذلك لا يعيشون في خطر، وأضاف: المعارضة السعودية لا تشكل خطرا على الدولة، وهي معارضة مختلفة عن أي معارضة أخرى، فهي إما معارضة مذهبية (الشيعة) وذلك لاختلافهم المذهبي عن النظام السني الحاكم، ورفضهم أن يحكمهم أهل السنة، والنوع الثاني من المعارضة، هم المعارضة التي تبحث في كون نظام الحكم ملكية دستورية، أم ملكية بوضعها الحالي، فالخلاف هنا نخبوي ولا يلقى تأييدا من عامة الشعب السعودي.

تحقيق - آمال رتيب

وجهة نظرى

مياه مطروح والصرف الصحى

هالة فؤاد

شواطئ بكر خلابة ومياه ساحرة نقية تتدرج فى ألوانها مابين السماوى والأزرق والفيروزى لتضفي مزيدا من السحر والجمال.. يقع فى غرامها حد العشق والوله كل من زارها.. يعود ليتغنى بذلك العشق ويغرى به كل من يسمعه، ألا يضيع الفرصة للقياها حتى لايحرم نفسه من ذلك الجمال الأخاذ.. ومثلهم وقعت فى غرامها وتشوقت لزيارتها لكن حظي العثر لم يتح لى الفرصة للتمتع بجمالها حتى الآن.. عشقى عن بعد لمرسى مطروح لم يحل دون جزعى بنفس الدرجة التى أصابت من عشقها عن قرب واستمتع بجمالها وأدمن زيارة شواطئها والتمتع بها.. فجر تلك الحالة من الفزع صورة تداولتها مواقع التواصل الإجتماعى لأحد شواطئ مطروح تتسلل إليه مياه قيل أن مصدرها الصرف الصحى! هل ينتهى مصير مطروح كما إنتهى إليه مصير الإسكندرية! هل يتحول لون مياهها الفيروزى الأثير للون الأسود الطينى القمئ! هل تفقد شواطئها ذلك السحر والالق والبهجة لتتحول لشواطئ كئيبة قذرة! هل تتلوث رمالها الجميلة لتتحول إلى سوداء طينية! أسئلة تفجر من الغضب والإستفزاز والإستنكار أكثر ما تطرحه من إستفهام وخوف وإنكار! اعتدنا أن نصحو كل يوم على كارثة وتعودنا أن يبدأ المسئولون بطمأنتنا ونستسلم لخدرهم بقلة حيلتنا المعتادة إلى حين، ثم لاتلبث أن تنفجر فى وجوهنا الحقيقة ولانملك سوى التعامل معها كأمر واقع! هل يتكرر نفس السيناريو مع مطروح؟ لا أتمنى وإن كنت أشك، فإرهاصات تكراره لاتخطئها عين.. فما إن تفجرت قضية تلوث مطروح بمياه الصرف الصحى حتى إنتفض النائب سليمان فضل العميرى عضو مجلس النواب عن مطروح لينفى بقوة ماتردد عن إلقاء مياه الصرف الصحى داخل سواح مطروح مؤكدا أن ماحدث هو نقل لمياه الأمطار التى هطلت بقوة الفترة الماضية إلى السواح، وحسما لكل الشكوك والمخاوف ذهب سكرتير المحافظ بنفسه للتأكد من إغلاق الماسورة الخاصة بالأمطار والتى تصب فى مياه البحر!

نفى النائب بالطبع غير كاف لبث الطمانينة ونفى كل المخاوف والشكوك عكس ما أراد لعدة أسباب، أولها أن هناك يد تعبث بدأت بماسورة مياه الأمطار ومن يدرى فربما يزيد من عبثها مرات قادمة للتحول إلى ماسورة الصرف الصحى فيما بعد! ثانيا أن قضية بهذه الخطورة ألا تستدعى تحرك المحافظ نفسه وليس سكرتيره ليقطع كل شكل للقلق والمخاوف! ثالثا أن قضية الصرف الصحى بمطروح لم تتفجر فجأة، ولم تكن تلك الصورة التى تداولتها مواقع التواصل الإجتماعى هى الأولى، ومن المرجح أنها لن تكون الأخيرة، فمنذ شهوروتحديدا شهر يونيو الماضي، أثيرت قضية الصرف الصحى بمرسى مطروح، وكالعادة أيضا نفت المحافظة وجود مشكلة وأنها قامت بتمويل مشروعات صرف صحى وصرف مياه أمطار ومياه وكهرباء باستثمارات بلغت مليار جنيه! وتم الإنتهاء من هذه المشروعات فى وقت قياسى قبل الموعد المحدد لها بستة أشهر! كلام جميل طبعا فى ظاهره، لكن طياته للأسف تثير مرة أخرى الشكوك.. فإذا سلمنا بأن المحافظة انتهت من مشروع صرف مياه الأمطار، فلماذا إذا ظهرت ماسورة صرف الأمطار فى البحر! ولماذا لم يتحرك المسئولون إلا بعد نشرها على السوشيال ميديا.. كلنا نوقن بأن أول الرقص حنجلة تماما مثلما فعلوا بالإسكندرية، سنوات من الجدل العقيم والصخب الأجوف والثرثرة غير المجدية بين مؤيدى الصرف الصحى فى البحر ومعارضيه، وبينما المعركة المفتعلة على أشدها، كانت الايادى الفاسدة تعبث بغير رحمة لتحول بحر الإسكندرية لتلك الحال من القبح والتلوث والقذارة.. مصير نخشى على مطروح منه، وإن كنا كالعادة نقف كالمتفرج الصامت العاجز الذى لاحيلة له سوى التباكى على أطلال كل ماهو جميل بحسرة وندم يستحقها أمثاله من الشياطين الخرس.

المشهد
العدد 266 - السنة السابعة - من 27 نوفمبر - 3 ديسمبر 2018 - 19 - 25 ربيع الأول - 1440هـ

قالت العرب

وهبّت للشعر إحساسي وعاطفتي/ وذكرياتي وترنيمي وأنّاتي/ فهو
ابتسامي ودمعي وهو تسليتي/ و فرحتي وهو آلامي و لذّاتي/ يفنى الفنا !
وأنا والشعر أغنية/ على فم الخلد يا رغم الفنا العاتي.

عبد الله البردوني – شاعر يمني (١٩٢٩-١٩٩٩)

طالب المسلمين أن ينهضوا بمسؤولياتهم تجاه القدس قبل أن تسودَّ الوجوه

وزير الأوقاف الفلسطيني: أدعوكم لزيارة الأقصى رغم الاحتلال

نثق في موقف العالم العربي تجاه القضية الفلسطينية وخير الأمة الإسلامية لا ينقطع

دعا الدكتور يوسف إدعيس، وزير الأوقاف الفلسطيني، مسلمي العالم لزيارة المسجد الأقصى المبارك.

وقال في حوار لـ «المشهد» أن الشعب الفلسطيني يتعرض لانتهاكات عديدة تمارس من قبل الكيان الصهيوني، وأن الشباب الفلسطيني لا يزال صامدا ويبذل روحه فداء وطنه ضاربا أروع الأمثلة في التضحية.

■ **كيف ترى الدعوات التي ترفض زيارة القدس في الوقت الحالي؟**

– نحن في فلسطين ندعو العالم أجمع لزيارة القدس، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته الثانية والعشرين أكد في كل البحوث التي قدمت في حكم الزيارة وكانت هناك عشرة أبحاث ثمانية منها كانت تدعو إلى الزيارة في ظل ضوابط معينة، واثنان منها فقط كان لهما تحفظ في موضوع الزيارة، والقرار الفقهي الذي خلص إليه المجمع قال بالنص نحن نرغب في زيارة القدس ولا يوجد أي مانع شرعي في هذه الزيارة ضمن الضوابط التي يرى أولو الأمر تنفيذها على أرض الواقع.

■ **وما أبرز الضوابط التي حددها المجمع لزيارة القدس؟**

– أبرز تلك الضوابط هو أن الذي يأتي زائرا للقدس غير معترف أنها عاصمة للإسرائيليين وأنها مدينة محتلة، بجانب أنه يأتي بنية زيارة القدس ودعم المواطنين بها وليس الغرض التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، يأتي كذلك ليؤكد على عروبة وإسلامية القدس وأنها أراض محتلة، فبهذه الضوابط يأتي الزائر إلى المسجد الأقصىً.

■ **هل أحبط قرار الرئيس الأمريكي الخاص بنقل سفارة بلاده إلى القدس الفلسطينيين؟**

– لا.. قرار "ترامب" محاصر من العالم، فحينما تقف أكثر من ١٣٨ دولة لتقول نحن ضد هذا القرار في مجلس الأمن الدولي، فهذه بمثابة محاصرة للقرار والدليل على ذلك أنه لا يوجد أي دولة نقلت سفارتها إلى القدس إلا أمريكا تبعتها دولة نيكاراجوا، وكل الدول ترفض هذا القرار. وأريد التنويه هنا إلى أن الرئيس الأمريكى ينتمي لطائفة مسيحية متصهينة، وهذا تيار واضح في أمريكا وله أتباعه بالملايين، وبالتالي يتماهى مع الكيان الإسرائيلي، وفي كثير من الأحيان يكون الأمر تائها، فهل يتخذ القرار من البيت الأبيض أم في الحكومة الإسرائيلية، وأعتقد أن البيت الأبيض ينفذ ما تريده الحكومة الإسرائيلية.

والشعب زاد إصراره على التمسك بحقه في القدس وأرضه وحقه في العودة والمحافظة على كل الثوابت الفلسطينية، وهذا هو شأن الشعب الفلسطيني الذي تحطمت على صخرة صموده كل المؤامرات والمحاولات.

■ **ماذا بعد إعلان الأزهر الشريف عام «٢٠١٨ عامًا للقدس»؟**

– الأزهر مشكورا عقد مؤتمرا في بداية ٢٠١٨ تحت مسمى «نصرة القدس» واستطاع الخروج بمواقف وقرارات من أهمها تدريس القضية الفلسطينية في المناهج الأزهرية، وربما تعمم هذه المبادرة على بقية المناهج الدراسية في مصر، ولشيخ الأزهر مواقف طيبة وكريمة ومشكورة في كل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، وهناك بيانات كثيرة تصدر لترفض وتدين وتشجب كل المواقف الإسرائيلية العدوانية سواء كانت تخص اعتداءهم على المقدسات أو الشعب الفلسطيني وغير تلك من الأمور، ونحن دائما لدينا تواصل مع الأزهر الشريف، ولدينا لقاءات دورية بشكل مستمر ونحن في خندق واحد للدفاع عن القدس بجميع مقدساتها الإسلامية والمسيحية.

■ **هل ترى تحقق توصيات المؤتمرات المهتمة بالقضية الفلسطينية على أرض الواقع ؟**

– الخير لا ينقطع في الأمة الإسلامية، وهذه المؤتمرات كلها تتعرض للقضية الفلسطينية، ونحن نريد الاهتمام أكثر فأكثر بها، ترتفع وتيرة الاهتمام بالقضية الفلسطينية سواء في المؤتمرات الدينية أو السياسية أو القانونية، لأن القضية الفلسطينية تمس كل عربي ومسلم، إضافة إلى أننا نأمل خيرا في كل الشخصيات العالمية الذين يتعاطفون مع القضية ولهم مواقف مسجلة في هذا الشأن، أعتقد أن تكثيف الجهود العربية والإسلامية في كل المجالات السياسية والدبلوماسية والقانونية والدولية، وفي كل المحافل الإقليمية فكل هذه الجهود من شأنها أن تخدم القضية الفلسطينية وأن تردع هذه الاحتلال في الاستمرار عن كل ما نراه من مخالفاته العدوانية.

■ **ماذا عن الوضع الحالي بالقدس المحتلة؟**

ترامب مسيحي متصيهن وقراره نقل السفارة لم يحبط الفلسطينيين

الوضع مأساوي، فهناك انتهاكات كثيرة يتعرض لها المسجد الأقصى والقدس، من قبل الطرف الإسرائيلي، في مقدمتها الاعتداءات اليومية التي تكون في المسجد الأقصى من قبل المتطرفين، وكل هذا يأتي ضمن سياسة حكومية واضحة للحكومة اليمينية الإسرائيلية التي توافق على تلك الاقتحامات، بجانب الحفريات التي تتم والاستيلاء على المنازل الخاصة بالمواطنين، وكذلك الحال بالنسبة للأراضي، فكل هذه إجراءات تمثل عدوانا صارخا وفاضحا على المقدسات والأراضي.

■ **هل هناك حفريات متعلقة بـ«الهيكل المزعوم»؟**

– بالطبع.. نعم هناك حفريات موجودة وهي لم تصل إلى أثر للهيكل أو غيره، لأن الحضارة اليهودية لم تترك أي أثر يلاحظ، وهناك حفريات كشفت عن وجود حضارة بيزنطية ورومانية وقليل من الفارسية وكلها تتم عن الحضارة الإسلامية والعربية المتجذرة في القدس، بينما لا توجد أي دلائل على وجود حضارة يهودية في القدس أو غيرها.

■ **وما السر الخفي وراء تلك الحفريات؟**

– في الحقيقة أن تلك الحفريات لها أسباب كثيرة لعل من أهمها محاولة خلخلة أساسات البنى القائمة للمسجد الأقصى وكنيسة القيامة وسائر المقدسات، وكذلك البيوت الحضارية القديمة التي تنطق بعروبة وإسلامية هذه الأرض، ولعل أكبر دليل على محاولة طمس هذه الحضارة هدم سلطات الاحتلال حي حارة المغاربة في الفترات السابقة، مع الأيام الأولى للاحتلال.

■ **ما الرسالة التي تود إرسالها إلى المسلمين في العالم؟**

أقول للمسلمين في العالم إن مدينة القدس تمثل رسالة وحضارة إلى الأمة الإسلامية، وعلى الأمة العربية أن تحافظ على عقيدتها وعلى وحضارتها وتاريخها وعلى الجميع أن ينهض بمسئولياته قبل أن يسأل عند الله في اليوم الآخر تسود الوجوه ولا يجد جوابا لعدم قيامه بمسئولياته على الوجه المطلوب.

حوار – أميرة العنانى

بعد 3 أشهر من التطبيق اتضح أن النظرية شيء.. والتطبيق شيء آخر تماما

«النظام التعليمي الجديد» .. تخوفات من العودة للمربع صفر

بدأ تطبيق نظام التعليم الجديد الذي أعلن عنه وزير التربية والتعليم طارق شوقي في مطلع عام ٢٠١٨، ورغم الإعلان عنه والتجهيز له ووضع رؤية وخطة جيدة كنظام جديد للتعليم في مصر، إلا أنه إلى الآن وبعد مرور ٣ أشهر لم تظهر معالم المشروع الجديد بشكل جيد، وهناك أوجه خلاف بين كثير من المعلمين وأولياء أمور الطلبة، بين معلم لا يعرف ما الذي يجب عليه فعله، و ولي أمر يجد ابنه/ابنته لا تعلم كيف تذاكر.

محللون قالوا أن النظام ممتاز ويمكن أن يساعد في نقل مصر نقلة كبيرة، لكن ولأنه آفة مصر منذ عقود، فإن التنفيذ على أرض الواقع معقد جدًا، أو كما يقال، النظرية في مصر شيء والتنفيذ شيء آخر تمامًا.

أقل ما يقال على نظام التعليم الجديد أنه ثورة على نظام التعليم القديم، لعل أبرز عنصرين يقوم عليهما نظام التعليم الجديد هو معالجة التلقين والحفظ وترسيخ الفهم أولاً عند الطلبة في بداية حياتهم ولذلك تم إلغاء الامتحانات من الصف الأول والثاني الابتدائي والاهتمام بالأنشطة لتنمية عقل الطالب والعمل على تهيئته لإستيعاب مواد متنوعة وعلمية تجعله مؤهلاً لسوق العمل، وتستهدف إخراج طالب بمواصفات وفقًا لرؤية مصر المستدامة ٢٠٣٠، كما أنه جعل الدرجات التي كانت في النظام القديم محور اهتمام الطالب والأسرة في مؤخرة الاهتمامات ليتحول التقييم إلى (امتياز – جيد جدا – جيد – مقبول – ضعيف) مثل نظام التقييم المعمول به في الجامعات.

"الأطفال هم ثروة مصر الحقيقية" يكرر طارق شوقي وزير التربية والتعليم، هذه الجملة مرارًا وتكرارًا، مؤكدًا على أنه بالتعليم تبنى الأمم، وأوضح شوقي في مناسبات عدة نظام التعليم الجديد وأهدافه، حيث قال أن الهدف الأصلي من المنظومة الجديدة أن يكون لدينا تعليم حقيقي ومهارة حقيقية لأننا جميعا مسئولون عما أصاب أولادنا سواء على مستوى الأسرة والدولة والقرارات التي اتخذت في حقهم، وأن التلاميذ والمعلمين والإداريين والعمال منظومة ضخمة تشكل ٤٠٪ من الجهاز الإداري للدولة موجودة في وزارة التربية والتعليم، والوزارة تستهدف تطوير التعليم في كافة المدارس الحكومية، وسيكون التركيز على الذين يحصلون على جودة تعليم قليلة جدا وغير مناسبة، مشيرا إلى أن المشاكل كثيرة جدا سواء في الكثافة أو البنية التحتية أو أحوال المعلمين.

كمال مغيث

وقال شوقي إنه علينا المقارنة بين الأرقام وحجم تكلفة دول متقدمة وحققت نجاحًا في منظومة التعليم، مثل فنلندا وسنغافورة، في سنغافورة يبلغ عدد طلاب حوالي ٧٢٠ ألف طالب فقط وبها ٣٢ ألف معلم كما أن فنلندا المتقدمة بها مليون طالب و٦٧ ألف معلم، بينما في مصر ٢٢ مليون طالب يتحركون يوميا من وإلى المدارس وهي أعداد كبيرة للغاية، كما أن منظومة التربية والتعليم تحتوي على مليون و٣٠٠ ألف معلم فقط.

فيما قال محمد عمر، نائب وزير التربية والتعليم لشؤون المعلمين، إن هناك خطة لتحسين المستوى الاجتماعي للمعلم خلال الفترة المقبلة، منوهًا إلى وجود مفاوضات مع وزارة المالية والجهاز المركزي للتنظيم والإدارة في هذا الشأن، كما أوضح أن الوزارة تعمل على أكثر من محور لوضع خطط بديلة لزيادة موارد الوزارة، وتوجيه أي موارد جديدة لصالح رواتب المعلمين، ستقدم إليهم في شكل حوافز استثنائية مقابل الأداء.

من جهته قال الدكتور كمال مغيث الخبير التربوي والباحث في المركز القومي للبحوث التربوية، إننا أمام ظاهرة اجتماعية وتربوية وتعليمية مركبة وأسهل ما فيها هو إخراج قوانين جديدة لمنظومة تعليمية كاملة وسجن المدرسين وإغلاق مراكز الدروس المتخصصة ومعاقبة الطلاب الذين يرتادونها هكذا بكل بساطة.

وأضاف مغيث في تصريحات خاصة «لـ«المشهد» أن الدروس الخصوصية التي أعلن الوزير محاربتها ليست مجرد ظاهرة خارج إطار القانون أو إجرامية، ولكنها ظاهرة موضوعية، هي تجهض فكرة المدرسة من الاساس والدور التربوي للمدرسة وتخسر الدولة ٩٠ مليار جنية ميزانية وزارة التعليم، لكنها تظل ظاهرة موضوعية مرتبطة بفقد المدرسة لدورها وأهميتها في العملية التعليمية، ومعلمين فقراء يسعون بكل الوسائل لزيادة مصدر دخلهم، لأن الامتحانات أصبحت تعتمد على ما حصل عليه التلميذ من معلومات فقط، من أراد أن يحل المشكلة عليه أن يحلها من جذورها، فعليه أن ينهض بعملية تعليمية فعالة للمدرسة ليجعل الأطفال يرغبون في التواجد بالمدارس بدلاً من النفور منها.

حسام بدراوي

ويتوقع الخبير التربوي ألا تتحقق مزاعم الوزارة – على حد قوله– في توزيع تابلت إلكتروني على الطلبة في المدارس، موضحًا أن الوزير نفسه قال أن المدارس غير مؤهلة لتطبيق النظام الجديد، فكيف ستكون مؤهلة للتابلت؟

في سياق متصل قالت ايمان صبري المعلمة بإحدى المدراس الحكومية، أن مشكلة الدروس الخصوصية لن تحل إلا إذا اهتمت الوزارة براتب المعلمين، المعلمون لم يتجهوا للدروس الخصوصية من فراغ، بل جاء ذلك بسبب الضعف الكبير في المرتبات مقارنة بالمعيشة، رواتب المعلمين الآن تبدأ من ١٤٠٠ إلى ٤٠٠٠ جنية شهريًا، وهو أجر بسيط لا يوفر حياة كريمة للمعلمين وأسرهم.

وأضافت أن حل أزمة الدروس الخصوصية لن يكون بوضع نظام تعليمي جديد فقط، بل على الوزارة أن تعمل على تقليل الأعداد الكثيفة للطلاب في الفصل الواحد، وقبل أن تفعل دور الرقابة الشديدة على المعلمين والمدارس عليها تهيئة كل المعلمين على العمل بالنظام الجديد الذي لم يفهمه إلى الآن سوى حوالي ٣٠٪ من المعلمين فقط، كما أن رفع الأجور للمعلمين من شأنه أن يقلل كثيرًا من الدروس الخصوصية، لأن هناك معلمين كثر لا يريدونها ولكنهم مرغمون على القيام بها لحاجات مادية.

وقالت وسام الليثي، واحدة من أولياء الأمور، أن هناك تخبط شديد في منظومة التعليم الجديدة وفي قرارات وزير التربية والتعليم، وانتقدت حالة التيه التي تمارسها الوزارة مع المدارس التجريبية على وجه الخصوص، حيث تمت الموافقة على قرارات ومن ثم الرجوع عنها، واستحداث كتب جديدة يتم طرحها في الفصل الدراسي الثاني وهذا يوضح مدى التسرع والتخبط في التخطيط للمنظومة الجديدة من قبل الوزارة.

كما اشتكت وسام أنها حتى الآن لا تعرف كيف تذاكر لإبنتها من الكتب المدرسية الجديدة المعقدة، رغم حصولها على بكالوريوس الإعلام، ورغم إشادتها للخطة الجديدة لمنظومة التعليم، إلا أنها تحمل الوزارة عدم تجهيز وتهيئة المعلمين لتنفيذها.

من جهته قال الدكتور حسام بدراوي، ممثل مجموعة من الجمعيات الخيرية المهتمة بالتعليم، إن قضية التطوير لم تعد معرفة ما يجب فعله، بقدر معرفة كيفية تنفيذه، وأن المجتمع المدني يساند تطوير التعليم، مؤكدا وجود مخاوف من عدم القدرة على تنفيذ المشروع الجديد، ومن ثم العودة إلى المربع صفر مرة أخرى.

تقرير – عبدالرحمن العربي

كمال مغيث: الدروس الخصوصية ظاهرة موضوعية وليست إجرامية كما تعتبرها الوزارة

حسام بدراوي: مخاوف من عدم القدرة على تنفيذ المشروع الجديد، ومن ثم العودة إلى المربع صفر

محطات

ع الزراعية

بهاء الدين حسن

■ البطاطس لاتبنى دولة، ولكن بالتأكيد بناء الدولة يحتاج إلى أن يأكل الشعب البطاطس!!

■ لكى يتحول الشاب إلى كهل عجوز، لابد من مرور فترة زمنية من العمر، يشيب فيها الشعر وينحنى الظهر ويتحول من بعد قوة إلى وهن لكن مؤتمرات الشباب فى بلادنا تخرج على المعاش، بمجرد خروج الرئيس من القاعة!!

■ كنوع من التغيير، لماذا لاتخطط الجهة المنظمة لمؤتمرات الشباب بالتعاون مع مؤسسة الرئاسة، عند إنعقاد مؤتمر الشباب القادم، أن يحضر الرئيس بالجلابية والفأس، ويخرج بالشباب من القاعة وينادى "عاوزينها تبقى خضرا، الأرض إللى فى الصحرا"؟!

■ مقياس تقدم الدول يقاس بإثنين، العلم والزراعة، ومقياس تأخر الدول يقاس بإثنين، كثرة التصريحات والمؤتمرات!

■ قل لى كم فدانا تزرع أقل لك أنك على الطريق الصح، وقل لى كم مؤتمرا تعقده تقول لك صباح "كلام كلام كلام، مابأخدش منك غير كلام"؟!

■ "وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فأدع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها ويصلها قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير إهبطوا مصرا فإن لكم ماسألتم" هكذا قال الله تعالى لقوم موسى، وهذا يدل على أن مصر بلدة زراعية فى المقام الأول، وهذا ماسجلته رسومات الفراعنة على جدران معابدهم لكن مصر تأخرت فى الزراعة بعد أن كانت سلة غذاء العالم، وإكتفت بأن تخرج لتغنى "ع الزراعية يارب أقابل حبيبى"!!

■ عندما قال سيدنا يوسف عليه السلام للملك "إجعلنى على خزائن الأرض" مكنه من خزائن مصر، وهذا يعنى أن مصر هى خزائن الأرض التى تجتمع فيها الخيرات، وهذا ماتؤكده المقولة الشهيرة "مصر سلة غذاء العالم"، فكيف أصبحت خزائن مصر خالية من المخزون، وتحولت سلة غذاء العالم إلى "باسكيت" تُلقى فيه زبالة العالم من أغذية فاسدة ومسرطنة ؟!

أرض النفاق وفقراء مصر

على القماش

■ عدد من الزملاء الاعزاء أشاروا فى تعجب إلى الهجوم الكاسح ضد شيخ الأزهر، على صفحات جريدة الاخبار، من جابر عصفور، وسكينة فؤاد، ويوسف القعيد، وفريدة الشوباشي، بزعم التجديد الديني

فى إحدى المرات دعيت لتكريم أحد هؤلاء بمناسبة حملته فى الأهرام لتجديد الخطاب الدينى والتنوير والشعارات الرنانة.. ولان زملاء أعزاء ألحوا علي، ذهبت وانا اتحامل على مضض، ووصلت المكان قبيل العصر، وجاء وقت الأذان وسمعته من أحد المساجد القريبة من المكان فقمت أديت الصلاة وحدى .. وتواصل الوقت وجاء اذان المغرب، واشتعلت الكلمات ولكن لم يقم أحدهم يصلى، وبعد آذان العشاء اضطررت للاستئذان والانصراف، والسؤال قد تكون سيدة لديها مانع شرعى وان كانت معلوماتى أن من وصلن لهذا السن ليست لديهم موانع !!

لكن هل الرجال لديهم مانع شرعى، وهل العصافير تحيض؟

لست داعية ولا شأن لى أن يصلى أى شخص الفرض أم لا .. ولكن من حقى أن أسأل كيف لشخص لا يؤدى فريضة الصلاة فى وقتها أن يهاجم شيخ الأزهر ويحدثنا عن تجديد الخطاب الدينى؟!

يبقى أن نشير ان جريدة الاخبار ملك للشعب ومن يعبر عنه، وليست ملكا لمن تسببوا بانزلاق الجريدة إلى هذا المستوى.

■ عن فساد وزارة الصحة كتب الزميل المحترم رفعت فياض مقالا بعنوان أغلقوا مستشفيات وزارة الصحة رحمة بالمرضى، روى فيه تعرض قريبة له للموت بسبب الإهمال الطبى فى مستشفيات الحكومة واشتراط الطبيب الحصول على ١٥ الف جنيه وإلا تركها لمصيرها، واضطرت الأسرة للدفع، ولكن جاءت النتيجة سيئة وتهددها الموت، فقام الطبيب بإخراجها من المستشفى حتى لا يتحمل المسئولية ! واضطرت اسرتها للف بها كعب داير فقد كانت كل دقيقة تقربها من الموت، وأنه اتصل بالوزيرة وكل المسئولين دون جدوى، إلى أن أنقذه صديق له وهو رئيس جامعة الزقازيق.

ما قاله الزميل يحدث لآلاف كل يوم ولا يدرى بهم أحد، خاصة أنهم لا يملكون المال أو الواسطة، ومنذ أيام حدثنى صديق أستاذ جامعى عن سيدة موجودة داخل مستشفى هليوبوليس ورفضوا علاجها قبل دفع ٥ آلاف جنيه ليست متوافرة معها، وأنها معرضة للموت.. وأخبرته أن الحال كذلك واسوأ منه فى مستشفى الهلال ومعظم مستشفيات مصر، فالشعار المرفوع الدفع أو الموت وعليها الاستدانة أو الشهادة!

ولكن ما لفت نظرى فى مقال الزميل وصفه للمدعو عادل مجاهد المتحدث الإعلامى لوزارة الصحة بالكاذب، وبالطبع المقال منشور بجريدة كبرى ولم يجاهد مجاهد بالرد والدفاع عن نفسه، وفى هذه الحال فان عدم الرد ليس من باب الترفع أو الأدب، بل لأنه يعرف أنه كذوب وسيفتح على نفسه النار، فأخذ الشتيمة تحت شعار كل شىء ينسى بعد حين.

فعلا الاحساس نعمة ..

العجيب أن هذا يحدث فى وقت تتحدث فيه الدولة عن الاهتمام بالصحة والتعليم، باعتبارهما على رأس الاولويات، بينما الواقع فى جملة واحدة .. فقراؤك يا مصر يموتون.

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash.had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

مدير التحرير
محمد موسى

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

العدد 266 - السنة السابعة ــ من 27 نوفمبر - 3 ديسمبر 2018 - 19 ـ 23 ربيع الأول 1440هـ

إيقاع مختلف

بقلم :

السيد حسن

الآن أعترف

أعترف بأن عشقى الأول هو الشعر، وأنى حين اخترت العمل فى ميدان الإعلام كنت أختار منبراً محترماً ينطلق منه شعرى ورؤاى النقدية إلى آذان الدنيا ووجدان العالم.

وأعترف أنى لست من أولئك الإعلاميين المهووسين بفكرة السبق الإعلامى أو الخبطة الإعلامية، وإنما أنا متيم بفكرة بناء الإنسان عبر التراكم المعرفى والثقافى المتئد، الذى يعرف ما الكلمة التى يقولها، ومتى يقولها، ولماذا يقولها، وكيف يقولها، وما الأثر الذى يمكن أن تتركه على من يتلقاها.

وأعترف بأنى أعشق مكانى فى الإذاعة المصرية العريقة، وبالتحديد فى إذاعة البرنامج العام، وبالتحديد الأكثر دقة فى البرامج الثقافية بها، وأن هذا العشق قد منعنى من قبول عدة عروض للعمل فى قنوات تليفزيونية مختلفة، كان أحدها أن أتولى الإشراف على واحدة من القنوات التى تملأ ساحة الإعلام حضورا أو ضجيجا –سمه ما شئت– فى هذه اللحظة.

أشعر بزهو خاص حين يجمع المثقفون المصريون على أن تكوينهم الفكرى والثقافى جاء عبر الإذاعة المصرية

وأعترف بأنى من المؤمنين بأن التاريخ لا يُشترى، وأن الشرعية الفكرية لا تأتى بجرة قلم، ولا حتى بنجاح وقتى كبير، وإنما تأتى بذلك التراكم الثقافى الذى يجعل قراء الصحيفة أو مستمعى الإذاعة أو مشاهدى التليفزيون يمنحون هذه الوسيلة او تلك شرعيتها ومكانتها، استنادا إلى تاريخ طويل من العطاء، وطريق طويل ساره المستمع والإذاعة معا.

وأعترف بأنى أشعر بزهو خاص حين يجمع المثقفون المصريون الذين ألتقَّى بهم على أن تكوينهم الفكرى والثقافى جاء عبر الإذاعة المصرية، ويتضاعف زهو حين أدرك أنهم حين يطلقون كلمة الإذاعة مجردة فإنهم يقصدون إذاعة البرنامج العام، فهم يحدثوننى عن ألف ليلة وليلة طاهر أبى فاشا ، ومسحراتى فؤاد حداد، وأحسن القصص محمد على ماهر، وع الماشى صبرى سلامة، وجرب حظك طاهر أبى زيد، ولغتنا الجميلة فاروق شوشة، وشاهد على العصر عمر بطيشة، وزيارة لمكتبة فلان نادية صالح، ثم يحدثوننى عن قائمة طويلة من البرامج المدهشة كالأغانى للأصفهانى، وعازفة الناى، وعوف الأصيل، وآذار، وقسم (مرزوق)، وخوفو ... إلى آخر هذه القائمة الطويلة ولا ينسون الإشارة إلى على الناصية وجرب حظك وكلمتين وبس وطريق السلامة وهمسة عتاب، وعلماء فى دائرة الضوء، وقطرات الندى، ومع الأدباء الشبان و... مما لا يستطيع الإنسان حصره أو إحصاءه.

وهم لا ينسون أن يذكرونى بالدراما التى قامت على أعمال كبار كتاب العربية كنجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس ويوسف جوهر ومحمد عبد الحليم عبد الله و... و...... إلى أقصى ما تتسع الذاكرة والخيال.

ما الذى يريد هؤلاء أن يقولوه؟

إنهم يقولون ببساطة إن البرنامج العام قد دخل فى النسيج الثقافى للإنسان المصرى بصفة عامة، وليس المثقف أو المبدع فقط، وأن المصرى حين يمنحه شرعيته كصوت مصر، فإنه لا يفعل ذلك مجاملة أو تحية او تفضلاً، وإنما هو تعبير عميق عن واقع وحقيقة وتاريخ طويل، لا يحتاج إلى الإشارة إلى أن أصعب لحظات مصر وأمجدها قد عاشها الإنسان المصرى عبر إذاعته الشرعية، وصوته الحقيقى، وأظن أن من نافلة القول الإشارة إلى بيانات الثورة أو التاميم أو العبور أو ..... أو.... من لى بمن يستطيع ان يحصى.؟!

وأعترف بانى أعتز بمصريتى، وتاريخها، وعراقتها، ومجدها الضارب فى التاريخ، ولا أعدل بها سواها لأى سبب ولا تحت أية دعوى.

وأعترف أيضاً بأنى أزهو بانتمائى للإذاعة المصرية، وفى القلب منها إذاعة البرنامج العام، التى كانت وستبقى صوت مصر الشرعى الصادق الأصيل.

أميركا الاستعمارية وأميركا الديمقراطية

بقلم: طلعت رضوان

أقر أنا طلعت رضوان وأعترف أنّ الولايات المتحدة الأمريكية (دولة استعمارية) قامتْ وتأسّستْ على نهب موارد الشعوب، منذ أنْ توافدتْ قوافل الأوروبيين على تلك المساحة الشاسعة من الكرة الأرضية (والتى كان يعيش فيها سكانها الأصليون) الذين وصفتهم الكتب التاريخية بأنهم (هنود حمر) وأحيانًا (الهنود الأمريكان) وهى أسماء تُطلق على عرقيات السكان الأصليين (أصحاب الأراضى) وذلك قبل عصركرستوفركولمبس، الذى ظنّ (خطأ) أنه وصل إلى جزرالهند الشرقية.. وبعد أنْ احتل الأوروبيون أراضيهم، تمّ طردهم منها، إما بالإبادة عن طريق محاربتهم وقتلهم. أوبترحيلهم إجباريًا.. وذلك بعد المقاومة الباسلة التى بذلها السكان الأصليون، ضد القوات الغازية.. ومنذ ذلك التاريخ أطلقتْ عليهم الكتب السياسية (الهنود الحمر) أو(الهنود الأمريكيين) للتفريق والتمييز بينهم وبين الهنود الآسويين.

وكان الإنجليز قد أسّسوا مستعمراتهم على الساحل الأطلسى، منذ بداية القرن السابع عشر.. ونظرًا لكثرة المعارك التى دارتْ بين السكان الأصليين.والمستوطنين الجُدد من جانب، وبين ممثلى المستعمرات الأخرى من جانب آخر، فإننى سأكتفى بالحرب الذى دارتْ بين المستعمرين الجُدد وجيش الإحتلال البريطانى، حيث حاولتْ القوات الأمريكية تعقب الفرقة البريطانية.. وهزمتها يوم٢١يوليو١٨٣٢فى معركة (هضاب ويسكونسن) فتراجعتْ الفرقة البريطانية نحو نهر المسيسيبى.. وتمّ القضاء على جنودها بحرمانهم من الماء والطعام.. وفى٢أغسطس١٨٣٢ انقضّ الجنود الأمريكان على الباقين وقتلوهم وأسروا من تبقى منهم.. وبذلك تحقق النصر للمُستعمرالجديد الذى أخذ اسم الولايات المتحدة الأمريكية.

وإذا قفزنا إلى القرن العشرين، فإنّ أميركا اشتركتْ عام ١٩١٧ فى الحرب العالمية الأولى.. وأعلنتْ الحرب على ألمانيا (بحصارها اقتصاديًا).. وكانت النتيجة استفادة أميركا من تلك الحرب ماليًا وتعزيز مواردها.. وفى قفزة أخرى تكون محطة الحرب العالمية الثانية التى بدأتْ عام ١٩٣٩ وشاركتْ فيها أميركا، فإنّ من بين كوارثها العديدة قتل٦٢مليون إنسان (مدنى وعسكرى) بخلاف ملايين المُشردين وانهيار الاقتصاد الأوروبى، مع تدميرالبنية التحتية لمعظم دول أوروبا.. وبعد وفاة فرانكلين روفزفلت تولى هارى ترومان رئاسة أميركا فى إبريل ١٩٤٥..وفى عهده تمّ الاعتراف بإسرائيل.. ومنذ ذلك الوقت– خاصة بعد تراجع الاستعمارالتقليدى (بريطانيا وفرنسا إلخ) أصبحتْ أميركا هى (زعيمة الاستعمارالجديد) بكل الوسائل، من تدبيرالانقلابات وإسقاط الحكام الوطنيين (د.مصدق لأنه أمم البترول الإيرانى– نموذجًا) والاغتيالات (سلفادور اللندى– رئيس دولة تشيلى، الذى قتلته المخابرات الأمريكية– نظرًا لوطنيته وإيمانه بالديمقراطية والاشتراكية– نموذجًا) إلى آخر جرائم الإدارة الأمريكية..وعلى رأسها الرضا الكامل للملوك والرؤساء التابعين والخاضعين والمُنفذين لسياساتها.

وإذا كان لايوجد فرق جوهرى بين رؤساء أميركا السابقين على تولى ترامب الرئاسة، فيما يتعلق بنهب موارد شعوب الأنظمة التابعة للرأسمالية العالمية (من حيث الجوهر) فإنّ الاختلاف الوحيد هوافتقاد ترامب لأبسط قواعد الدبلوماسية. ونظرًا لعدم خبرته السياسية، فإنه يتعامل مع الأنظمة الخاضة للإدارة الأمريكية، بأحط أساليب رجال الأعمال.. وعلى سبيل المثال فإنّ الرؤساء السابقين كانوا يحصلون على ما يُريدون، من قواعد عسكرية.. واستنزاف موارد الدولة لصالح الاقتصاد الأمريكى..وفرض شروط صندوق النقد الدولى..إلخ فإنّ ترامب لم يرع قواعد السلوك المُهذب مع أتباعه من الملوك والرؤساء..وتعامل معهم بأسلوب رؤساء عصابات المافيا، الأسلوب الفج المباشر: ادفع وإلاَّ أزيلك عن عرشك.

٠٠٠ ما سبق هو الوجه الاستعمارى لأميركا.. ولكن هذا الوجه يُقابله الوجه النقيض: الوجه الديمقراطى.. وهو الوجه المُضيىء.. والذى يتجاهله معظم الإعلاميين العرب (والمصريين) لأنه بفضل هذه الديمقراطية، يحدث أنْ يضع المواطن الأمريكى رأسه برأس الرئيس، لأنّ هذا المواطن آمن بحقه فى الاختلاف، بل وحقه فى الخطأ، وأنّ الفيصل فى أى نزاع أوخلاف يكون فى ساحة القضاء.. وهذا ما حدث مؤخرًا فى المواجهة بين ترامب ورئيس المحكمة العليا (جون روبرتس) الذى ردّ على ترامب وقال له: إنّ القضاء الأمريكى (مستقل) وهو ليس قضاء أوباما أو قضاء أى رئيس.. وذلك على خلفية تحدى قاضى المحكمة الجزئية (جون تيجار) الذى عرقل قرار ترامب بعدم السماح للمهاجرين المكسيكيين اللجوء لأميركا.. وأضاف رئيس المحكمة: لدينا مجموعة عظيمة من القضاة المخلصين، يبذلون قصارى جهدهم لتحقيق العدالة.. وكانت النتيجة أنْ كتب ترامب اعتذارًا (على تويتر) لرئيس المحكمة العليا.. ولكنه كّرر كلامه عن وجود (قضاة أوباما)

وهذا الموقف سبقه موقف آخرمع مراسل شبكة سى. إن. إن (جيم أكوستا) الذى سأل ترامب عن سبب وصفه قافلة المهاجرين القادمين من أميركا اللاتينية بأنها (غزو للولايات المتحدة) ولما لم يقتنع المراسل برد ترامب قال له: ولكنهم على بعد مئات الأميال من حدود الولايات الأمريكية، فكيف وصفتهم بالغزاة؟ فسخر ترامب منه.. وقال: تعال اجلس مكانى لتدير البيت الأبيض..وأذهب أنا للعمل فى شبكتك فأضاعف أعداد المشاهدين المتدنية. تجاوزالمراسل السخرية.. وبدأ يسأل سؤالا آخر فسحبتْ مندوبة البيت الأبيض الميكروفون من يده.. ولكنه تشبث به، فقال له ترامب ((أنت وقح)) وأصدر قرارًا بمنعه من دخول مقر الرئاسة، فإذا بالشبكة الإخبارية ترفع دعوى قضائية ضد ترامب ((لانتهاكه حق الصحافة)) والبديع فى الأمر أنّ شبكات أخرى وإعلاميين آخرين انضموا للدعوة القضائية.. والأكثرأهمية هوتضامن شبكة (فوكس نيوز الموالية لترامب) مع شبكة سى. إن. إن..وانتهى الصراع بإنتصارالصحافة والشبكات الإخبارية، بموجب الحكم الصادر بإلزام إدارة البيت الأبيض بالسماح لمراسل الشبكة (جيم أكوستا) بدخول مقرالرئاسة لتغطية الأحداث (أهرام٢٣/١١/٢٠١٨) وصحف أخرى..وهذا الحكم ينطبق على جميع الصحفيين والمراسلين.

وهكذا يتأكد إنّ للديمقراطية (سحرها) بل ومعجزاتها.. ويتبيّن ذلك عند طرح السؤال الموجع لأنظمة الاستبداد: هل ما حدث فى المثال المذكور يُمكن أنْ يتحقق فى أنظمة مُعادية للديمقراطية.. والتى تعتبر مقر الرئاسة وأصغر موظف فيها (خط أحمر) لايجوز معارضته أونقده أو– حتى– الاختلاف معه؟ بل إنّ سحر الديمقراطية بلغ ذروة عالية يجب التوقف أمامها، لدرجة أنّ الجمهورى الشهير(جون ماكين) وصف أداء ترامب بالكارثى.. وأنه أسوأ أداء لرئيس أمريكى.. وأنّ أداءه يقترب من حد الخيانة للوطن الأمريكى (مكرم محمد أحمد– أهرام١٨يوليو٢٠١٨)

قنديل ونادية .. وداعاً إلى حين

بقلم :

د. محمد مصطفى الخياط

لم نكد نُفيق من صدمة رحيل الإعلامى البارز حمدى قنديل حتى فاجأنا رحيل الإذاعية اللامعة نادية صالح. حط مركب الموت مراسيه وأرخى أشرعته ريثما يصعد ركابه المنتظرون على الشاطئ، نادى الملاح كلا بإسمه، فصعدا لا يلويان على شيء. لكل منا محطة يترجل عندها عن فرسه، لا قبل ولا بعد.

عبر الميكروفون ثم الشاشة صنع قنديل صورته في ذهن الفكر العربى. قدم برنامجه (قلم رصاص)، في تعبير مجازى يشير استخدامه قلماً يسهل محو خطوطه وكتاباته من جهة، وقلم يصير بندقية تطلق رصاص التنبيه والتحذير. يتحدث فينساب نهر الكلمات رقراقاً من دون انقطاع. تلقائى .. فتغمرك عفويته وصدقه. يجذبك من قلبك مبتعداً عن لغو الحديث. اختلاف زوايا النظر والكشف عن أبعاد جديدة للموضوعات محل النقاش، هى أحد أدوات الإعلامى المتميز القادر على منح المشاهد آفاقاً أرحب. السباحة مع التيار سهلة، فقط اترك شخصيتك على الشاطئ ثم ألق بنفسك في البحر ومع شيء من أصول السباحة قد تحوز لقب أمير البحار. العكس هو الصعب، ضد التيار. يخطئ من يتصور أن السباحة في الاتجاه المعاكس وظيفة كل معارض. بالقطع لا. المطلوب أن تنظر بعين مختلفة نحو ذات الهدف، تتطلع من زاوية بعيدة وتتفحص من أخرى قريبة.

نقلت لنا نادية صالح عبر برنامجها.. (زيارة لمكتبة فلان).. محتويات مكتبات شكلت وجدان وفكر أصحابها

تتحرى الدقة والحيادية. عندها تصل كلماتك إلى القلوب ورسالتك إلى العقول. هكذا كان حمدى قنديل.

لم تعرف حياته الاستقرار، بداية من دراسته في كلية الطب، ثم عدوله عنها إلى الآداب قسم الصحافة، ثم عمله صحفياً فمذيعاً لتبدأ رحلة تنوعت عبر إذاعات وقنوات تلفزيونية غادر أغلبها إما احتجاجاً على موقف أو اختلافاً في توجه أو دعوته للصمت صراحة أو تلميحاً. حقق برنامجه (رئيس التحرير) شهرة واسعة أُوقف بعدها. قدم من دبى برنامجه (قلم رصاص) مدة خمس سنوات، تلاها ظهور مؤقت على تلفزيون ليبيا، ليظل اسمه مقروناً بالصوت الأنيق والجرس المميز والشخصية المستقلة القادرة على إضافة مسحة جاذبية للقناة وليس العكس.

من ميكروفون مجاور، نقلت لنا نادية صالح عبر برنامجها، (زيارة لمكتبة فلان)، محتويات مكتبات شكلت وجدان وفكر أصحابها، مفكرين، سياسيين، علماء، رجال مجتمع وغيرهم. زكى نجيب محمود، مصطفى محمود، محمد عبد الوهاب، فاروق شوشة، جيهان السادات، جمال الغيطانى، توفيق الحكيم، أنيس منصور، فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقوري، عمار الشريعى، نجيب محفوظ، صلاح جاهين، محمد محمود شعبان (بابا شارو)، صفية المهندس، يحيى حقى، سهير القلماوى، مولانا الشيخ محمد متولى الشعراوى، فهمى عمر، أحمد بهجت، الأستاذ خالد محمد خالد، عبد الحليم حافظ، سعد الدين الهلالى، مصطفى السيد، عبد العزيز حجازى، فاروق الباز، جمال بخيت، صلاح منتصر، عمر طاهر، وغيرهم.

رحلة استمرت أكثر من ثلاثين عاماً قدمت فيها مئات الحلقات مساء كل ثلاثاء مُلقية الضوء على كتب ساهمت في صنع عقول وصياغة قوة ناعمة زخرت بها المحروسة وفاضت حتى غمرت ما حولها من بلاد. رحلت نادية مُخلفة وراءها عناوين آلاف الكتب بينما يردد الفضاء صدى صرير أبواب مكتباتها ناعياً بعد ما كان إيذاناً ببدء الحلقة لتلحق بقنديل بعد ما ترك، على مكتبه البسيط، القلم الرصاص والبراية، ينتظران عودته دون جدوى. تجاوزا رغم اختلاف منهجهما الإعلامي. هى، في الظل بعيداً عن السياسة. هو، في الرمضاء، في آتون السياسة. امتلك كل منهما قوته الناعمة دون ابتذال أو إسفاف. نموذجا نجومية صنعهما العمل الجاد البعيد عن الصخب. معادلة صعبة يفتقر إليها الكثيرين من (دوشجية) الإعلام.

مهرجان القاهرة السينمائي يتجاوز مشاكله بالمرأة والسينما المستقلة

رغم عاصفة الإحتجاجات التي اثيرت قبل فترة قليلة من بدء مهرجان القاهرة السينمائي إلا أن الزخم الذي شهده مهرجان هذا العام والحالة الفنية الجميلة التي أحدثها على المستوى المحلي والعربي، تجاوزت الكثير من الملاحظات التي أثيرت قبل وأثناء الفعاليات .

سبق بداية المهرجان مشكلة اثيرت بعد أن أعلنت إدارته تكريم المخرج الفرنسي كلود لولوش ومنحه جائزة فاتن حمامة، وهو ما أثار عاصفة من النقد على مواقع التواصل بسبب مساندته للكيان الصهيوني، وفي بداية الأمر اتخذت ادارة المهرجان مواقف متباينة اثارت المزيد من الاحتجاج والغضب وخاصة عندما اعلنت عن استعدادها لتلقي أية أدلة أو وثائق تثبت دعمه للكيان الصهيوني ضد القضية الفلسطينية أو حقوق الشعب العربي، ورغم أن الأمر معروف لكل من يعرف ليلوش الا أن الفنانين والصحفيين والنقاد من معارضي التكريم سارعوا بنشر مايثبت صهيونية ليلوش، لتعلن إدارة المهرجان في النهاية الاعتذار عن التكريم، وقالت في بيان صحفي إنه "... بالرغم من تقديرنا له على المستوى الفني، واعترافنا بقيمته كمبدع... إلا أننا رأينا أن من الأفضل إلغاء تكريمه بجائزة تحمل اسم فاتن حمامة نظراً لمواقفه السياسية".

وسط حالة من الضعف العام تعاني منها صناعة السينما بوجه عام خلال السنوات الأخيرة جاء المهرجان ليخلق حالة سينمائية يلتف حولها الكثير من المهتمين والعاملين في القطاع ، إضافة الى الخلفيات الأخرى التي عمقت هذه الحالة ومنها أن المهرجان عانى في دوراته الأخيرة من ضعف وقلة اهتمام اعلامي وفني محلي ودولي ، وجاء هذا على حساب بروز مهرجانات أخرى اعتمدت على التمويل السخي والدعاية الناجحة، وعلى رأسها مهرجان دبي والجونة.

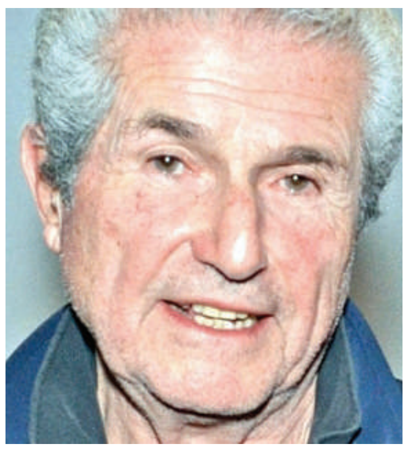

كلود لولوش

وكان من أهم إيجابيات المهرجان هو الإحتفاء بالمرأة ممثلة في مخرجات عربيات بارزات، وبأفلام مصرية مستقلة أنتجت خارج منظومات الإنتاج والتوزيع الكبرى.

وتحت عنوان "مخرجات عربيات" احتفى المهرجان بثماني مخرجات عربيات قدمن أفلاما لاقت نجاحا في المهرجانات العربية والعالم ، حيث عرض فيلم "الخروج للنهار" للمخرجة هالة لطفي، الذى فاز بجائزة أفضل مخرج عربي في مسابقة آفاق جديدة في مهرجان أبو ظبي ٢٠١٢، وجائزة الأسد الذهبي من مهرجان وهران للفيلم العربي.

كماعرض فيلم "نوارة" بطولة منة شلبي وإخراج هالة خليل، وحاز الفيلم على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان دبي السينمائي ٢٠١٤.

عرض أيضا"وجدة" للمخرجة السعودية هيفاء المنصور (أول فيلم روائي طويل يتم تصويره في السعودية) وأفلام "٣٠٠٠ ليلة" للمخرجة الفلسطينية مي المصري، و"واجب" للمخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر، و"على كف عفريت" للتونسية كوثر بن هنية، و"السعداء" للمخرجة الجزائرية صوفيا جاما، والفيلم الوثائقي "آلات حادة" للمخرجة الإماراتية نجوم الغانم.

كما شهدت هذه الدورة عرض مجموعة من الأفلام المصرية المستقلة، بعد سنوات من معاناة المهرجان من تقديم أفلام مصرية فنية بعيدة عن السينما التجارية السائدة.

ومن أبرز هذه الأفلام فيلم "ليل خارجي" للمخرج أحمد عبد الله السيد، الذي يعود لمهرجان القاهرة بعد غياب أربع سنوات، وهو من بطولة كريم قاسم وبسمة وعمرو عابد، ومن إنتاج شركة حصالة، وهو الفيلم العربي الوحيد في المسابقة الدولية للمهرجان.

كما عرض المخرج أحمد فوزي صالح فيلمه الروائي الأول "ورد مسموم"، عن رواية للكاتب أحمد زغلول الشيطي، وشارك في بطولته وإنتاجه الفنان محمود حميدة.

وقدم الممثل أحمد مجدي نفسه كمخرج لأول مرة بعرض فيلمه «لا أحد هناك»، الذي شارك في مسابقة أسبوع النقاد.

وضمن الايجابيات أيضاً إقامة مسابقة سينما الغد بالتوازي مع المهرجان وهي مخصصة للأفلام القصيرة المقدمة من المخرجين الشباب، وضمت ٢٢ فيلم من ١٣ دولة، وشاركت مصر بثلاثة أفلام هي "التجربة آسف" و "التدريبات القصوى لتحسين الأداء" و"شوكولاتة داكنة".

كان من أبرز الإنتقادات التي وجهت الى مهرجان هذا العام عدم دعوة عدد كبير من السينمائيين العاملين في القطاع وزيادة اعداد من تمت دعوتهم من الرعاة ومن هم خارج المجال.

ماجدة فتحي

فوضى وفشل بالمركز الصحفي للمهرجان

فشل المسؤولون عن منح التصاريح الإعلامية للصحفيين فشلا ذريعا في القيام بمهامهم، مما أثر على التغطية الإعلامية للمهرجان العريق.

لم ترد إدارة المهرجان على طلبات كثير من الصحف باعتماد مندوبين لتغطية المهرجان، وأحال موظفو المركز الصحفي كل المتصلين بهم إلى التسجيل في الموقع الإلكتروني للمهرجان، وحين حاول الإعلاميون التسجيل من خلال الموقع قبل نهاية التسجيل المحدد بـ ١ نوفمبر الجاري لم يتمكنوا من إتمام التسجيل لخلل في الموقع.

موظفو المركز الإعلامي لم يستطيعوا حل المشكلة وألقوا باللائمة على الصحفيين والصحف، وتعاملوا بعجرفة شديدة وكأنها «عزبة» دون وعي بأهمية الإعلام لأي نشاط فني وثقافي. والغريب أن يحدث ذلك في ظل قيادة الدكتورة إيناس عبد الدايم لوزارة الثقافة ، بما عرف عنها من وعي شديد لأهمية الإعلام ودوره المحوري في إنجاح أو إفشال أي فعالية